وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علم المكتبات و تكنووجيا المعلومات

الموضــوع:

ما مدى استخدام الباحث الجزائري لبوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL

دراسة ميدانية لاساتذة العلوم الإنسانية لجامعة مولود معمري تيزي وزو –نموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات و تكنولوجيا المعلومات

اعداد الطالبة:

خمري زينب

اشراف الاستاذة :

خالف نسيمة

خالف نسيمة	مشرفا	جامعة مولود معمري تيزي وزو
حمدان كريمة	رئيسا	جاامعة مولود معمري تيزي وزو
سلامي أسماء	مناقشا	جامعة مولود معمري تيزي وزو

السنة الجامعية : 2024-2025

شكر و عرفان

نحمد الله سبحانه وتعالى بان وفقنا لإتمام هذا العمل , و نصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم –

بعون الله وتوفيقه (وما توفيقنا الا بالله) اتممنا إنجاز هذا العمل بعد مشوار من البحث و العياء و الصبر و الطموح بهدف الوصول الى صيت مبتغانا

يسرنا أن نتقدم

بخالص الشكر ووافر الامتنان على ما وجدنا وما أوتينا وما كان لنا من نصح وتوجيه وإرشاد لمن يستحق الشكر بمعنى عبارة الشكر و التقدير، فإننا نبدأ ونضع بصمة الشكر والتقدير للأستاذة " **خالفه نسيمة** "

التي تفضلت بالإشراف علي من خلال توجيهاتها و تعليماتها و توصياتها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل المتواضع .

وأشكر كل من ساعدنا في اتمام هذا العمل و نخص بالذكر جميع الاصدقاء .

وفي الأخير نسأل العلي القدير الموفق لكل شيء، أن يجزيهم عنا خير الجزاء

و الحمد لله رب العالمين .

خيري

الإهـــــــداء

إلى من زرع في قلبي حب العلم، إلى من سهر الليالي لأحيا الحلم...

إلى والديّ العزيزين، منارة دربي، ونبض حياتي،

إلى من كانت دعواتها سرّ توفيقي، أمي الحبيبة،

وإلى من علّمني الصبر والإصرار، والدي الغالي،

أهديكما ثمرة هذا الجهد، عربونَ حبٍ وامتنانٍ لا يُحصى.

وإلى أخواتي العزيزات، سندي الحقيقي في هذه الحياة،

لكم أُهدي هذا النجاح فخرًا بكم وامتنانًا لوجودكم في حياتي.

وإلى صديقة دربي يسرى من كانت النور في عتمة الطريق، والدعم في كل لحظة شك،

لكي أهدي هذا العمل، وفاءً لصحبة نادرة وقلبٍ لا يُعوَّض.

لرفيقاتي سعاد ، امال

لمن لم يذكره القلم و لم ينساه القلب

كل من ساندني بكلمة، بدعوة، أو بلحظة صادقة...

لكم جميعًا خالص الشكر وعظيم التقدير.

زينب

بطاقة فهرسية

خمري زينب

نص: آني.- ما مدى استغلال الباحث الجزائري لبوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL / خمري زينب .-
[د-م .] : [د-ن .] ، [2025] .- ورقة : جداول،اشكال ، 30 ستمتر
.- مذكرة ماستر: علم المكتبات: تيزيوزو: 2025.
ببليوغرافا: ملاحق

فهرس المحتوى

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	أ
الاهداء	ب
بطاقة فهرسية	ت
فهرس المحتويات	ث
فهرس الجداول	خ
فهرس الاشكال	ذ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ر
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ز
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	س
مقدمة	ش
الفصل الاول: الجانب المنهجي	
1- الإشكالية	17
2- فرضيات الدراسة	17
3- اهداف الدراسة	18
4- اهمية الدراسة	18
5- أسباب اختبار الموضوع	18
6- دراسات سابقة	19
7- مفاهيم الدراسة	19
8- منهجية الدراسة	20
9- صعوبات الدراسة	21
الجانب النظري	
الفصل الثاني: البحث العلمي في خدمة العلم	
تمهيد	24

1-ماهية البحث العلمي	25
2-أهمية البحث العلمي	26
3-خصائص البحث العلمي	27
4-أنواع البحث العلمي	28
5-مخرجات البحث العلمي	29
6-عوامل نجاح البحث العلمي	32
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث : النشر العلمي	
تمهيد	36
1-مفهوم النشر العلمي، وأهميته	37
2-أهداف النشر العلمي	40
3-من النشر العلمي التقليدي الى النشر العلمي	40
4-أنواع النشر العلمي	42
خلاصة الفصل	44
الفصل الرابع : النظام الوطني للتوثيق عبر الخط	
تمهيد	47
1-النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)	48
2-أسباب ودوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)	49
3-أهداف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)	49
4-الإمكانيات المسخرة لمشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)	50
5-الأطراف المشاركة في النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)	51

6-المصادر الرقمية للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)	**52**
7-منهجية الدراسة	**56**
8-مجتمع الدراسة	**56**
9-أدوات جمع البيانات	**60**
10- المعالجة الاحصائية لعبارات الاستبيان	**61**
خلاصة الفصل	**87**
خاتمة	**88**
قائمة المراجع	**90**
الملاحق	**93**

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم (01) يمثل قواعد البيانات العالمية المستخدمة في البحث العلمي في الأنظمة الوطنية للتوثيق عبر الخط مثل SNDL	53
جدول رقم(2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	57
جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب السن	57
جدول رقم(4) توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدراسي	58
جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	59
جدول رقم(6) إجابات افراد البحث عن العبارة الأولى .	61
جدول رقم(7) إجابات افراد البحث عن العبارة الثانية	62
جدول رقم(8) إجابات افراد البحث عن العبارة .	63
جدول رقم(9) إجابات افراد البحث عن العبارة	64
جدول رقم(10) إجابات افراد البحث عن العبارة	65
جدول رقم(11) إجابات افراد البحث عن العبارة	66
جدول رقم(12) إجابات افراد البحث عن العبارة	66
جدول رقم(13) إجابات افراد البحث عن العبارة	67
جدول رقم(14) إجابات افراد البحث عن العبارة	68
جدول رقم(15) إجابات افراد البحث عن العبارة	69
جدول رقم(16) إجابات افراد البحث عن العبارة	70
جدول رقم(17) إجابات افراد البحث عن العبارة	71
جدول رقم(18) إجابات افراد البحث عن العبارة	72
جدول رقم(19) إجابات افراد البحث عن العبارة	73

جدول رقم(20) إجابات افراد البحث عن العبارة	74
جدول رقم(21) إجابات افراد البحث عن العبارة	75
جدول رقم(22) إجابات افراد البحث عن العبارة	76
جدول رقم(23) إجابات افراد البحث عن العبارة	77
جدول رقم(24) إجابات افراد البحث عن العبارة	78
جدول رقم(25) إجابات افراد البحث عن العبارة	79
جدول رقم(26) إجابات افراد البحث عن العبارة	80
جدول رقم(27) إجابات افراد البحث عن العبارة	81
جدول رقم(28) إجابات افراد البحث عن العبارة	82
جدول رقم(29) إجابات افراد البحث عن العبارة	83
جدول رقم(30) إجابات افراد البحث عن العبارة	84
جدول رقم(31) إجابات افراد البحث عن العبارة	85

فهرس الاشكال

الشكل	الصفحة
الشكل 01: مخرجات البحث العلمي	32
شكل رقم 02 مراحل تطور النشر العلمي	41
الشكل رقم (3) أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.	57
شكل رقم (4) اعمدة بيانية لخصائص العينة حسب السن	58
الشكل رقم (5) أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	59
شكل رقم (6) اعمدة بيانية لخصائص العينة حسب الرتبة	60
الشكل رقم (7) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 01.	62
الشكل رقم (8) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 02.	62
الشكل رقم (9) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	63
الشكل رقم (10) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة	64
الشكل رقم (11) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 04.	65
الشكل رقم (12) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 04.	66
الشكل رقم (13) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.	67
الشكل رقم (14) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 06.	68
الشكل رقم (15) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	69
الشكل رقم (16) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	70
الشكل رقم (17) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	71
الشكل رقم (18) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 03.	72
الشكل رقم (19) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	73
الشكل رقم (20) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.	74
الشكل رقم (21) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	75
الشكل رقم (22) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة	76
الشكل رقم (23) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 01.	77
الشكل رقم (24) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	78
الشكل رقم (25) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 03.	79
الشكل رقم (26) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.	80

الشكل رقم (27) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.	81
الشكل رقم (28) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	82
الشكل رقم (29) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	83
الشكل رقم (30) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 03.	84
الشكل رقم (31) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.	85
الشكل رقم (32) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة	86

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى استخدام الباحثين في الجامعات الجزائرية لبوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط(SNDL) ، والتعرف على أبرز الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدام هذا النظام، مع تقديم مقترحات عملية لتحسين فعاليته.

تتوزع الدراسة على أربعة فصول رئيسية:

- **الفصل الأول** يتناول الإطار المنهجي، حيث يُعرض الإشكال العام، الفرضيات، وأهداف الدراسة.
- **الفصل الثاني** يسلط الضوء على البحث العلمي، أهميته، ومخرجاته في ظل التطورات المتسارعة في مجال المعرفة.
- **الفصل الثالث** يستعرض تطور النشر العلمي من الأساليب التقليدية إلى النشر الإلكتروني، مع التركيز على التحولات الرقمية.
- **الفصل الرابع** يركز على نظام SNDL من حيث التعريف، الأهداف، الإمكانيات، والجهات الفاعلة، كما يعرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال توزيع 70 استبيانًا على عينة من الأساتذة الباحثين، حيث تم تحليل 60 استبيانًا باستخدام برنامج SPSS للإحصاء.

أهم النتائج:

- **مستوى الوعي والاستخدام** :كشفت النتائج عن وعي عالٍ بوجود بوابةSNDL ، حيث بلغت نسبة الوعي 92%، كما أظهر جميع المستجوبين استخدامًا فعليًا للبوابة، مما يدل على انتشارها الواسع لدى فئة الباحثين.
- **أهداف الاستخدام** :تبين أن الغرض الأساسي من استخدام النظام هو الحصول على المراجع والمصادر العلمية، حيث أشار 45% من المشاركين إلى هذا الهدف، مما يؤكد أهمية SNDL كمصدر أساسي للمعلومات الأكاديمية.
- **جودة الوصول والتغطية الموضوعية** :أجمع غالبية المستجوبين على أن النظام يوفر وسائل ملائمة للوصول إلى المعلومات، ويغطي مختلف التخصصات العلمية، ما يجعله أداة شاملة للبحث العلمي في شتى المجالات.

- **دوره في سد الفجوة المعلوماتية** :أكدت الدراسة أن SNDL يساهم بفعالية في تقليص النقص في مصادر المعلومات المتاحة، مما ينعكس إيجابًا على جودة البحوث العلمية وقدرة الباحثين على الوصول إلى المعرفة الحديثة.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

Résumé de l'étude en français:

Ce mémoire de Master, intitulé "L'étendue de l'utilisation du portail du Système National de Documentation en Ligne (SNDL) par le chercheur algérien", a été préparé par l'étudiante Khamri Zineb pour l'année universitaire 2024-2025, sous la direction de l'enseignante Khalaf Nassima. L'étude vise à évaluer l'utilisation du portail SNDL par les chercheurs algériens dans les universités. Elle cherche également à identifier les défis rencontrés et à proposer des solutions pour améliorer le système.

Le mémoire est structuré en quatre chapitres : le premier, méthodologique, aborde la problématique, les hypothèses et les objectifs. Le deuxième chapitre discute de la recherche scientifique, de son importance et de ses résultats. Le troisième chapitre examine l'édition scientifique et son évolution du format traditionnel à l'électronique. Le quatrième chapitre est dédié au système SNDL, à sa définition, ses objectifs, ses capacités et les parties prenantes, en plus de présenter l'étude de terrain.

L'étude a adopté une approche descriptive, collectant des données via la distribution de 70 questionnaires aux enseignants-chercheurs, dont 60 ont été analysés à l'aide du logiciel SPSS pour l'analyse statistique.

Parmi les principaux résultats obtenus, on peut citer :

- **Conscience et Utilisation:** L'étude a révélé une forte prise de conscience parmi les chercheurs quant à l'existence du portail SNDL, avec un taux de sensibilisation atteignant 92%. Les résultats ont également confirmé que tous les répondants (100% pour certaines questions initiales concernant l'utilisation) utilisent le portail, ce qui indique sa large diffusion au sein de la population cible.
- **Objectifs d'Utilisation:** L'objectif principal de l'utilisation du portail était l'obtention de références et de sources scientifiques, cité par 45% des chercheurs interrogés. Cela souligne le rôle fondamental du système en tant que ressource d'informations académiques.
- **Qualité de l'Accès et Couverture:** La majorité des répondants ont convenu que le système SNDL offre des moyens appropriés d'accès à l'information et qu'il couvre toutes les spécialités scientifiques, en faisant un outil complet pour la recherche dans divers domaines.
- **Contribution à la Résorption du Manque:** Les résultats indiquent que le système contribue efficacement à remédier au manque de sources d'information disponibles pour les chercheurs, améliorant ainsi la qualité de la recherche scientifique et les possibilités d'accès aux connaissances récentes.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

Study Summary in English:

The study aims to evaluate the use of the SNDL portal by Algerian researchers in universities. It also seeks to identify the challenges they face and propose solutions to improve the system.

The thesis is structured into four chapters: the first, methodological, addresses the problem statement, hypotheses, and objectives. The second chapter discusses scientific research, its importance, and its outcomes. The third chapter examines scientific publishing and its evolution from traditional to electronic formats. The fourth chapter is dedicated to the SNDL system, its definition, objectives, capabilities, and stakeholders, in addition to presenting the field study.

The study adopted a descriptive approach, collecting data through the distribution of 70 questionnaires to researcher-professors, 60 of which were analyzed using SPSS software for statistical data analysis.

Among the main results obtained are:

- **Awareness and Usage:** The study revealed a high level of awareness among researchers regarding the existence of the SNDL portal, with an awareness rate reaching 92%. The results also confirmed that all respondents (100% for some initial questions concerning usage) use the portal, indicating its widespread adoption within the target group.
- **Objectives of Usage:** The primary objective for using the portal was to obtain scientific references and sources, cited by 45% of the surveyed researchers. This highlights the fundamental role of the system as a resource for academic information.
- **Access Quality and Coverage:** The majority of respondents agreed that the SNDL system provides appropriate ways to access information and that it covers all scientific specialties, making it a comprehensive tool for research in diverse fields.
- **Contribution to Addressing Shortage:** The results indicate that the system effectively contributes to addressing the shortage of information sources available to researchers, thereby enhancing the quality of scientific research and the possibilities of accessing modern knowledge.

مقدمة

يعد النظام الوطني للتوثيق على الخط أحد الركائز الأساسية في دع منظومة المعلومات داخل الجامعة الجزائرية ، حيث يشكل مصدا مهما لتوفير المعرفة العلمية و الأكاديمية للطلبة و الأساتذة و الباحثين . و يكتسب هذا النظام أهمية خاصة في ظل محدودية الأرصدة الوثائقية المتوفرة في معظم المكتبات الجامعية ، مما يجعله أداة فعالة لتجاوز هذا النقص من خلال إتاحة الوصول إلى قواعد بيانات رقمية محلية و دولية تحتوي على مقالات علمية ، رسائل جامعية ، كتب إلكترونية و مصادر مرجعية متنوعة، و بهذا يسهم النظام بشكل مباشر في تعزيز جودة البحث العلمي و توسيع افاق الاطلاع الأكاديمي داخل الجامعة الجزائرية .

يعتبر النظام الوطني للتوثيق على الخط منظومة وطنية متكاملة لقواعد المعلومات العلمية المتاحة إلكترونيا ، تهدف إلى جمع المعلومات و حفظها و توفيرها لفائدة المجتمع الأكاديمي و الباحثين في الجزائر , وقد جاء هذا النظام في إطار مشروع وطني لتطوير البحث العلمي .

و من أجل الإحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى :

قسمين تمثل القسم الأول في القسم النظري الذي يندرج فيه فصلين أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصل الميداني للدراسة بالإضافة إلى مقدمة عامة و خاتمة تتضمن النتائج العامة و يختص كل فصل بتمهيد من أجل إعطاء صورة شاملة عما سيتم معالجته في الفصل و كذلك بخلاصة في نهاية كل فصل.

خصص الفصل الأول في دراسة منهجية و التي تم ذكر فيها إشكالية الدراسة ، و فرضيات الدراسة ، و أهم أهدافها ، أهمية الدراسة ، و ذكر أهم الأسباب التي من خلالها إخترنا الموضوع و أهم الفاهيم التي ركزنا عليها في الدراسة ، و منهجية الدراسة و ذكر أهم الصعوبات التي واجهته

خصص الفصل الثاني لمعالجة ماهية البحث العلمي و حيث تضمن التعريف اللغوي و الاصطلاحي و ذكر أنواعه ، أهميته ، خصائصه ، و مخرجاته و عوامل نجاحه ، تعد مخرجات البحث العلمي النوات الأساسية للنشر العلمي إذ لا يتم الإعتراف بأي جهد بحثي مالم يتم توثيقه و نشره ضمن قنوات علمية متعددة .

الفصل الثالث : خصص لمعالجة ماهية النشر العلمي الذي هو أساس بث مخرجات البحث العلمي الذي بدوره تضمن تعريف الشامل للنشر العلمي باعتباره الوسيلة الأساسية لنقل نتائج البحث حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى ذكر أهميه ، أهدافه ، أنواعه مع ذكر خلاصة الفصل .

الفصل االرابع :وكزنا على دراسة النظام الوطني للتوثيق على الخط من حيث تعريفه و ذكر أسباب و دوافع هذا النظام ، أهدافه ، الإمكانات المسخرة لهذا النظام ، الأطراف المشاركة في هذا النظام ، و في الأخير المصادر الرقمية لهذا النظام مع خلاصة في اخر الفصل

اتم تخصيصه للدراسة الميدانية ، التي تهدف الى رصد واقع استخدام النظام من طرف الباحثين في الوسط الجامعي و تحليل مدى فعاليته و تحديد أبرز التحديات التي تواجه المستفيدين منه إلى جانب تقديم مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها تحسين و تطوير هذا النظام .

الفصل الأول:
الجانب المنهجي

1-الإشكالية :

يُعدّ البحث العلمي مؤشرًا أساسيًا لقياس مستوى التقدم والتطور الذي تحققه الجامعات والدول، حيث يُسهم ازدياد وتيرة البحث العلمي بشكل مباشر في تنمية المجتمعات وتطويرها. ويعتمد هذا النشاط البحثي بدرجة كبيرة على توافر مصادر معلومات متنوعة وموثوقة يعتمد عليها الباحثون في إنجاز أبحاثهم، التي تُثمر في نهاية المطاف عن مخرجات علمية مختلفة، مثل: الكتب الأكاديمية، الرسائل الجامعية، الأطروحات، قواعد البيانات، براءات الاختراع، تقارير السياسات، والدوريات العلمية.

ومع التحول الرقمي والتطورات التكنولوجية، انتقل النشر العلمي من شكله التقليدي إلى النشر الإلكتروني، حيث أصبحت مخرجاته متاحة عبر الإنترنت من خلال مستودعات رقمية، أرشيفات مفتوحة، ومستودعات مؤسساتية تتيح الوصول الحر للمعلومة. وفي هذا السياق، ومن أجل دعم البحث العلمي وتوفير بيئة معلوماتية متطورة، أنشأت الجزائر بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط(SNDL) ، التي تمكّن الباحثين من الاشتراك في قواعد بيانات ومصادر رقمية متنوعة.

وبناءً على ما سبق، تبرز إشكالية هذه الدراسة في السعي لفهم مدى فعالية هذا النظام الوثائقي الرقمي، ومدى استغلاله من قِبل فئة الأساتذة الباحثين. ومن هنا يُطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- **ما مدى استخدام الأساتذة الباحثين لبوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط**

2-أسئلة الفرعية :

تمثل المعرفة ببوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL) شرطًا أساسيًا للاستفادة من خدماتها في الوسط الأكاديمي .

يعتمد تطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بشكل كبير على مدى مساهمة وفعالية بوابة SNDL في تيسير الوصول إلى المعلومات والمصادر العلمية .

يتوقف مستقبل النظام الوطني للتوثيق عبر الخط على قدرته في تحسين خدماته وتطويرها باستمرار بما يستجيب لاحتياجات الباحثين والمستفيدين.

3-فرضيات :

1 : المعرفة بالنظام الوطني للتوثيق عبر الخط

2 : يرتبط تطوير البحث العلمي بالجامعة الجزائرية بمساهمة و فعالية النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

3: مستقبل النظام الوطني للتوثيق عبر الخط يعتمد على تطوير الخدمات التي يقدمها لتلبية احتياجات المستفيدين بشكل مستمر و جيد

يساهم النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL) بفعالية في دعم وتطوير البحث العلمي داخل الجامعة الجزائرية.

يُظهر بعض باحثي العلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري مستوى متوسطًا من الاستفادة من خدمات نظام.SNDL

4-أهداف الدراسة :

-التعرف على واقع استخدام نظام SNDL من طرف الأساتذة .

-التعرف على صعوبات التي تقف وجه الاستخدام الفعال لهذا النظام .

- التعرف على مختلف المصادر التي يلجئ اليها الباحثون عن طريق نظام SNDL.

-تقديم حلول مقترحة للمسئولين القائمين على قواعد البيانات والمستودعات الرقمية.

5-أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

-الكشف عن المشكلات و العوائق التي تحول دون الاستخدام الفعال لنظام SNDL

-يتوقع منها أن توفر المعلومات لأصحاب القرار في الجامعية من خلال تعريفهم بالمشكلات، و العوائق التي تحول دون استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني .

-اقتراح بعض الحلول لإمكانية تفعيله في الجامعات , فهي كدراسة تحاول تشخيص الواقع القائم و تحدد الحاجة في ضوء النتائج لما هو مطلوب و مأمول .

6-أسباب اختيار المضوع :

تمثلت الدوافع الذاتية لاختيار هذا الموضوع في تشجيع الأستاذة المشرفة على تناول البحث الوثائقي، خاصة في ظل
توفر مصادر مهمة يتيحها نظامSNDL ، مما شكّل حافزًا قويًا للتركيز عليه.
.إضافة إلى ذلك، فقد كانت لدى الباحث رغبة ذاتية في خوض تجربة استخدام هذا النظام، بدافع الفضول الأكاديمي
والرغبة في التعمق في فهم خصائصه، كونه يُعد من الأنظمة الحديثة والمبتكرة في مجال التوثيق الإلكتروني.

الأسباب الموضوعية .

يُعد نظام SNDL من أحدث النظم الإلكترونية المعتمدة في البحث الوثائقي داخل المكتبات الجامعية الجزائرية، ما يستدعي دراسة مدى استخدامه من طرف الأساتذة الباحثين واستكشاف فاعليته.

كما يهدف هذا البحث إلى إثراء الرصيد المعرفي حول موضوع نظام التوثيق عبر الخط، خاصة في ظل قلة الدراسات الميدانية التي تتناول هذا النظام من جوانب متعددة.

وباعتبار أن SNDL يمثل منصة علمية متكاملة تتيح الوصول إلى عدد كبير من قواعد البيانات العالمية، فإن الحاجة إلى دراسته بشكل منهجي وتحليلي تُعد ضرورة أكاديمية، لتقييم استخدامه، فعاليته، وكشف النقائص أو التحديات المرتبطة به، مما يساهم في تحسين أداءه مستقبلاً .

7-الدراسات السابقة :

يُعد الموضوع محل الدراسة من المواضيع التي لم تحظَ باهتمام واسع في الأوساط الأكاديمية الجامعية الجزائرية، حيث لم يتناوله سوى عدد محدود من الباحثين، مما يمنحه صفة الجِدّة النسبية. وفيما يلي، نعرض ملخصًا لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

الدراسة الأولى: دراسة صغيري ميلود دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL. بالمكتبات الجامعية لدعم وتطوير البحث العلمي. جامعة المسيلة سنة 2014-2015 هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى معرفة المستفيدين من للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) بخدمات ومميزات قواعد بياناته ومدى مساهمتها في دعم وتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية . وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبالمستفيدين من النظام ليست لديهم دراسة او معرفة كافية بما هو متاح فيه.

الدراسة الثانية : دراسة بوشمال عيشة بعنوان: واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية: أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا. ماجستير: علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر 2: 2016 : هدفت هذه الدراسة إلى وصف واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة الدائمين بجامعة زيان عاشور لولاية الجلفة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة هم غير منتسبين للنظام، وأن الانتساب له مع فعالية استخدامه يرجع إلى تباين المؤهلات العلمية والمهارات التقنية الذاتية المكتسبة للأساتذة من جهة والفائدة المرجعية المتوقعة من النظام من جهة أخرى.

مفاهيم الدراسة :

البحث العلمي: هو عملية منهجية و متسلسلة تهدف إلى اكتشاف المعرفة، فهم الظواهر ، حل المشكلات من خلال جمع البيانات و تحليلها .

النشر العلمي : هو عملية نشر نتائج الأبحاث العلمية في مجالات علمية أو كتب أو مؤتمرات ، بهدف مشاركة المعرفة و النتائج مع المجتمع العلمي و الباحثين الأخرى

النظام الوطني للتوثيق عبر الخط : هو نظام إلكتروني يتيح الوصول إلى مصادر المعلومات و الوثائق العلمية و البحثية عبر الانترنت.

هو مفهوم يتيح للأفراد الوصل الى المعلومات دون قيود مالية او قانونية، حيث يتم نشر المحتوى العلمي بشكل مفتوح ومتاح للجميع.

منهجية الدراسة :

مجتمع البحث :

قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لذلك فهو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية وأساليب المساعدة، ولا يقتصر المنهج الوصفي التحليلي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

وقد اعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه الطريقة و الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية و عرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية او تحقيق فروض الدراسة والتساؤلات أو هو منهج بحس يهدف الى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديديها و الوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها و المقارنة فيما بينها و قد تتجاوز ذلك لتقييم تبعا لما تتلخص له من نتائج و يهتم هذا المنهج بتجميع منظم للبيانات المتعلقة بالمؤسسات سوآءا إدارية او علمية.[1]

العينة :

ويتمثل مجتمع الدراسة أساتذة جامعة مولود معمري تيزي وزو ، حيث قمنا بتوزيع 70 استمارة و الا انه تم استرجاع 60 استمارة وقد تمت معالجة البيانات بالاستعانة ببرنامج الحاسوب الحزمة الإحصائية للتحليل SPSS .

[1] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، 2019، ص132

الجانب النظري

الفصل الثاني:
البحث العلمي في خدمة العلم

تمهيد

يعدّ البحث العلمي أحد الركائز الأساسية لنهضة الأمم وتطور المجتمعات، باعتباره الأداة الفاعلة لفهم الظواهر، وتفسير المشكلات، واقتراح الحلول المستندة إلى منطق علمي. ولأن المعرفة هي المحرك الرئيس للتنمية الشاملة، فإن الدول التي تسعى إلى تحقيق التقدّم في مختلف المجالات، تولي البحث العلمي أهمية قصوى ضمن سياساتها واستراتيجياتها التنموية. فهو لا يقتصر على إنتاج المعرفة فحسب، بل يسهم في توظيفها لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي بناء مستقبل قائم على الإبداع والابتكار.

غير أن تحقيق هذه الأهداف لا يتم إلا عبر الالتزام الصارم بالمنهجية العلمية، التي تشكّل العمود الفقري لأي عملية بحثية. فالبحث العلمي لا يكون علميًا إلا إذا استند إلى منهج واضح ومنظم، يُمكّن الباحث من دراسة الظاهرة أو المشكلة قيد البحث من جميع جوانبها، باستخدام أدوات وتقنيات دقيقة، للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم أو التطبيق.

وتتطلب العملية البحثية جملة من الضوابط المعرفية والمنهجية، منها تحديد المشكلة بدقة، وصياغة الفرضيات المناسبة، واختيار المنهج الملائم، ثم جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن الوصول إلى نتائج موضوعية وذات مصداقية. ومن هنا تظهر أهمية التكوين المنهجي للباحث، وتمكينه من امتلاك أدوات البحث وتقنيات التحليل العلمي.

وتبرز أهمية التمهيد لهذا الفصل من خلال الحاجة إلى وضع تصور شامل وواضح حول البحث العلمي، كمفهوم ومنهج وأداة. لذلك سيتم في هذا الفصل تناول مجموعة من المحاور الأساسية، تشمل:

تعريف البحث العلمي وتوضيح دلالاته اللغوية والاصطلاحية .

أهمية البحث العلمي على المستوى الفردي والمجتمعي والمؤسسي .

خصائص البحث العلمي التي تميّزه عن سائر أشكال الكتابة أو التفكير.

أنواع البحث العلمي وفقًا للغرض والمنهج والمجال .

وأخيرًا، **أبرز عوامل نجاح البحث العلمي**، التي يجب أن تتوافر في الباحث والبيئة العلمية المحيطة به.

1- ماهية البحث العلمي

إذا كان البحث العلمي من أهم العوامل للحكم على تقدم البلد أو تخلفه، باعتباره أساس التنمية ، فلا يوجد ثمة بحث علمي دون استخدام منهج محدد يتناول دراسة المشكلة بكل أبعادها وجوانبها، وهو ما يستلزم إتباع طريقة عقلانية لتقصي الحقائق وإدراك المعارف وترتيب الأفكار بهدف التوصل لنتائج معرفية مقبولة، تسهم في تطور البحث العلمي الذي يتم من خلاله بناء

الحضارات والثقافات ونقلها عبر الأجيال، لذا نجد الدول تسعى جاهدة لتحقيق البحث العلمي، باعتباره يشكل عاملا رئيسيا للتقدم، وبذلك لابد من التطرق إلى تعريف البحث العلمي، أهميته، خصائصه وأنواعه فيما يلي:

1-1- تعريف البحث العلمي

إن مصطلح البحث العلمي مركب من كلمتين هما البحث والعلم، لذا يحتاج تحديد تعريف البحث العلمي إلى الوقوف على تعريف هاذين المصطلحين.

1- 1-1تعريف البحث

سنتطرق إلى تعريف البحث لغة، ثم اصطلاحا فيما يلي:

البحث لغة

كلمة البحث هي مصدر للفعل الماضي بحث ، ويجمع على بحوث وأبحاث، ويرد في اللغة على عدة معاني منها الطلب ، السؤال، الكشف الاستعلام الاجتهاد الاستقصاء والتقصى، وبذلك فان البحث في اللغة يعني الطلب، والتفتيش وتقصي حقيقة أو أمر من الأمور"[2]

و البحث اصطلاحا

يقصد بالبحث بذل مجهود في أحد المواضيع بهدف الوصول إلى نتيجة معينة، أو هو ذلك الجهد الذهني المبذول للوصول إلى المعرفة أو القوانين والقواعد الجديدة، ويمكن أن يكون الجهد المبذول في المسائل القانونية لأجل البحث عن القواعد القانونية التي تحقق العدالة والأمن والاستقرار في العلاقات بين الأفراد.[3]

1-1-2- تعريف العلم:

هناك تعريفات متعددة للعلم، لذا سنتطرق إلى تعريفه لغة، ثم اصطلاحا.

1-2-العلم لغة:

يعرف العلم بكسر العين بأنه نقيض الجهل، وهو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما[4]، فالعلم إذن نقيض الجهل، ويرد في اللغة بعدة معان من بينها: الإدراك، المعرفة، اليقين، الإطلاع والاستعلام الاستخبار الاهتداء والدلالة والأثر الشعور والدراية، وهو إدراك الشيء بحقيقته

[2] ذكره عبد المنعم نعيمي، تقنيات إعداد البحوث العلمية القانونية المطولة والمختصرة، دار بلقيس للنشر، دار البيضاء (الجزائر)، دون سنة النشر، ص 9.

[3] فريدة سقلاب، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2017/2018، ص 4.

[4] أنظر: محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص 7.

والدراية به، أو الاطلاع على معرفة من المعارف يقين واستخبار واستعلام والاهتداء إليها بالنظر فيما يدل على أثرها ويجليها ويشير إلى مظانها ومواضعها.[5]

و العلم اصطلاحا :

العلم في الاصطلاح هو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية، وتستخدم هذه الكلمة في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا يكون مؤسسا على تلك القوانين الثابتة[6]، كما يعرف بأنه:" جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها"[7]

و البحث العلمي هو البحث عن الحقائق و الإجابة على الأسئلة و الحل للمشكلات، فهو استقصاء هادف و منظم ، إنه يسعى لإيجاد توضيح أو تفسير لظاهرة غير واضحة ، أنه يوضح الحقائق المشوهة و المشكوك بها و يصحح الحقائق المخطوءة [8].

و يعني البحث العلمي محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحى حياتهم.

و منه نستنتج أن البحث العلمي هو التقصي للوصول الى الحقيقة أو حل مشكلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات أو تفسير ظاهرة غير موضحة وفق منهج معين.

2- أهمية البحث العلمي

للبحث العلمي عموما والقانوني خصوصا أهمية واضحة تتجلى في وجوه عدة أهمها:

- الوصول إلى حقائق الأشياء والظواهر والتعرف على سر العلاقات التي تربط بينها أو حتى بين ظواهر أخرى في ذات السياق، بغض النظر عن نوع هذه الظواهر ، سواء كانت طبيعية، اجتماعية، اقتصادية أو غيرها، فالبحث العلمي أداة مهمة في زيادة المعرفة والتطور واستمرار البحث العلمي، كما يساعد الإنسان على التكيف مع بيئته وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه.[9]

---

[5] ذكره عبد المنعم نعيمي، المرجع السابق، ص 12.

[6] عمار عوابدي مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4 ، دون سنة النشر، ص 5.

[7] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 7.

[8] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2007 ، ص17

[9] علي مراح، المرجع السابق، ص 60.

- الإثراء العلمي من خلال الاكتشاف الجاد والتفسير والنقد المنطقي، الذي من شأنه أن يساهم في تطور معارف الإنسان وتهذيب سلوكه، وبالتالي تقدم الأفراد والمجتمعات.[10]
- توسيع اطلاع الباحث على المراجع والمصادر القانونية المختلفة؛
- صقل الشهية العلمية القانونية لدى الباحث؛
- تنمية روح الاستنتاج العقلي لدى الباحث؛
- الكشف عن بعض الحقائق بغية تطوير الواقع القانوني ومن ثمة تطوير الواقع الاجتماعي؛
- تطوير اقبال الباحث على الدراسة والبحث والتأليف.[11]

كما تتمثل أهمية البحث العلمي لطالب الحقوق فيم ايلي:

- إبراز قدرة الطالب على استيعاب المعلومات النظرية التي يدرسها أو يتلقاها في المحاضرات، وكيفية التعبير عنها وفقا لأهداف السؤال المطروح؛
- تعويد الطالب على ترتيب وتنظيم أفكاره وعرضها بشكل منسق وتسلسل منطقي؛
- تدريبه على الأسلوب القانوني في الكتابة القائم على الدقة والاختصار والوضوح وعدم التكرار، وإبعاده عن السطحية والأسلوب السردي المألوف في كتابة البحوث؛
- التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات، والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.[12]

3- خصائص البحث العلمي

للبحث العلمي جملة من السمات والمميزات التي تميزه عن المفاهيم الأخرى المشابهة كالمعرفة و الفنون... إلخ، ومن أهمها:

- **البحث العلمي بحث منهجي منظم ومضبوط:** حيث يكون إعداد البحوث العلمية وفقا للمنهجية العلمية المعتمدة في إعداد البحوث العلمية، وهو ما يتطلب من الباحث الإلمام بقواعد وأصول منهجية البحث العلمي، واستعمال وسائل وطرق علمية للتحقق من الفرضيات والنتائج المتوصل إليها، كما أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة

[10] عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، دون مكان النشر، 1999، ص 26- 27.
[11] رؤوف بوسعدية، المرجع السابق، ص 5-6.
[12] المرجع نفسه، ص 6.

ومهيأة جيدا لذلك، وليست وليدة الصدفة أو أعمال ارتجالية وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائجه، فالتنظيم من عوامل الثقة لدى الباحث ومصدر قوته.[13]

- **البحث العلمي بحث تجريبي (قابل للاختبار):** لأن المشكلة والظاهرة محل البحث قابلة للاختبار والتجربة، فلا يتصور وصول الباحث إلى أي نتيجة بالنسبة لبعض الظواهر دون الخضوع للتجارب العلمية، باعتبارها الأكثر مصداقية ودقة.
- **البحث العلمي بحث تفسيري:** لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تعرف بالنظريات[14]، فيجد الباحث من خلاله تفسيرا لكل ما هو مادي من خلال التجربة.

4- أنواع البحث العلمي

تنقسم البحوث وتتنوع وفقا للمعيار المعتمد أو الزاوية التي ينظر منها، حيث يمكن تصنيفها إلى أنواع عديدة وأشكال مختلفة. و تنقسم البحوث العلمية إلى بحث علمي نظري أوبحث علمي تطبيقي:

4-1- البحث العلمي النظري:

يقوم به الباحث بهدف الوصول إلى الإحاطة بالحقيقة العلمية وتحصيلها وفهم أشمل وأعمق لها رغبة منه في الإطلاع والطموح العلمي، بغض النظر عن التطبيقات العلمية لها[15]، ويتناول ويدرس هذا البحث الموضوعات والأفكار العلمية الأدبية والاجتماعية، التي تعرف بالعلوم الإنسانية مثل: الأدب، الفلسفة، القانون التاريخ والدين... إلخ، وتشتق هذه البحوث عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية، لذا فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى، غير أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل[16]، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى الكشف عن الحقائق والمبادئ والنظريات والقوانين العلمية الجديدة، التي يمكن أن تسهم في نمو المعرفة البشرية في مجال معين.[17]

4-1-2- البحث العلمي التطبيقي (التجريبي)

إن غرض البحث العلمي التطبيقي ليس الوصول إلى الحقيقة النظرية، وإنما يتجاوز هذا الحد ليصل إلى تكريس الجانب النظري في الابتكارات لتلبية حاجيات الإنسان في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والاجتماعية، وذلك من خلال التطبيق العلمي لنتائج البحوث العلمية النظرية، وبهذا نشأت التكنولوجيا التي عرفت تطورا مذهلا في وقتنا الحالي، تعتمد البحوث العلمية التطبيقية

[13] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص 21، أنظر أيضا عبد المنعم نعيمي، المرجع السابق، ص 21.
[14] كمال آيت منصور ورابح طاهير، المرجع السابق، ص 12.
[15] علي مراح، المرجع السابق، ص 61.
[16] ذكرته فريدة سقلاب المرجع السابق، ص 13.
[17] رؤوف بوسعدية، المرجع السابق، ص 8.

على المنهج التجريبي الذي هو أحد مناهج البحث العلمي، والذي يقوم على الملاحظة ووضع الفروض والتحقق منها بالتجربة، واذا كان البحث العلمي التطبيقي يجد مجاله أكثر في العلوم الطبيعية، إلا أنه يمكن أن يجد مجال تطبيقه في العلوم الاجتماعية، كما هو الشأن في العلوم القانونية، علم الاجتماع وعلم النفس... إلخ.[18]

ورغم هذا التمايز بين النوعين السابقين من البحوث، إلا أنه يوجد بينهما تلاحما وترابطا، فالبحث العلمي التطبيقي لا يحقق فوائده المرجوة، إلا إذا استند إلى البحث العلمي النظري، كما أن هذا الأخير يعتمد على معدات وأجهزة تكنولوجية للوصول إلى نتائج علمية جديدة، ويشكل أرضية ويمهد للبحث التطبيقي الذي يعد النتيجة العملية الملموسة لصيرورة عمليات البحث العلمي[19]، لذا يعرف بأنه الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لمعالجة مشكلات قائمة واختيار النظريات والفروض لبيان مدى فاعليتها في التطبيق، وبالتالي تظهر العلاقة واضحة بين هذا النوع والنوع الأول.

5- مخرجات البحث العلمي:

البحث العلمي هو أساس تقدم العلوم و الدول و هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق في شأن مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث [20] و تخرج على عدة أشكال أو مخرجات تتمثل في :

5-1-الكتب الأكاديمية وفصولها:

التعريف: تُستخدم الكتب الأكاديمية لتقديم دراسة شاملة ومعمقة لموضوع واحد، غالباً ما تكون نتاج سنوات من البحث. تشمل أيضاً الكتب المحررة التي تضم فصولاً كتبها باحثون مختلفون حول موضوع مشترك تحت إشراف محرر (أو أكثر).

الأهمية: تتيح للباحثين استكشاف موضوعاتهم بعمق أكبر مما تسمح به المقالات. تُعدّ الكتب الأكاديمية مرجعاً أساسياً في العديد من التخصصات، خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتُساهم في بناء الأطر النظرية وتجميع المعارف المتناثرة نشر كتاب عن دار نشر أكاديمية مرموقة يُعدّ إنجازاً أكاديمياً مهماً ويعكس مكانة الباحث.

5-2- الرسائل الجامعية والأطروحات:

[18] فريدة سقلاب، المرجع السابق، ص 14.
[19] علي مراح، المرجع السابق، ص 62.
[20] حفاف ، سارة . مفهوم البحث العلمي و مراحل إعداده .مجلد الأداب و اللغات ,مج24 ,ع,26.2009 ص108

التعريف: هي دراسات بحثية معمقة يقوم بها طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه كجزء من متطلبات الحصول على الدرجة العلمية. تقدم تحت إشراف أعضاء هيئة تدريس وتناقش أمام لجنة أكاديمية.

الأهمية: تمثل تدريباً مكثفاً للطلاب على منهجيات البحث العلمي وتطبيقها بشكل مستقل. تساهم في إضافة معرفة جديدة وغالباً ما تكون أساساً لمنشورات مستقبلية مقالات أو كتب). إتاحتها عبر المستودعات الرقمية للجامعات تزيد من إمكانية الوصول إليها والاستفادة منها من قبل باحثين آخرين.

5-3- مجموعات قواعد البيانات:

التعريف: البيانات الأولية أو المعالجة التي جرى جمعها، إنتاجها، أو تحليلها خلال البحث (مثل نتائج استبيانات تسجيلات صوتية صور أرشيفية رقمية نصوص تاريخية مرمزة).

الأهمية: تُعدّ مكوناً أساسياً في البحث القائم على الأدلة إتاحتها مع مراعاة الخصوصية والملكية الفكرية تسمح لباحثين آخرين بالتحقق من النتائج، إعادة تحليل البيانات لمنظورات مختلفة، أو استخدامها في أبحاث جديدة، مما يعزز الشفافية وقابلية تكرار البحث ويسرع وتيرة الاكتشافات.

5-4- براءات الاختراع:

التعريف: حق قانوني يُمنح لمخترع لمنتج أو عملية جديدة ومفيدة، يمنعه من الآخرين من صنع أو بيع أو استخدام الاختراع لفترة معينة. تنتج عن أبحاث تطبيقية أو تطويرية.

الأهمية: تُساهم في تحويل المعرفة النظرية والنتائج البحثية إلى تطبيقات عملية ومنتجات مفيدة للمجتمع، تشجع الابتكار والاستثمار في البحث والتطوير من خلال توفير حماية للمخترع وعائد محتمل على الاستثمار البحثي.

5-5-تقارير السياسات والملخصات التنفيذية:

التعريف: وثائق موجزة ومكثفة تقدم نتائج البحث وتوصياته بلغة واضحة ومباشرة لصناع القرار في الحكومات المنظمات غير الحكومية، أو القطاع الخاص.

الأهمية: تُعدّ جسراً حيوياً بين البحث الأكاديمي وعالم صناعة القرار والسياسات العامة. تهدف إلى إعلام صناع القرار بالأدلة العلمية المتاحة حول قضايا معينة، مما يُساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة ومبنية على أسس علمية لتحقيق تأثير مجتمعي مباشر.

5-6-الدوريات العلمية :

التعريف:

دورية مخصصة لنشر البحوث العلمية الأصلية والتعليقات على التطورات الحالية في تخصص معين أو تخصص فرعي أو مجال دراسي (على سبيل المثال: Journal of Clinical Epidemiology) ، وعادة ما يتم نشرها في إصدارات ربع سنوية أو نصف شهرية أو شهرية . يتم بيعها عن طريق الاشتراك . عادة ما يتم كتابة المقالات بواسطة الشخص (أو الأشخاص) الذين أجروا البحث. و تحتوي دائمًا على ببليوغرافيا أو قائمة بالأعمال المذكورة في نهاية المقال ، وعادة ما يسبق الملخص نص المقال ويلخص محتواه و كما تخضع معظم الدوريات العلمية لمراجعة الأقران. 21

الأهمية : الدوريات العلمية لها أهمية كبيرة في البحث العلمي فهي تلعب دورا أساسيا في تبادل الأفكار العلمية،و نشر البحوث العلمية و بثها و أرشفتها .

[21] ODLIS ; https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_jk.aspx#journal 07 09 2021

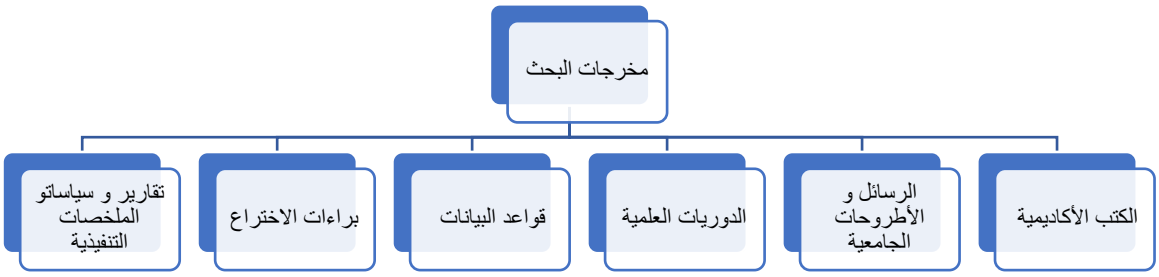

الشكل 01: مخرجات البحث العلمي

6- عوامل نجاح البحث العلمي :

لعل نقطة البدء في تنشيط البحث العلمي في أي دولة في تحديد المعيقات ووضع استراتيجية عامة للتغلب عليها والقيام بفعل معاكس لتأثيرها ويمكن تلخيص بعض عوامل نجاح البحث العلمي فيما يلي :

6-1- وضع سياسة واضحة للبحث العلمي:

فسياسة البحث تشكل اطارا مرجعيا لكل اداري ومشرف ممارس ومقوم ومتابع لأنشطة البحث، وتتضمن هذه السياسة[22] :

- السبل و الإجراءات الازمة لتحقيق الأهداف
- الأهداف و التطلعات العامة للفرد و المجتمع
- توفير مستلزمات البحث المادية و الفنية
- الجهات التي تقوم البحث والتنسيق بينهما .

6-2- تحديد أولويات البحوث بما في ذلك أشكال البحوث وأنواعها :

فالأولويات تنشيط البحث وتعززه وتوجهه نحو الأهداف والمجالات الأكثر الحاحا ضمن جهد منظم ومنسق، وتحدد أولويات البحث فيما يلي :

- السياسة العامة واهتمامات المجتمع
- نوع الخبرة المتاحة للبحث ومدى نوفر الإمكانيات البحثية

[22] جودت عزت عطوري. (1982). *أساليب البحث العلمي*. الأردن : عمان .ص.55.

- إمكانية توفر التمويل لبحوث معينة دون غيرها .
- البحث في المشكلات المشتركة التي يعاني منها معظم الافراد والمجتمعات
- القيام بالبحوث التي يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات وتطوير العمل .

6-3- وضع خطط للبحث العلمي :

والخطة هي ربط العمل المراد انجازه بالزمن بعد تقدير المستلزمات ومعرفة مدى توفرها . فالخطة هي ترجمة سياسة البحث الى مراحل تنفيذه معينة .

وخطة البحث يجب أن تتضمن الأهداف والأنشطة والوسائل والمدخلات الأساسية من بشرية وفنية ومادية .

6-4- دعم البحوث العلمية وانشاء مراكز البحوث والتطوير:

وذلك كون البحوث مكلفة وتحتاج الى تدريب ومهارات معينة قد لا يستطيع الأفراد توفيرها بمفردهم.[23]

[23] المرجع نفسه . ص 56 . 57

خلاصة الفصل:

تمثّل مخرجات البحث العلمي، على اختلاف أنواعها، العنصر الحيوي الذي يُغذي بنية المعرفة داخل المجتمع العلمي، ويُسهم بفعالية في دفع عجلة التنمية والتقدّم. فهي ليست مجرد نتاج فكري للباحثين، بل تُعدّ أدوات فعالة لنقل المعرفة وتوثيقها وتقييمها، كما تُساهم في بناء رصيد علمي متراكم يمكن الرجوع إليه والاستناد عليه في البحوث المستقبلية. وتكمن أهمية هذه المخرجات في قدرتها على الربط بين النظرية والتطبيق، بين الجهد العلمي الفردي والتأثير المجتمعي الأوسع.

وتتنوع مخرجات البحث العلمي بين **الكتب الأكاديمية، والمقالات العلمية المحكمة، وأطروحات التخرج، وبراءات الاختراع، وقواعد البيانات، والتقارير العلمية، والدوريات المتخصصة، وملخصات السياسات، والمشاريع البحثية التطبيقية** .ويؤدي كل نوع من هذه المخرجات دورًا محددًا، يختلف باختلاف جمهور الهدف، وطبيعة البحث، والسياق المؤسسي أو المجتمعي الذي نُفذ فيه.

لقد أضحى من الضروري على الباحث أن يُدرك طبيعة هذه المخرجات، ويُحسن اختيار القناة المناسبة لنشر نتائج أبحاثه، بما يحقق أقصى قدر من التأثير الأكاديمي والمجتمعي. كما بات على المؤسسات الجامعية ومراكز البحث العلمي أن تطوّر آليات تقييم دقيقة لقياس أثر هذه المخرجات، ليس فقط من خلال الكم، بل من خلال الجودة، ومدى الإسهام في حل المشكلات الواقعية، وتوليد المعرفة الجديدة، وتطبيقها في مختلف القطاعات.

ومع التحوّلات المتسارعة في مجال **التحول الرقمي، والنشر الإلكتروني، والوصول الحر إلى المعرفة**، تتوسع المفاهيم المرتبطة بمخرجات البحث العلمي. فلم تعد المخرجات محصورة في الشكل الورقي أو التقليدي، بل أصبحت تعتمد على منصات رقمية، ومستودعات مؤسساتية، وأشكال متعددة من البيانات البحثية، التي تُتيح إمكانيات أكبر للتفاعل، وإعادة الاستخدام، وتحقيق الشفافية العلمية .

كما يعزز **مبدأ "العلم المفتوح** "من أهمية إتاحة هذه المخرجات على نطاق واسع، حيث يُمكّن الباحثين من مختلف أنحاء العالم من الاطلاع على نتائج البحوث، وتوظيفها في سياقات جديدة، بما يُسهم في تسريع وتيرة الابتكار وتوسيع دائرة التأثير العلمي.

وعليه، فإن الإلمام بمختلف أنواع المخرجات العلمية، وفهم وظائفها وأبعادها، يمثل خطوة جوهرية لكل من الباحثين والمؤسسات وصنّاع القرار. فهي ليست فقط معيارًا لإنتاجية الباحث، بل مؤشرًا على مدى مساهمة البحث العلمي في تحقيق التنمية، ونشر المعرفة، وتعزيز مكانة المؤسسات الجامعية في المشهد البحثي الوطني والدولي.

الفصل الثالث:

النشر العلمي أساس بحث

مخرجات البحث العلمي

تمهيد

كل ما نشهده اليوم من تقدم في مختلف مجالات الحياة، سواء على المستوى العلمي أو التكنولوجي أو الاجتماعي، هو في جوهره نتاج مباشر للعقل البشري، وللقدرة الإنسانية على التفكير والتحليل والتساؤل. هذا التقدّم لم يأتِ بمحض الصدفة، بل هو حصيلة تراكُم معرفي وعلمي طويل الأمد، خرج إلى الوجود في شكل أبحاث علمية ممنهجة، سعت إلى فهم الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بمستقبلها .

لقد شكّل **البحث العلمي** الأداة الأساسية التي استخدمها الإنسان لتحويل تساؤلاته إلى معرفة، ومعرفته إلى تطبيقات عملية، انعكست على نمط حياته وطبيعة علاقاته ومؤسساته. فالعلوم الطبيعية والاجتماعية، والطب، والهندسة، والاقتصاد، وغيرها من المجالات، لم تكن لتتطور بهذا الشكل المتسارع لولا وجود منهجية علمية واضحة، تُحوّل الأفكار إلى فرضيات، وتستخدم أدوات دقيقة لجمع البيانات، وتحللها بطرق منطقية وموضوعية بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتحقق والنقد والتطبيق.

ويبدأ أي بحث علمي ناجح **بتحديد دقيق للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة**، ثم **صياغة فرضيات** علمية مبدئية تفسّرها، يليها استخدام **مناهج وأساليب تحليل مناسبة**، مع اختيار الأدوات الملائمة لجمع المعلومات والبيانات. وهذا المسار المنهجي لا يقتصر فقط على الإنتاج العلمي، بل يعكس أيضًا **إيمان الباحث بأهمية ما يبحث فيه، وبدور نتائجه في خدمة المعرفة والمجتمع.**

إن القيمة الحقيقية للبحث العلمي لا تكمن فقط في إنتاج المعرفة، بل في **بناء تصور عقلاني للواقع وتفسيره تفسيرًا علميًا**، واستشراف المستقبل بناءً على بيانات دقيقة وتحليلات موضوعية. ولهذا، يُعد البحث العلمي أهم وسيلة لفهم العلاقات المعقدة بين الظواهر، والتعامل مع التغيرات السريعة، وصنع السياسات والقرارات الرشيدة.

في ضوء ذلك، يصبح من الضروري أن نولي البحث العلمي اهتمامًا كبيرًا، ليس فقط بوصفه نشاطًا أكاديميًا، بل باعتباره **عملية حضارية شاملة**، تُمكّن الأفراد والمجتمعات من التقدّم، وتُسهم في نقل المعارف وتراكمها وتطويرها عبر الأجيال

وفي هذا السياق، لا يكتمل الحديث عن البحث العلمي دون التطرق إلى أحد أعمدته الأساسية، وهو **النشر العلمي**، الذي يُعدّ المرحلة النهائية والطبيعية لأي مجهود بحثي. فالبحث لا يحقق قيمته الحقيقية إلا إذا خرج من أدراج الباحثين والمخابر والمكاتب إلى الفضاء الأكاديمي العام، ليُتاح

للباحثين والخبراء والطلبة والمؤسسات العلمية الاطلاع عليه، ومناقشته، والبناء عليه، أو حتى نقده وتطويره.

1. مفهوم النشر العلمي، وأهميته

1-1- مفهوم النشر العلمي

يعد النشر العلمي الجامعي من الأهداف المهمة في حركة التأليف والبحث العلمي في الجامعات والدور الذي يلعبه في إيصال الجهد البشري الرصين إلى من يعنيه الأمر ألا وهم الطبقة الجامعية المثقفة والمشاركة في بلورة هذا الوسط، لذا تتضافر جهود الأساتذة في نشر بحوثهم العلمية ضمن الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى من خلال تحقيق الغايات التي يصبون لها في الحصول على اللقب العلمي وخدمة المجتمع[24].

ويعرف النشر بأنه مجموع العمليات التي يمر بها المطبوع من كونه مخطوطا حتى يصل الى يد القارئ ، ويتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين يد القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين،[25] كما يعرف النشر العلمي بأنه وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة ، لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ، ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه ، وبما أن البحث العلمي هو الطريق العلمي لحل المعضلات وإنتاج المعرفة لذا فانه لا بد لنتائجه من الوصول الى من يحتاجها من مؤسسات وأفراد ، لذا فان أفضل وسيلة لذلك هي عملية النشر لأن درجة الإفادة من الشيء تكمن في عملية نشره وإيصاله إلى من يستفيد منه فردا أو مؤسسات[26] .

و مع التطور التكنولوجي عرف النشر العلمي قفزة جديدة و هو النشر اللكتروني و يعرف أنه ذلك النوع من النشر الذي يستخدم التكنولوجيا الحديثة للمعلومات وبخاصة الحاسب الآلي في كافة عمليات إنتاج الرسالة الفكرية وهي التأليف وتجهيز مخطوطة المؤلف ، والتجهيز المادي والاستنساخ وكذلك توزيع الرسالة وتداولها ، وذلك في وسيط الكتروني كالممغنطات والمليزرات، وهذا يعني أن استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في واحدة من هذه العمليات فقط لا يعني

---

[24] الدوكالي مفتاح وعلى الطرشاني **صعوبات النشر العلمي في الجامعات الليبية** دراسة تقويمية : جامعة الزيتونة أنموذجا، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي 29-30 مارس 2019 مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات برلين، ألمانيا ، 2019، ص 50

[25] جاس جاسم محمد نبيل : **البحث العلمي في العراق الإشكالات واستراتيجيات النهوض** ، دراسة ميدانية في ستة جامعات عراقية مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية ، العدد 03 2017، ص 333

[26] نبيلة عيساوة وآخرون **الباحث والنشر العلمي واقع النشر في المجلات العلمية المحكمة**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة ، عدد خاص ، 2019، ص - ص 425-429

نشرا الكترونيا ، ولكن يمكن أن تكون هناك طباعة الكترونية لوسيط تقليدي او توزيع الكتروني له . فجوهر التعريف هو استخدام التكنولوجيا لإنتاج وسيط الكتروني سواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة كالحاسبات الشخصية أو عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها.[27]على ضوء المفاهيم السابقة للنشر العلمي يتضح أن النشر العلمي هو الوسيلة التي يتم من خلالها وصول المؤسسات والأفراد لنتائج البحوث العلمية ومنتجاتها المعرفية ، بغرض توسيع الفائدة وتحقيق الغاية المرجوة من نتائج مختلف البحوث العلمية في حل المعضلات وكشف الحقائق وإنتاج المعرفة بشكل عام، وقد سعت الجامعات ومراكز البحث المختلفة على المستوى العالمي وعلى المستوى المحلي في الجزائر الى تبني معايير علمية لإنشاء عديد الأوعية من دوريات ومجلات مختلفة، إضافة الى منصات الكترونية تعنى بالبحث العلمي ،بغرض نشر نتائج البحوث العلمية وإتاحة الفرصة للباحثين والدارسين في مختلف التخصصات لوضع نتائج بحوثهم تحت تصرف الأفراد والمؤسسات للاستفادة منها.

1-2- أهمية النشر العلمي:

تكمن أهمية النشر العلمي في مدى إيصاله إلى من يستفيد منه كما ذكرناه سابقا لأن أهميته تكمن في وجود النشر الجيد حيث يتجلى ذلك من خلال الآتي المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.[28]

- تنشيط حركة البحث العلمي.
- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه عملية توثيق ذلك.
- تحقيق المنافع المادية والمعنوية من خلال مكافآت التعضيد العلمي والمكانة البحثية والمهنية المكتسبة من ذلك في الوسط العلمي والبحثي بين العلماء والأساتذة الآخرين.
- المساعدة في تجنب تكرار إجراء البحوث نفسها.

كما تكمن أهمية النشر العلمي فيما يلي[29] :

---

[27] السيد نشار، **النشر الإلكتروني** ، دار الثقافة العلمية الإسكندرية، مصر، ، 2000 ، ص 15

[28] عماد محمد فرحان **النشر العلمي في العراق المشكلات والصعوبات والحلول**، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي 29-30 مارس 2019 مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات، برلين، ألمانيا، ص ص 26-27

[29] ميخائيل وكليديفيسكي ترجمة نوار محمد على قاسم **مدخل في علم المعلومات والتوثيق** جامعة الموصل، العراق، 1983، ص 16

- ✓ يساهم النشر العلمي في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على المعرفة البشرية.
- ✓ يساعد النشر العلمي في مجال تنشيط حركة البحث والتقصي.
- ✓ يسهم في معرفة رصانة البحث العلمي من خلال الوقوف على عدد الإشارات البيبليوغرافية المنشورة في البحوث والدراسات الأخرى.
- ✓ بعد النشر العلمي من أساسيات ضمان الحقوق التأليف ..
- ✓ بعد النشر العلمي إحدى وسائل تحقيق المنافع المادية والمعنوية.
- ✓ يساعد النشر العلمي على إمكانية التغلب على التكرار الحاصل في توجهات البحوث.
- ✓ يساعد النشر العلمي على معرفة الباحثين المتمرسين والمبتدئين.

إضافة إلى ما سبق ذكره فان أهمية النشر العلمي تتضح من خلال اكتساب الباحث سواءا أكان أستاذا أو طالبا في الدراسات العليا للخيرة العلمية والعملية في منهجية الكتابة والتمكن من الاضطلاع الواسع على المراجع والشروط المنهجية الأوراق البحثية طريقة التهميش العلمية، وضع الخطة الاقتباس..... الخ)، وهو ما يساهم في تدعيم الرصيد المعرفي للباحث وتمكنه في مجال اختصاصه.

كما بعد النشر العلمي من النشاطات التي تقيم عليها الجامعة وبالتالي تقوم عليها بلدان من الناحية العلمية والمهنية ، فالنشر العلمي يمكن أن يعرف الباحث إلى العالم وبفضل الانترنيت أصبح العالم الآن قرية صغيرة ، وبفضل النشر العلمي ممكن أن تكون الجامعة معروفة عند العالم لأنه من خلال النشر العلمي العالم يتوصل الى هذه المعلومات ويتعرف الباحث من هم الشخصيات العلمية الذين يعملون في هذه الحقوق وضمن تخصصاتهم العلمية والمهنية ، وفي أي بلدان يعملون وفي أي جامعات ، فحقيقية هذه السمعة والرصانة للجامعات وللمراكز البحثية التي يعملون به الباحثين ، فالأهمية تأتي للحصول على السمعة العلمية للشخص أولا ثم تأثيره على الجامعة التي ينتمي إليها ثم للبلد، بحيث اكتسب النشر أهمية كبرى حيث أصبح ركيزة أساسية وعامل من أهم أسس تصنيف الجامعات عالميا، كما أصبح تمويل المشروعات البحثية في معظم أنحاء العالم يعتمد أيضا على عدد الأبحاث الدولية المنشورة للباحثين والمجموعات البحثية[30]. كما أن النشر العلمي دليل على قوة الدولة المتقدمة وازدهارها ، حيث أن الوظيفة الأساسية للجامعة الحديثة تتمثل في البحث العلمي وتسخيره لخدمة المجتمع من خلال عملية النشر العلمي ، فالجامعة لم تعد تعيش بمعزل عن حياة المجتمع واهتماماته وإنما أصبحت تتأثر به وتؤثر فيه وتعيش قضاياه ،

[30] نبيلة عيساوة وآخرون **المرجع السابق** ص-ص 425-429

ومن المعلوم أنه كلما اتسعت حركة النشر العلمي كنتيجة لدور الجامعة برز دورها واضحا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فيتأكد دورها في رقي الإنسان وتقدمه كما يتأكد دورها في إرساء اسم رفاهيته وازدهاره[31].

2. أهداف النشر العلمي:

تكمن بعض أهداف النشر العلمي في الآتي[32]:

- المساهمة الفاعلة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.
- تنشيط حركة البحث العلمي.
- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات الى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لأنه عملية توثيق ذلك.
- وسيلة لتحقيق منافع مادية ومعنوية من خلال مكافآت التعضيد العلمي والمكانة البحثية والمهنية المتوخاة من ذلك الوسط العلمي والبحثي بين العلماء والأساتذة الآخرين.
- غاية مثلى الى عالم الشهرة والخلود.

3- من النشر العلمي التقليدي الى النشر العلمي :

لقد عرف النشر العلمي عدة تطورات و هذا حسب الشكل الموالي

---

[31] شهرزاد عبادة: **النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية**، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء ، والرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة ، أطروحة دكتوراه ، قسم علم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2004-2005 ، ص 62.

[32] توفيق العمراني : **معايير الجودة في البحث والنشر العلمي في العالم العربي**، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي 29-30 مارس 2019 ، مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات برلين، ألمانيا، ص 83-84

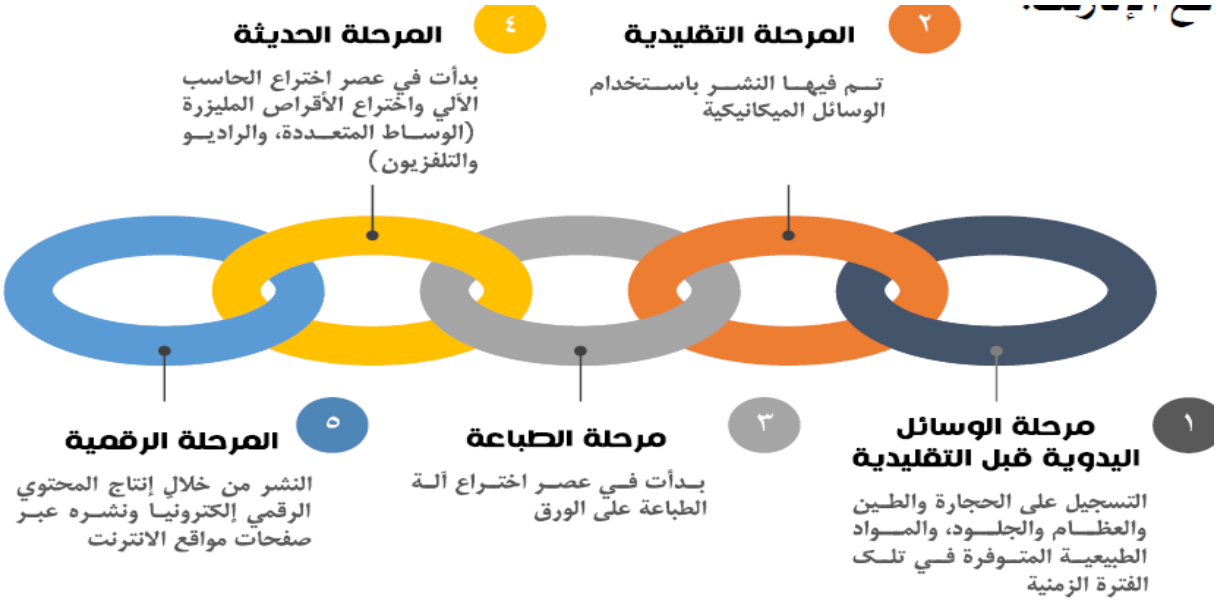

شكل رقم 02 مراحل تطور النشر العلمي

و من خلال هذا الشكل يمكن أن نلخص مراحل تطور النشر العلمي فيما يلي :

- مرحلة يدوية أي تسجيل المعلومات على الحجارة ثم أوراق البردي
- اختراع الورق من طرف الصينيين .
- اختراع الطباعة من طرف غوتنبرغ عام 1445
- قيام الجامعات الاروبية و الامريكية: اول مطبعة جامعية تابعة لجامعةاكسفورد 1478 و مطبعة كامردج 1561
- انشاء مطابع جامعية أخرى مثل مطبعة جامعة كورنيل 1869 ،مطبعة جامعة جونزهوبكنز عام 1878 ، جامع ة بيل عام 1908 ،مطبعة جامعة هارافرد عام 1913
- 1609 صدرت أول صحيفة بالمعنى الحديث في ألمانيا تحت عنوان Alias R elations Overeating
- تبادل الرسائل و الخطابات
- ظهور اول المجلات العلمية 1665
- 1990 ظهور شبكة الانترنت
- 1945 طرح Vanevar Bush الة أطلق اسم memixMachine لتنظيم المعارف الانسانية و الربط بينها و تمكين الباحثين من اتعادة المعلومات بطريقة الكترونية

- قرن 19 و 20 تطوير النشر الالكتروني لطرح النصوص الكاملة ظهرت المكتبات الافتراضية
- ظهور مصطلح الوصول الحر ابتداءا من انشاء أرشيف الحر Arxivعام 1991 ثم ظهور طرق عدة منها الطريق الأخضر و الطريق الذهبي

بواسطة الوصول الحر أصبح النشر العلمي لكل أنواع مخرجات البحث عبر كل أنحاء العالم بعدما كان الأدب الرمادي حبيس أدراج المكتبات .

4- أنواع النشر العلمي:

يمكن أن تحدد انواع صناعة النشر كالتالي:[33]

4-1-. النشر التقليدي:

وهو النشر الذي بدأ باختراع الطباعة واستعمال الورق مجالا لذلك ، ومن الممكن ان يعرف بأنه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداءا كونه مخطوطا حتى يصل للقارئ أو المستفيد ويتحكم بهذه العملية مجموعة من الأطراف تبدآ بالكاتب والمطبعة والناشر الذي يقوم بإصدار وبيع وتوزيع المطبوعات عامة وقد يكون له دور في طبعها وليس من الضروري أن يكون الناشر هو نفسه الذي يقوم بالطبع أو التجليد وقد لا يقوم بعملية البيع والتوزيع حيث يتحمل الناشر مسالة التمويل الى جانب تحمله المخاطر النشر .

2.4 النشر المكتبي:

وهو نوع من النشر يكون اعتماده الكلي على تقنيات الحاسوب التي يستطيع الفرد من خلالها تجميع أكثر من خاصية في مستند واحد يتميز بجودة عالية مما أدى الى طفرة هائلة في عالم الطباعة والنشر أدت الى تقليص التكلفة والأموال التي كانت تدفع الى شركات الطباعة والنشر، فضلا عن تقليص الأيدي العاملة

ويتكون نظام النشر المكتبي الحديث من الأجزاء التالية:

- الحواسيب وملحقاتها.
- الطابعات الليزيرية.
- جهاز المسح الضوئي و مودم لتعديل الاشارات.
- الفاكس ملي يسمح بإرسال المستندات عبر جهز المودم.
- نظام صوتي يتيح الوصول إلى المصادر المسموعة.

[33] نبيلة عيساوة وآخرون المرجع السابق، ص ص 425-429

- برامج النشر المكتبي وتتكون من ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى : page maker Ventura Publisher : وهي جيدة للمشروعات ذات النطاق المحدود والتي يمكن انجازها على شكل صفحة.

المجموعة الثانية برامج تطبيقية في مجال التصميم للذين ليس لديهم خبرة كبيرة بالحاسوب.

المجموعة الثالثة: وهي تعتمد على القدرات الابداعية في التصميم الفني.

3.4. النشر الالكتروني (Electronic Publishing):

إن النشر الإلكتروني هو مفهوم حديث ظهر في أواخر القرن العشرين ولم يحدد مفهومه بصورة دقيقة لحد الان رغم المحاولات الكثيرة لذلك ، ويمكن إيضاحه بأنه عملية إنتاج الكتب والدوريات والمطبوعات المختلفة والمتنوعة باستخدام التطبيقات الحديثة والتقنيات الجديدة والتي تتضمن الحواسيب الآلية البرامج الآلية المتنوعة، تقنيات التنضيد الآلي السريع، استخدام أجهزة أخرى حديثة كالماسح الضوئي برامج التعرف البصري على الحروف، فضلا عن استخدام المنافذ التي تتيح عمليات الإدخال والتعديل على الخط المباشر، وسائل التخزين المختلفة مثل الأقراص المرنة من أجهزة الحواسيب الشخصية ، وسائل نقل النصوص والرسوم عن بعد عن طريق خطوط الهاتف وموجات الميكروويف والأقمار الصناعية ويمكن أن تجمل أهم المكونات الأساسية للنشر الالكتروني وبإيجاز كبير على النحو الآتي:

- المؤلف
- المعلومات
- اختصاصي المعلومات
- شبكة الانترنيت

وتلخص مما سبق إلى أن النشر الالكتروني يعد مجموعة من العمليات التي يمكن من خلالها تخزين، بث واسترجاع المعلومات الكترونيا باستخدام الحاسبات الآلية وتقنيات الاتصالات وشبكات المعلومات والانترنيت ووسائط التخزين المحسوبة وقواعد البيانات والاتصال على الخط المباشر، وهذه العمليات أدت الى تطوير وسائل النشر التقليدية وإضافة أبعادا جديدة لأساليب تراسل البيانات عن بعد ، وفي مختلف الاتجاهات بين منتجي المعلومات والمستفيدين منها حتى أصبح العالم يعيش عصرا جديدا تجاوز كافة الحدود والقيود التي كان يفرضها النشر التقليدي خلال العقود السابقة[34].

[34] أحمد يوسف حافظ أحمد ،المرجع السابق، ص ص 30-40.

خاتمة الفصل

نطلاقًا مما سبق تناوله، يمكن التأكيد على أن **النشر العلمي** يُمثّل أحد الركائز الأساسية في منظومة البحث العلمي، كونه يُجسّد المرحلة النهائية في دورة إنتاج المعرفة. فكل بحث علمي لا يكتمل إلا من خلال نشره، وتقديمه للمجتمع الأكاديمي والبحثي عبر قنوات موثوقة، ليُصبح جزءًا من الرصيد العلمي المتراكم الذي يُبنى عليه لاحقًا .

يخضع النشر العلمي إلى **مراحل دقيقة ومنظمة**، تبدأ بإعداد المادة العلمية بشكل منهجي، ثم تقديمها إلى جهة النشر، لتدخل بعد ذلك في مرحلة **التحكيم العلمي السرّي**، الذي يتم من طرف مختصين في المجال لضمان جودة المحتوى، ومصداقية النتائج، وسلامة المنهجية. وهذه المراحل تشكّل أداة رقابة علمية تضمن عدم تسريب المعلومات غير الدقيقة أو غير المُثبتة إلى المجال الأكاديمي .

يمثّل النشر العلمي أيضًا **أداة حيوية لنقل المعرفة** من الباحث إلى المجتمع العلمي والمهني، سواء عبر النشر الورقي التقليدي أو من خلال **النشر الإلكتروني** الذي يشهد تطورًا كبيرًا بفعل التحولات التكنولوجية. وقد أتاح النشر الإلكتروني إمكانيات أوسع للوصول إلى الأبحاث بسرعة وسهولة، خاصة مع ظهور المستودعات الرقمية والمنصات المفتوحة التي تسهم في تعميم المعرفة وتكافؤ الفرص في الوصول إليها.

وعليه، فإن النشر العلمي لا يقتصر على مجرد عرض نتائج البحث، بل هو **آلية متكاملة لخدمة المعرفة والمجتمع**، تضمن استمرارية الحوار العلمي، وتُحقق الفائدة من الجهود البحثية المبذولة. كما يشكّل أحد المعايير المهمة في تصنيف الجامعات ومراكز البحث، ويُعد ركيزة للتقدم في عالم يرتكز على المعرفة والإبداع.

الفصل الرابع:

استغلال الباحثين

للنظام الوطني للتوثيق

عبر الخط sndl

تمهيد

شهدت العقود الأخيرة تطورًا هائلًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أحدث ثورة في طرق جمع المعلومات وتخزينها ونشرها. لم تعد الأساليب التقليدية للتوثيق، المعتمدة بشكل كبير على الورق والتخزين المادي، كافية لتلبية متطلبات العصر الحديث من السرعة، الكفاءة، وسهولة الوصول. في هذا السياق، برز مفهوم التوثيق عبر الخط (Online Documentation) كحل استراتيجي لمواجهة هذه التحديات. يهدف هذا الفصل إلى تفكيك مفهوم التوثيق عبر الخط، بدءًا من تعريفه وصولًا إلى أنواعه وأشكاله المختلفة، ثم الانتقال إلى دراسة مستفيضة للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL) في الجزائر ، والذي يمثل نموذجًا رائدًا لتطبيق هذا المفهوم على المستوى الوطني، مع تسليط الضوء على دوافع إنشائه، أهدافه، إمكانياته، ومراحله التنفيذية، بالإضافة إلى الأطراف المشاركة والمصادر الرقمية التي يعتمد عليها.

1. النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)

تأتي مبادرة إطلاق النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (Système National de Documentation en Ligne – SNDL) في الجزائر استجابة للحاجة الملحة إلى تحديث البنية التحتية للمعلومات والبحث العلمي، ولتوفير بيئة رقمية متطورة تخدم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. يمثل هذا النظام نقلة نوعية في مجال الوصول إلى المصادر العلمية والمعلوماتية، ويهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي المعرفي وتعزيز البحث العلمي في البلاد.

1.1.تعريف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط(SNDL)

النظام الوطني للتوثيق عبر الخط – SNDL) اختصارًا لـ Système National de Documentation en Ligne)هو منصة رقمية وطنية متكاملة في الجزائر، تهدف إلى توفير وصول موحد وشامل للمصادر العلمية والمعلوماتية الرقمية لمجتمع التعليم العالي والبحث العلمي.

بشكل أساسي، يعمل SNDL كبوابة مركزية تتيح للأساتذة، الباحثين، والطلاب في الجامعات ومراكز البحث الجزائرية الوصول إلى كم هائل من:

- قواعد البيانات العالمية المتخصصة :التي تضم ملايين المقالات العلمية، الدوريات المحكمة، والكتب الإلكترونية من كبرى دور النشر والمؤسسات الأكاديمية العالمية[35].
- المحتوى العلمي الوطني :يشمل ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه، ومقالات المؤتمرات، والأبحاث المنشورة محليًا، مما يساهم في إبراز الإنتاج العلمي الجزائري.

---

1. [35] يلة عيساوة وآخرون الباحث والنشر العلمي واقع النشر في المجلات العلمية المحكمة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة ، عدد خاص ، 2019، ص - ص 425-429.

لقد تم إنشاء SNDL كاستجابة للحاجة الملحة لدعم البحث العلمي وتطوير التعليم العالي في الجزائر، عبر توفير بيئة معلوماتية غنية وحديثة، وتقليل الاعتماد على المصادر الورقية التقليدية والمكلفة، وتعزيز الاستقلالية المعرفية للبلاد.

2. أسباب ودوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)

إنشاء SNDL لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة لعدة عوامل وظروف محددة:

- **العزلة المعلوماتية:** قبل SNDL، كانت الجامعات ومراكز البحث الجزائرية تعاني من صعوبة الوصول إلى الدوريات والمراجع العلمية العالمية بسبب ارتفاع تكاليف الاشتراكات وغياب بنية تحتية موحدة.
- **دعم البحث العلمي:** الحاجة الملحة لدعم الباحثين والطلاب بتوفير مصادر معلومات حديثة وموثوقة لرفع جودة البحث العلمي والمنشورات.
- **تطوير التعليم العالي:** توفير بيئة تعليمية غنية بالمصادر الرقمية للطلاب والأساتذة، مما يساهم في تحديث المناهج وطرق التدريس.
- **الاستقلالية المعرفية:** تقليل الاعتماد على المصادر الخارجية المكلفة وتوفير قاعدة بيانات وطنية للمحتوى العلمي والبحثي.
- **التحول الرقمي:** مواكبة التطورات العالمية في مجال رقمنة المعلومات والمعرفة.
- **توحيد الجهود:** تجميع الموارد المشتتة وتوحيدها في منصة مركزية لسهولة الإدارة والوصول.[36]

3. أهداف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)

---

2. [36] يلة عيساوة وآخرون المرجع السابق' ص 429.

يسعى SNDL لتحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية على المدى القصير والطويل:

- **توفير وصول موحد وشامل:** إتاحة الوصول الموحد إلى مجموعة واسعة من المصادر الرقمية العلمية والأكاديمية العالمية والوطنية لمجتمع التعليم العالي والبحث العلمي.
- **دعم الإنتاج العلمي الوطني:** نشر وتوثيق الإنتاج العلمي الجزائري (رسائل ماجستير ودكتوراه، مقالات، مؤتمرات) لزيادة ظهوره محليًا ودوليًا.
- **تطوير مهارات البحث:** تمكين الباحثين والطلاب من استخدام أدوات بحث متقدمة والوصول إلى المعلومات بسهولة، مما يرفع من كفاءتهم البحثية.
- **تخفيض التكاليف:** تقليل النفقات المتعلقة باشتراكات المكتبات الفردية وشراء المراجع الورقية.
- **تعزيز التعاون العلمي:** تسهيل تبادل المعلومات والخبرات بين المؤسسات الجامعية والبحثية في الجزائر.
- **الحفاظ على التراث العلمي الرقمي:** أرشفة وحفظ المحتوى العلمي الرقمي الوطني لضمان استمراريته للأجيال القادمة.

4. الإمكانيات المسخرة لمشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)

لتحقيق أهدافه، تم تسخير إمكانيات مادية وبشرية وتقنية كبيرة:

- **البنية التحتية التكنولوجية:**
  - **الشبكات:** شبكة وطنية قوية للربط بين الجامعات ومراكز البحث.

- **الخوادم (Servers):** خوادم مركزية قوية لاستضافة قواعد البيانات والمحتوى الرقمي.
- **برمجيات إدارة قواعد البيانات:** أنظمة إدارة قواعد بيانات متقدمة للتعامل مع الكم الهائل من البيانات (مثل Oracle, SQL Server أو PostgreSQL).
- **منصات البحث والاسترجاع:** برمجيات متخصصة لتوفير واجهات بحث سهلة وفعالة (مثل منصة E-journals، E-theses).

- **الموارد البشرية:**

- **المتخصصون في المعلوماتية:** مهندسو شبكات، مطورو برمجيات، خبراء قواعد بيانات.
- **أخصائيو المعلومات والمكتبات:** أمناء مكتبات رقمية، متخصصون في التصنيف والفهرسة الرقمية.
- **إداريون:** لتنسيق ومتابعة سير العمل في المشروع.

- **الموارد المالية:** تمويل حكومي كبير لضمان استمرارية المشروع، بما في ذلك تكاليف الاشتراكات في قواعد البيانات العالمية وتطوير البنية التحتية.[37]

5.الأطراف المشاركة في النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)

يتطلب مشروع بحجم SNDL تضافر جهود عدة جهات وأطراف:

- **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (MESRS):** الجهة المشرفة والممولة الرئيسية للمشروع، وهي المسؤولة عن وضع السياسات العامة والإشراف على التنفيذ.

---

3. [37] يلة عيساوة وآخرون المرجع السابق' ص 433.

- **الجامعات ومؤسسات البحث العلمي:** المستفيدون الرئيسيون من النظام، ويساهمون في توفير المحتوى العلمي المحلي وتدريب مستخدميهم.
- **المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST):** يلعب دورًا محوريًا في الإشراف الفني والتقني على النظام، إدارة قواعد البيانات، وتطوير البنية التحتية.
- **الناشرون ودور النشر العالمية:** الشركات التي يتم التعاقد معها لتوفير الوصول إلى قواعد البيانات والمجلات العلمية العالمية.
- **شركات تكنولوجيا المعلومات:** المتعهدون بتوفير الحلول البرمجية، وخدمات الدعم الفني والصيانة.
- **المستخدمون النهائيون (الأساتذة، الباحثون، الطلاب):** هم المحرك الأساسي لاستمرارية النظام وتطويره، من خلال تفاعلهم وتقديم ملاحظاتهم.
-

6.المصادر الرقمية للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL)

يعتمد SNDL على مجموعة متنوعة من المصادر الرقمية لتلبية الاحتياجات المعلوماتية لمجتمع البحث العلمي:

- ✓ **قواعد البيانات العالمية المتخصصة:** اشتراكات في قواعد بيانات ضخمة تغطي مختلف التخصصات العلمية (مثل: Scopus, Web of Science, IEEE Xplore, ScienceDirect, SpringerLink, JSTOR, etc.). هذه القواعد توفر وصولًا إلى ملايين المقالات والدوريات والكتب.
- ✓ **المجلات والدوريات العلمية الإلكترونية:** الوصول المباشر إلى آلاف الدوريات العلمية المحكمة المنشورة إلكترونيًا.

- ✓ **الكتب الإلكترونية (E-books):** مجموعة كبيرة من الكتب المرجعية والنصوص الجامعية المتاحة رقميًا.
- ✓ **رسائل الماجستير والدكتوراه الوطنية:** مستودع رقمي لرسائل وأطروحات طلاب الجامعات الجزائرية، مما يعزز الإتاحة الحرة للإنتاج العلمي المحلي.
- ✓ **وقائع المؤتمرات والندوات العلمية:** منشورات المؤتمرات المحلية والدولية.
- ✓ **براءات الاختراع والمعايير الفنية:** في بعض التخصصات، يوفر النظام وصولًا إلى قواعد بيانات خاصة ببراءات الاختراع والمعايير.[38]
- ✓ **الموارد مفتوحة المصدر (Open Access Resources):** التكامل مع المستودعات والمجلات مفتوحة المصدر لزيادة حجم المحتوى المتاح.
  - (المرجع: قائمة المصادر المتوفرة على بوابة SNDL الرسمية، والتي تُحدث بشكل دوري وتوضح قواعد البيانات والناشرين المشترك فيهم).

جدول رقم (01) يمثل قواعد البيانات العالمية المستخدمة في البحث العلمي في الأنظمة الوطنية للتوثيق عبر الخط مثل SNDL:

قاعدة البيانات العالمية	الوصف العام	المجالات الرئيسية التي تغطيها
ScienceDirect	منصة رائدة من **إلزيفير (Elsevier)** توفر وصولاً إلى مجموعة ضخمة من المقالات والدوريات والكتب العلمية.	العلوم الطبيعية، الهندسة، الطب، العلوم الاجتماعية، العلوم الإنسانية.
Scopus	قاعدة بيانات ببليوغرافية واستشهادية ضخمة من **إلزيفير**، تغطي الأبحاث من	جميع التخصصات العلمية والتقنية

4. [38] يلة عيساوة وآخرون المرجع السابق' ص 421.

	آلاف الدوريات والكتب ووقائع المؤتمرات.	والطبية والاجتماعية والفنية.
Web of Science	منصة تحليل استشهادي وببليوغرافي من **كلاريفيت أناليتكس (Clarivate Analytics)**، تشمل مجموعة واسعة من الدوريات عالية التأثير.	جميع التخصصات العلمية، الفنون، العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية.
IEEE Xplore Digital Library	مكتبة رقمية توفر وصولاً كاملاً إلى منشورات **معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (IEEE)**.	الهندسة الكهربائية، الإلكترونيات، علوم الحاسوب، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات.
SpringerLink	منصة من **سبرينغر (Springer)** تضم ملايين المقالات والدوريات والكتب الإلكترونية في مختلف المجالات.	العلوم، الهندسة، الطب، الاقتصاد، العلوم الإنسانية.
JSTOR	أرشيف رقمي ضخم يركز على الدوريات الأكاديمية والكتب الأولية ومصادر متنوعة من الفنون والعلوم الإنسانية.	العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، بعض مجالات العلوم والرياضيات.
PubMed / MEDLINE	قاعدة بيانات مجانية للمعلومات الببليوغرافية والاستشهادية والملخصات للمقالات الطبية الحيوية والعلوم الحياتية.	الطب، التمريض، طب الأسنان، الطب البيطري، العلوم الصحية، علوم الحياة.
EBSCOhost	منصة تجميع (Aggregator) توفر الوصول إلى قواعد بيانات متعددة من ناشرين مختلفين.	تغطي مجموعة واسعة جدًا من التخصصات حسب

		قواعد البيانات المشتركة فيها.
ProQuest	مزود رئيسي لمصادر المعلومات، يشمل قواعد بيانات، رسائل جامعية، صحف، ومجموعات أرشيفية.	التخصصات الأكاديمية المتعددة، خاصة العلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، والأعمال.
ACM Digital Library	مكتبة رقمية من **رابطة آلات الحوسبة (ACM)**، تركز على منشورات علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.	علوم الحاسوب، الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، هندسة البرمجيات، شبكات الحاسوب.
Wiley Online Library	منصة من **وايلي (Wiley)** تضم دوريات، كتب، وقائع مؤتمرات في العديد من التخصصات.	العلوم، الهندسة، الطب، العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، الأعمال.
& Taylor Francis Online	منصة تابعة لـ **تايلور وفرانسيس**، تقدم مجموعة واسعة من الدوريات والكتب في مختلف المجالات.	العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم السلوكية، العلوم الطبيعية، الطب، الهندسة.

الجانب التطبيقي

خصصنا هذا العنصر لغرض القيام بالدراسة الميدانية على أكمل وجه فإنه كان لزاما علينا إتباع إطار منهجي من أجل الوصول إلى الهدف الذي حددناه عند الشروع في هذه الدراسة، وسنحاول من خلال ما سيأتي في توضيح مختلف الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها.

7. منهجية الدراسة

قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لذلك فهو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية وأساليب المساعدة، ولا يقتصر المنهج الوصفي التحليلي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

وقد اعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه الطريقة و الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية و عرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية او تحقيق فروض الدراسة والتساؤلات أو هو منهج بحس يهدف الى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديديها و الوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها و المقارنة فيما بينها و قد تتجاوز ذلك لتقييم تبعا لما تتلخص له من نتائج و يهتم هذا المنهج بتجميع منظم للبيانات المتعلقة بالمؤسسات سوآءا إدارية او علمية.[39]

8.مجتمع الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة أساتذة جامعة مولود معمري تيزي وزو ، حيث قمنا بتوزيع 70 استمارة و الا انه تم استرجاع 60 استمارة وقد تمت معالجة البيانات بالاستعانة ببرنامج الحاسوب الحزمة الإحصائية للتحليل SPSS.

[39] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، 2019، ص132

1.8. خصائص عينة الدراسة

- **خصائص العينة حسب الجنس:**

جدول رقم(2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	17	%28.3
أنثى	43	%71.7
المجموع	60	%100

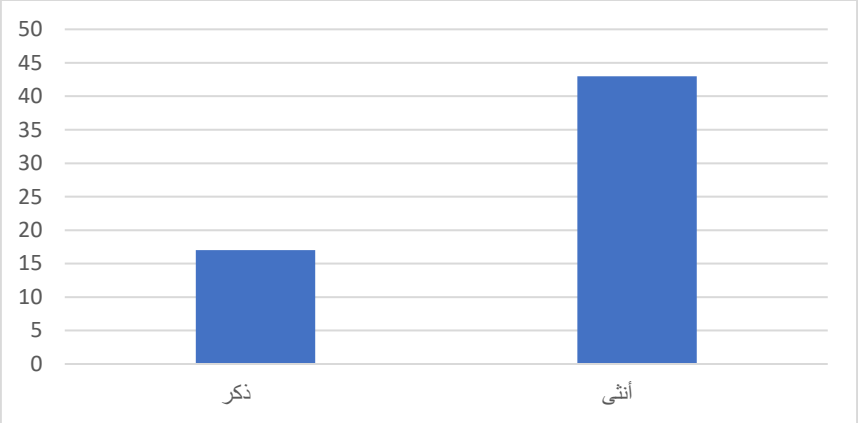

الشكل رقم (3) أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.

من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) نلاحظ أن عدد الاناث تمثل أغلبية أفراد العينة حيث قدر عددهم ب (43) بنسبة مئوية تقدر ب (71.7%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة من الذكور قد بلغ عددهم (17) بنسبة مئوية تقدر ب (28.3%). يُبيّن الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) التوزيع العام لأفراد العينة وفق متغير الجنس. ويتضح من خلال المعطيات أن **الإناث يُشكّلن النسبة الأكبر من أفراد العينة**، حيث بلغ عددهن **43مستجوبة**، أي ما يعادل **71.7%**من إجمالي العينة. في المقابل، بلغ عدد الذكور **17مستجوبًا**، وهو ما يُمثّل نسبة قدرها **28.3%**فقط .

تشير هذه النتائج إلى **هيمنة واضحة للعنصر النسوي ضمن العينة المدروسة**، وهو ما قد يُعكس التمثيل الفعلي للإناث في الوسط الجامعي أو في التخصص محل الدراسة. ويمكن أن يكون لهذا التفاوت تأثير نسبي في آراء واتجاهات العينة تجاه استخدام نظام التوثيق عبر الخط(SNDL) ، الأمر الذي سيتم تحليله في الفصول القادمة من الدراسة.

يتضح من الجدول أن الإناث يشكلن النسبة الأكبر من أفراد العينة، وهو ما يدل على مشـاركة نسـوية واسـعة في الدراسـة. هذا التمثيل قد يعكس واقع الحضـور المرتفع للعنصـر النسوي في الوسط الأكاديمي، خاصـة في بعض التخصـصـات، ويمكن أن يؤثر بشكل طفيف على توجهات وآراء العينة تجاه استخدام نظام.SNDL

- **خصائص العينة حسب السن:**

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب السن.

فئة السن	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 35 سنة	**14**	**%23.3**
مابين 35 – 45 سنة	**35**	**%58.3**
اكثر من 45 سنة	**11**	**%18.3**
المجموع	**60**	**%100**

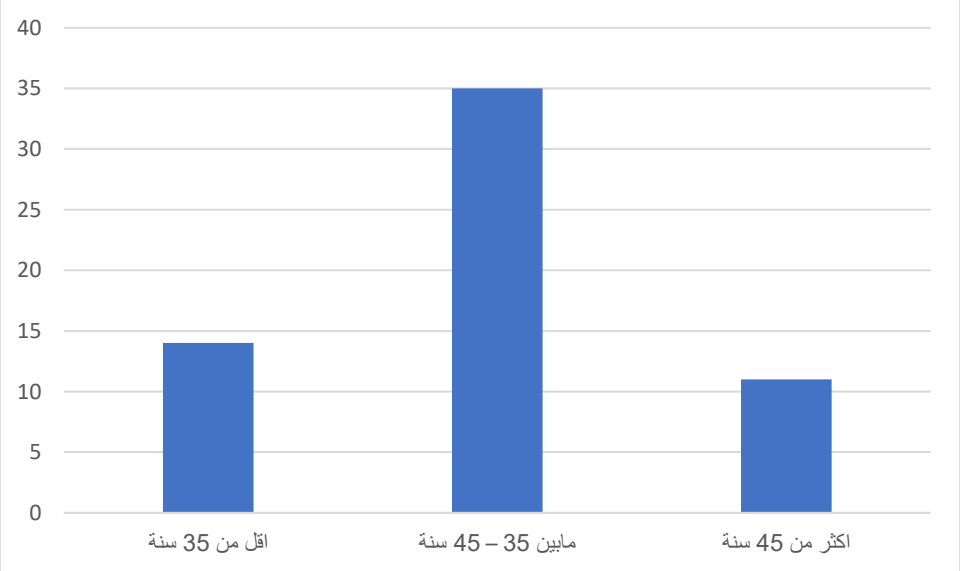

شكل رقم (4) اعمدة بيانية لخصائص العينة حسب السن.

من خلال الجدول رقم (4) والشكل (4)نلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (35 و 45 سنة) قد بلغ (35) وبنسبة مئوية تقدر ب: (58.3%) تليها الأفراد (الاقل من 35 سنة) قد بلغ عددهم (14) بنسبة مئوية تقدر ب: (23.3%)

في حين نجد الأفراد (اكثر من 45 سنة) قد بلغ عددهم (11) بنسبة مئوية تقدر ب: (18.3%) .

من خلال الاطلاع على **الجدول رقم (3)** و**الشكل البياني رقم(4)** ، نلاحظ أن الفئة العمرية **ما بين 35 و45 سنة** تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم **35أستاذًا باحثًا** أي بنسبة **58.3%**من مجموع العينة. وتُعدّ هذه الفئة غالبًا في مرحلة النضج الأكاديمي والممارسة البحثية الفعلية، ما يجعل رأيها مهمًّا في تقييم مدى استخدام نظام التوثيق عبر الخط ..SNDL)

في المرتبة الثانية، نجد فئة **الأقل من 35 سنة** بنسبة **23.3%**، وهي فئة غالبًا ما تكون في بداية مسارها الأكاديمي والبحثي، وقد تكون أكثر انفتاحًا على استخدام الوسائل الرقمية.

أما الفئة العمرية **الأكثر من 45 سنة**، فقد شكلت **النسبة الأقل(18.3%)** ، ويُحتمل أن تكون هذه الفئة أقل تفاعلاً مع الوسائل الإلكترونية مقارنة بالفئات الأصغر، رغم ما تملكه من خبرة بحثية طويلة.

تبيّن من الجدول أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا في العينة هي فئة **35إلى 45 سنة** بنسبة **58.3%**، مما يدل على أن غالبية المشاركين هم من الأساتذة في مرحلة **النضج المهني والبحثي**، وهي الفئة الأكثر نشاطًا في مجال البحث العلمي، وبالتالي من المرجح أن تكون **أكثر وعيًا واهتمامًا باستخدام نظام SNDL** في أعمالهم الأكاديمية

- **خصائص العينة حسب المستوى الدراسي:**

جدول رقم(4) توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ماستر	5	%8.3
دكتوراه	36	%60
اخر	19	%31.7
المجموع	60	%100

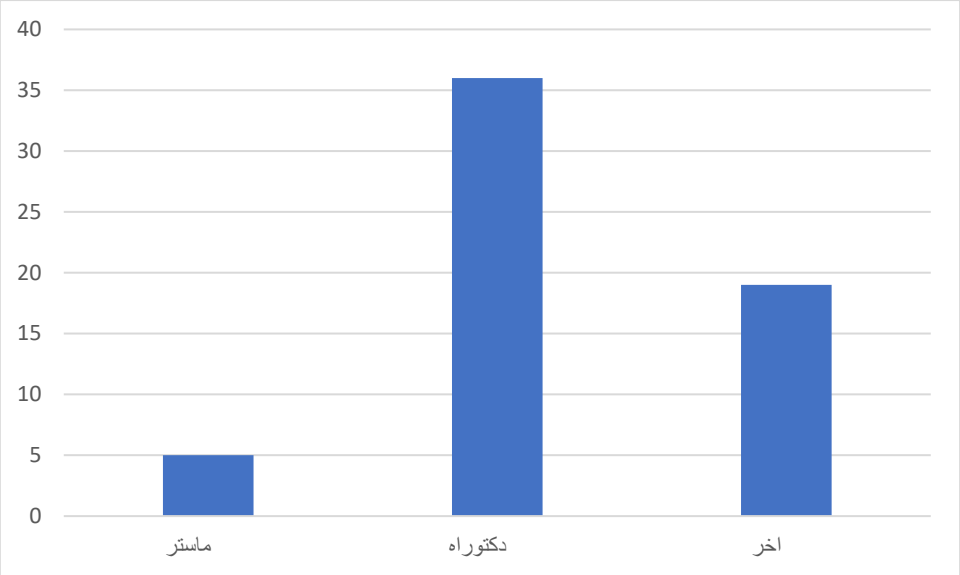

الشكل رقم (5) أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (5) نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يملكون شهادة دكتوراه حيث قدر عددهم ب (36) بنسبة مئوية تقدر ب (60%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة من ذوي شهادات الاخرى قد بلغ عددهم (19) بنسبة مئوية تقدر ب (31.7%) و أخيرا شهادة الماستر فدر عددهم (5) بنسبة مئوية تقدر ب (8.3%)

يوضح **الجدول رقم (4)** و**الشكل البياني رقم (5)** توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، ويتبيّن أن أغلب المشاركين في الدراسة **يحملون شهادة الدكتوراه**، حيث بلغ عددهم **36أستاذًا**، أي ما يعادل **60%**من إجمالي العينة. وهذا يعكس الطابع الأكاديمي العالي للعينة، ويُعطي للدراسة مصداقية أكبر فيما يتعلق بتحليل مدى استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط.(SNDL)

في المرتبة الثانية، نجد فئة المشاركين من ذوي **المستويات الأخرى** (الذين لم يُحدد نوع شهاداتهم في الجدول، وقد تشمل أساتذة متعاقدين، طلبة باحثين في طور ما بعد التدرّج، أو مهنيين في المجال)، حيث بلغ عددهم **19مشاركًا**، بنسبة **31.7%**.

أما فئة **حاملي شهادة الماستر** فقد شكّلوا **أقل نسبة** ضمن العينة، حيث بلغ عددهم **5مشاركين فقط**، بنسبة **8.3%**، ما قد

يُشير إلى أن إقبال هذه الفئة على استخدام SNDL أقل، أو إلى محدودية تمثيلها في الدراسة .

يتضح أن العينة يغلب عليها **الطابع الأكاديمي العالي**، إذ أن غالبية المشاركين يحملون شهادة الدكتوراه. وهذا يعزّز من **قيمة البيانات المحصّلة**، لأن هذه الفئة تمثّل النخبة البحثية في الجامعة، ومن المرجّح أن تكون **الأكثر استخدامًا وتقييمًا دقيقًا لنظام SNDL** بحكم احتكاكهم المباشر والمستمر بالبحث العلمي ومصادره

- **خصائص العينة حسب الرتبة:**

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد أ	**7**	**%11.7**
أستاذ مساعد ب	**11**	**%18.3**
أستاذ محاضر أ	**32**	**%53.3**
أستاذ محاضر ب	**10**	**%16.7**
أستاذ التعليم العالي	**0**	**%0**
المجموع	**60**	**%100**

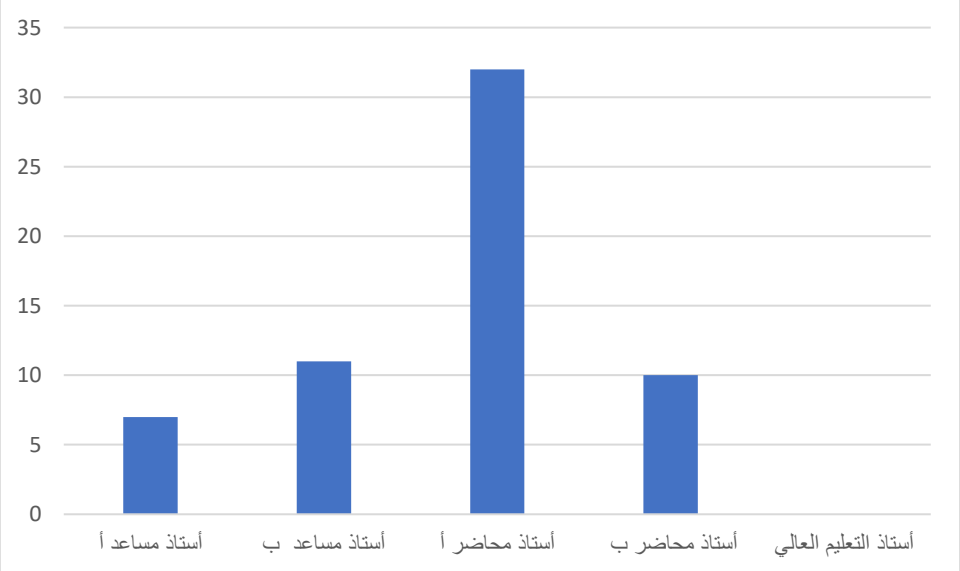

شكل رقم (6) اعمدة بيانية لخصائص العينة حسب الرتبة

من خلال الجدول رقم (5) والشكل رقم (6) نجد أن فئة أستاذ محاضر –أ– تمثل أغلبية أفراد العينة حيث بلغ عددهم (32) بنسبة مئوية تقدر ب: (53.3%) ،

ثم يليها فئة أستاذ مساعد –ب– حيث بلغ عدهم (11) بنسبة مئوية تقدر ب (18.3%) ، تليها فئة أستاذ محاضر –ب– حيث بلغ عددهم (10) بنسبة مئوية تقدر ب: (16.7%) ، ثم يليها فئة أستاذ مساعد –أ– حيث بلغ عدهم (7) بنسبة مئوية تقدر ب (11.7%).

وضح **الجدول رقم (5)** و**الشكل البياني رقم (6)** أن أغلب أفراد العينة هم من فئة "**أستاذ محاضر (أ)**"، حيث بلغ عددهم **32أستاذًا**، بنسبة **53.3%**من إجمالي العينة. تُعتبر هذه الفئة من أكثر الرتب نشاطًا من حيث الإنتاج العلمي والمشاركة في مشاريع البحث، مما يعكس تمثيلًا قويًا لفئة الباحثين النشطين في الدراسة.

في المرتبة الثانية، نجد فئة "**أستاذ مساعد (ب)** "بنسبة **18.3%**، يليها "**أستاذ مساعد (أ)** "بنسبة **11.7%**، ما يُشير إلى وجود نسبة لا بأس بها من الأساتذة الجدد نسبيًا في المجال الأكاديمي، ممن هم في بدايات المسار المهني البحثي.

أما فئة "**أستاذ محاضر (ب)** "فتمثل **16.7%**من العينة، وهي نسبة متوسطة تعكس تمثيلًا مقبولًا لهذه الفئة.

من جهة أخرى، نلاحظ غياب "**أساتذة التعليم العالي**" **(الرتبة الأعلى أكاديميًا)** عن العينة، بنسبة **0%**، وهو ما يُعدّ مؤشرًا مهمًا يجب أخذه بعين الاعتبار عند تعميم النتائج، لأن هذه الفئة غالبًا ما تكون أقل مشاركة في الدراسات الميدانية أو أقل تفاعلًا مع الاستبيانات .

يتّضح من خلال الجدول أن فئة "**أستاذ محاضر أ** "هي الأكثر تمثيلًا داخل العينة، ما يعكس أن غالبية المشاركين هم من

لكوادر الأكاديمية النشطة والفاعلة في مجال البحث العلمي .في المقابل، يُلاحظ غياب فئة أساتذة التعليم العالي، مما قد

يُؤثر على شمولية النتائج من حيث تمثيل الرتب العليا فـي الهيئة التدريسية

9.أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات، وهي[40]:

1. **الملاحظة:** تُعد الملاحظة من الأدوات الأساسية في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث برصد الظواهر المتعلقة بموضوع الدراسة مباشرة في الميدان أو بيئة العمل. وتتم هذه الملاحظات من خلال الإدراك الحسي، سواء باستخدام الحواس المجردة أو بمساعدة أدوات وتقنيات معينة، بهدف تسجيل السلوكيات والمواقف وتحليلها لاستخلاص المؤشرات والدلالات المرتبطة بالبحث.
2. **الاستبيان:** يتمثل الاستبيان في توجيه مجموعة من الأسئلة المكتوبة إلى الأفراد المعنيين، بهدف الحصول على معلومات دقيقة حول آرائهم وتجاربهم. ويُعد الإعداد الجيد لقائمة الأسئلة عنصرًا أساسيًا لضمان جودة النتائج، ويمكن توزيع الاستبيانات بطرق مختلفة، مثل المقابلة المباشرة، أو عبر البريد أو الهاتف.

وقد تم صياغة أسئلة الاستبيان المكون من 23 سؤال مقسمة على اربعة (4) محاور كالتالي:

- **المحور الأول: نظرة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL**
- **المحور الثاني: صعوبات استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟**
- **المحور الثالث :دور المكتبات الجامعية في تسيير الوصول إلى قواعد البيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟**
- **المحور الرابع : دور النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في دعم و تطوير البحث العلمي**

10. المعالجة الاحصائية لعبارات الاستبيان

1.10-تحليل عبارات المحور الأول نظرة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL

40 بوشعالة محمد الأمين، بوشوكة محمد، دور نظم المعلومات في تحسين أداء المؤسسة دراسة حالة مؤسسة سونلغاز للتوزيع-عين تموشنت-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل واقتصاد واستشراف، القسم: علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، 2023، ص69-70.

العبارة الأولى :

جدول رقم(6) إجابات افراد البحث عن العبارة الأولى .

العبارة رقم 01	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	**55**	**%92**
لا	**5**	**%8**
المجموع	**60**	**%100**

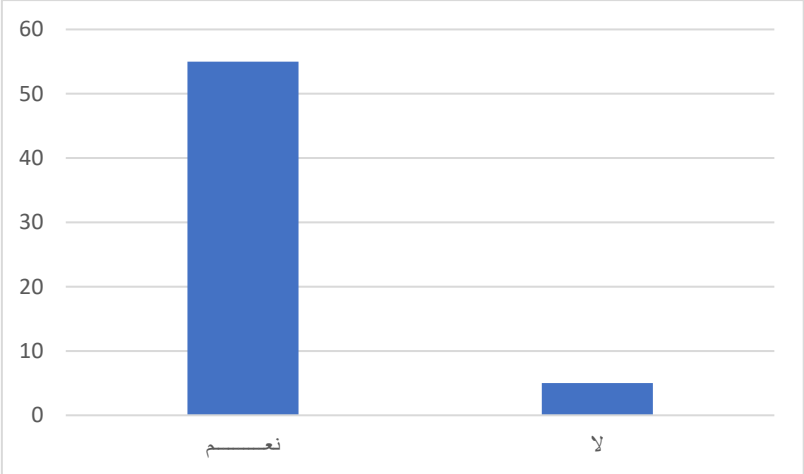

الشكل رقم (7) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 01.

من خلال الجدول رقم (4) والشكل رقم (7) نلاحظ أن العبارة رقم **01** التي مفادها هل انت مسجل في بوابة SNDL تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (نعم)** حيث قدر عددهم ب (55) بنسبة مئوية تقدر ب (92%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (5) بنسبة مئوية تقدر ب (8%).

يُبيّن **الجدول رقم (6)** و**الشكل البياني رقم (7)** أن الغالبية العظمى من أفراد العينة **أجابوا بـ"نعم** "على العبارة رقم (01)، حيث بلغ عددهم **55أستاذًا باحثًا**، أي بنسبة **92%**من إجمالي العينة. في المقابل، أجاب **5فقط بـ"لا"**، بنسبة تمثّل **8%** .

تُظهر هذه النسبة المرتفعة **درجة عالية من الاتفاق أو التأييد للعبارة محل السؤال**، ما يعكس وجود وعي أو اعتراف جماعي بين أفراد العينة بمضمون العبارة المطروحة.

ملاحظة :لم تذكر لي نص العبارة رقم (01)، لكن بناءً على الإجابة بـ"نعم" بنسبة كبيرة، يمكن الاستنتاج مبدئيًا أن مضمونها إيجابي أو يُعبّر عن وعي أو استخدام أو رضا متعلق بنظام .**SNDL**

شير النتائج إلى وجود **إجماع شبه كامل بين أفراد العينة** بشأن العبارة رقم (01)، مما يدل على **توحّد في وجهات النظر** حول الموضوع المطروح، وهو ما يُضفي مصداقية وقوة على هذه الجزئية من الدراسة، ويُعزز من أهمية نظام SNDL أو الموضوع محل العبارة.

العبارة الثانية :

جدول رقم(7) إجابات افراد البحث عن العبارة الثانية .

العبارة رقم 02	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	**100**	**100%**
لا	**0**	**0%**
المجموع	**60**	**%100**

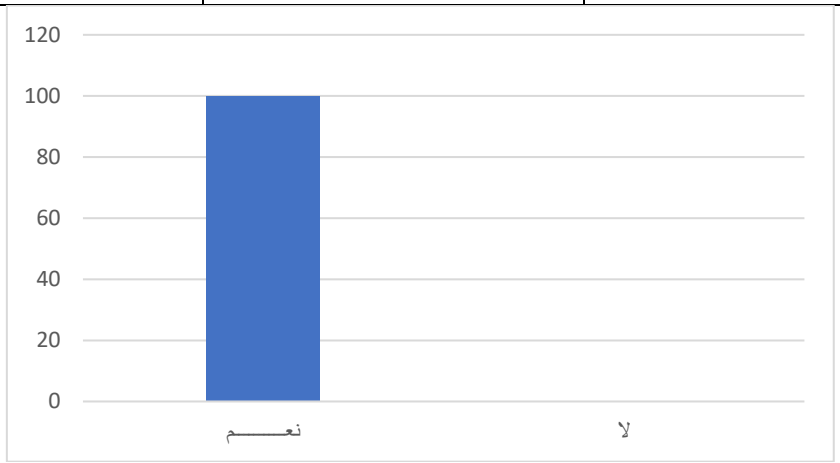

الشكل رقم (8) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 02.

من خلال الجدول رقم (7) والشكل رقم (8) نلاحظ أن العبارة رقم **02** التي مفادها هل تستخدم بوابة SNDL تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (نعم)** حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (00) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

يعرض **الجدول رقم (7)** و**الشكل البياني رقم (8)** نتائج إجابات أفراد العينة حول العبارة رقم (02)، حيث كانت الإجابات **إجماعًا تامًا بـ"نعم" بنسبة 100%**، أي أن **جميع أفراد العينة (60 من أصل 60)** أبدوا موافقتهم أو تأييدهم لمضمون العبارة.

هذا الإجماع يُعد **مؤشرًا قويًا على وضوح العبارة وأهميتها، وارتباطها المباشر بتجربة الباحثين،** كما يُشير إلى أن مضمونها يُعبّر عن **واقع شائع أو حقيقة مقبولة على نطاق واسع** في البيئة الجامعية أو البحثية.

تُظهر نتائج هذا الجدول **توافقًا كاملاً بين جميع أفراد العينة** حول العبارة رقم (02)، وهو ما يعكس **إجماعًا صريحًا حول فكرة أو ظاهرة محددة** مرتبطة باستخدام أو أهمية نظام **.SNDL**هذه النتيجة تُعزز من قوة العبارة وتُشير إلى ضرورة أخذها بعين الاعتبار في التحليل العام والاستنتاجات النهائية للدراسة.

جدول رقم(8) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 02	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	**09**	**%15**
أسبوعيا	**29**	**48.3**
شهريا	**18**	**30**
نادرا	**4**	**%6.7**
المجموع	**60**	**%100**

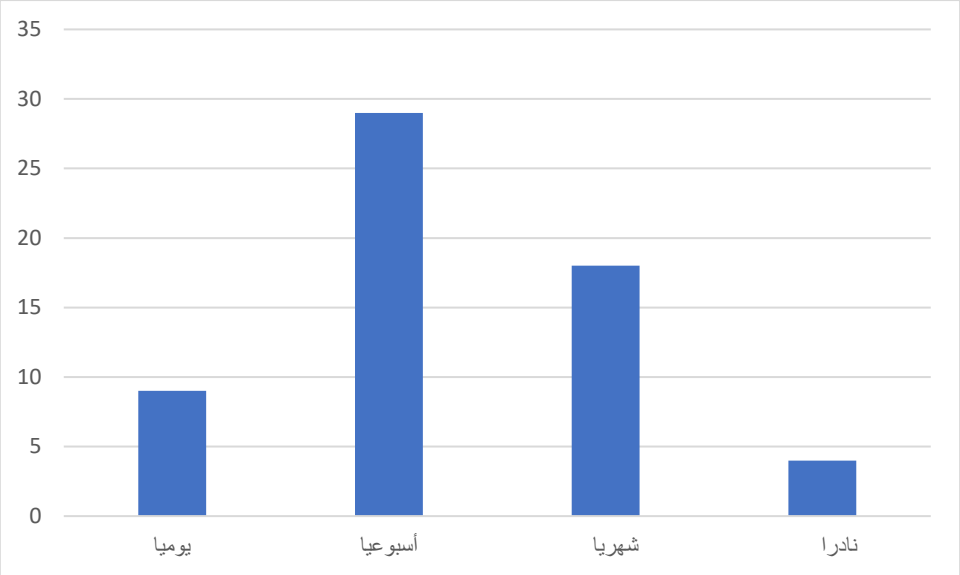

الشكل رقم (9) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (9) نلاحظ أن العبارة التي مفادها كم مرة تستخدم بوابة SNDL في الشهر تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ **(اسبوعيا)** حيث قدر عددهم ب (29) بنسبة مئوية تقدر ب (48.3%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ **(شهريا)** حيث قدر عددهم ب (18) بنسبة مئوية تقدر ب (30%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ **(يوميا)** حيث قدر عددهم ب (09) بنسبة مئوية تقدر ب (15%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(نادرا)** قد بلغ (4) بنسبة مئوية تقدر ب (6.7%).

يُبيّن **الجدول رقم (8)** و**الشكل البياني رقم (9)** توزيع إجابات أفراد العينة حول تكرار استخدامهم لنظام **SNDL**(النظام الوطني للتوثيق عبر الخط). وتُظهر النتائج أن الفئة الغالبة من المستجوبين تستخدم النظام **بشكل أسبوعي**، حيث بلغت نسبتهم **48.3%**، أي ما يعادل **29أستاذًا** من أصل 60.

في المرتبة الثانية، تأتي فئة **الاستخدام الشهري** بنسبة **30%**(18 أستاذًا)، تليها فئة **الاستخدام اليومي** بنسبة 09) **15%**

أساتذة فقط). أما **الاستخدام النادر** فقد سُجّل عند **4أساتذة فقط** بنسبة **6.7%**

شير النتائج إلى أن استخدام نظام **SNDL**من طرف الباحثين لا يتم بشكل يومي لدى الأغلبية، بل يتم **بشكل دوري ومنتظم أسبوعيًا أو شهريًا**، ما يدل على أن النظام

يُستخدم **عند الحاجة إلى إنجاز أبحاث أو أعمال أكاديمية محددة**، وليس بشكل اعتيادي أو دائم.

كما أن نسبة **الاستخدام النادر تبقى منخفضة جدًا(6.7%)** ، مما يدل على أن **غالبية العينة تستفيد من خدمات النظام ولو بوتيرة متفاوتة**، وهو مؤشر إيجابي على مدى حضور النظام في النشاط البحثي الجامعي، حتى وإن لم يكن استخدامه مكثفًا يوميًا

العبارة الثالثة :

جدول رقم(9) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 03	التكرار	النسبة المئوية
البحث العلمي	**20**	**%33.3**
إعداد الأبحاث و المقالات	**13**	**%21.7**
الحصول على مراجع و مصادر	**27**	**%45**
المجموع	**60**	**%100**

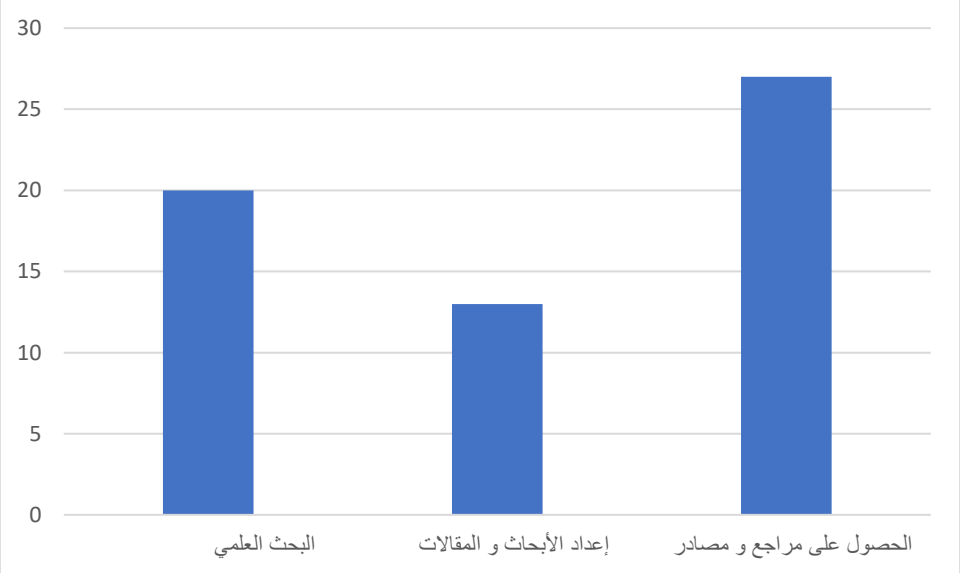

الشكل رقم (10) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (4) والشكل رقم (10) نلاحظ أن العبارة التي مفادها ماهي الأهداف التي تستخدم بوابة SNDL من أجلها تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ **(الحصول على مراجع و مصادر)** حيث قدر عددهم ب (20) بنسبة مئوية تقدر ب (45%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ **(البحث العلمي)** حيث قدر عددهم

ب (20) بنسبة مئوية تقدر ب (21.7%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (**إعداد الأبحاث و المقالات**) قد بلغ (13) بنسبة مئوية تقدر ب (33.3%).
يُبيّن **الجدول رقم (9)** و**الشكل البياني رقم (10)** تنوّع أهداف استخدام الأساتذة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط **(SNDL)**، وتوزيعها كما يلي:
حتلت فئة "**الحصول على المراجع والمصادر** "المرتبة الأولى بنسبة **45%**، أي ما يعادل **27مشاركًا**، وهو ما يُؤكد أن الهدف الأساسي والأكثر شيوعًا لاستخدام النظام هو **الوصول إلى المعلومات العلمية الموثوقة**، مما يعكس اعتماد الباحثين عليه كمصدر أساسي للبيانات .
جاءت فئة "**البحث العلمي** "في المرتبة الثانية بنسبة **33.3%**(20 مشاركًا)، مما يدل على أن النظام يُستخدم أيضًا ضمن مراحل إعداد المشاريع أو الرسائل العلمية، ويُعد أداة داعمة في العملية البحثية بوجه عام.
بينما احتلت فئة "**إعداد الأبحاث والمقالات** "المرتبة الأخيرة بنسبة **21.7%**(13 مشاركًا)، وهو ما يُشير إلى أن البعض يستخدم النظام في مرحلة إنتاج المعرفة ونشرها، وليس فقط في جمع المعلومة.
يتّضح من نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة يستخدمون نظام SNDL **للحصول على المراجع والمصادر العلمية**، بنسبة بلغت **45%**، مما يدل على أن الباحثين يعتبرونه **أداة أساسية في دعم الجانب المعلوماتي لأبحاثهم** .كما تشير النتائج إلى أن استخدام النظام يمتد أيضًا إلى مراحل أخرى من البحث كالإعداد والصياغة، وإن كان ذلك بنسبة أقل، مما يعكس **تنوّع الأهداف** من استعماله حسب احتياجات كل باحث.

العبارة الرابعة

جدول رقم(10) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 04	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	**60**	**100%**
لا	**0**	**0%**

المجموع	60	%100

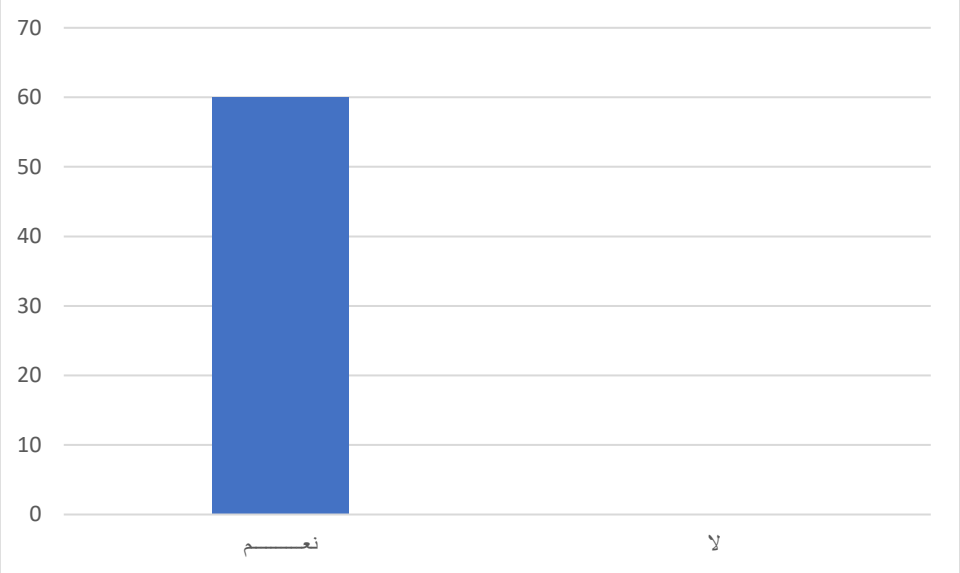

الشكل رقم (11) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 04.

من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (11) نلاحظ أن العبارة رقم **04** التي مفادها " **هل يتيح النظام طرق ملائمة للوصول إلى المعلومة ؟** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (نعم)** حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (00) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

يُظهر **الجدول رقم (10)** و**الشكل البياني رقم (11)** أن جميع أفراد العينة أجابوا بـ **"نعم" بنسبة 100 %**على العبارة رقم (04)، أي أن **كافة الأساتذة الباحثين المشاركين في الدراسة (60 من 60)** يتفقون مع مضمون العبارة دون أي استثناء.

هذا الإجماع المطلق يُعتبر مؤشرًا قويًا على أن **العبارة المطروحة تمثّل حقيقة راسخة أو واقعًا مشتركًا** بين أفراد العينة، سواء تعلّق الأمر باستخدام النظام، أو فعاليته، أو فائدته في العملية البحثية.

تعكس النتيجة **إجماعًا تامًا بين أفراد العينة حول مضمون العبارة الرابعة**، ما يُبرز وجود **وعي مشترك أو تجربة موحّدة** لدى الأساتذة الباحثين فيما يتعلّق باستخدام نظام SNDL.كما تؤكد النتيجة أن هذا النظام يُعد عنصرًا فاعلًا ومهمًا في الوسط الأكاديمي من وجهة نظر المستخدمين.

جدول رقم(11) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
يتناول جميع التخصصات	**55**	**%91.7**
مقدم بشكل واضح سهل الاستعمال	**5**	**%8.3**
المجموع	**60**	**%100**

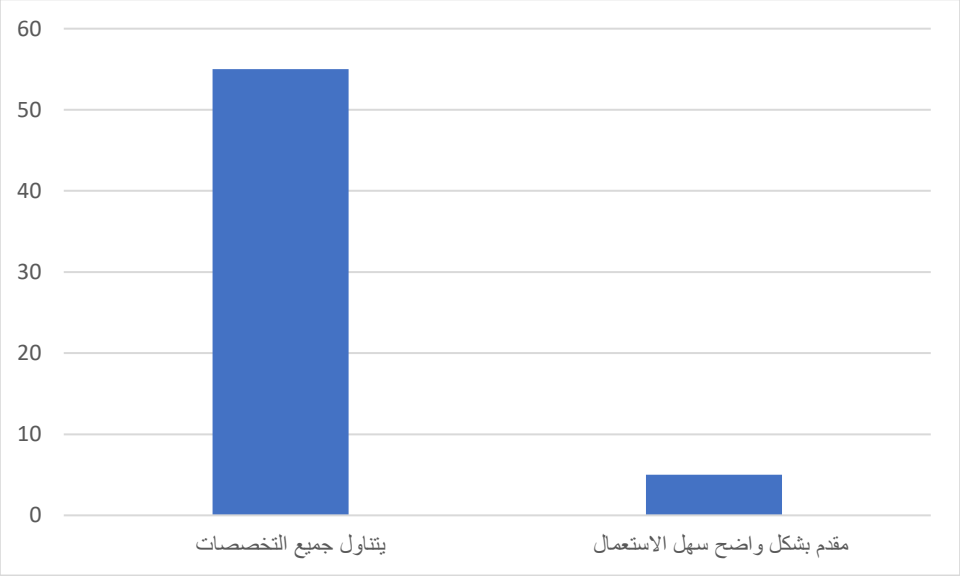

الشكل رقم (12) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 04.

من خلال الجدول رقم (4) والشكل رقم (12) نلاحظ أن العبارة تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ **(يتناول جميع التخصصات)** حيث قدر عددهم ب (55) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(مقدم بشكل واضح)** قد بلغ (5) بنسبة مئوية تقدر ب (8.3%).

يوضح **الجدول رقم (11)** و**الشكل البياني رقم (12)** آراء أفراد العينة حول طبيعة محتوى نظام **SNDL**ومدى سهولة استخدامه. وقد جاءت الإجابات موزعة على النحو التالي :

91.7%من أفراد العينة (55 من أصل 60) أفادوا بأن النظام **يتناول جميع التخصصات العلمية**، ما يدل على **شمولية وتنوع المحتوى المتاح عبر البوابة**، ويُبرز

قدرتها على تلبية حاجيات الباحثين في مختلف المجالات الأكاديمية، سواء في العلوم الإنسانية أو التخصصات الأخرى .

المقابل، صرّح فقط **5أفراد (8.3%)** أن النظام **مقدَّم بشكل واضح وسهل الاستعمال،** وهي نسبة منخفضة تشير إلى أن **واجهة الاستخدام أو طريقة تنظيم المحتوى قد تشكّل عائقًا نسبيًا لبعض الباحثين،** خاصة إذا كانوا غير متمكنين من الجوانب التقنية أو يفتقرون إلى التدريب الكافي .

تُشير نتائج الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن نظام SNDL يُغطي جميع التخصصات، ما يعكس **ثقة الباحثين في تنوع المحتوى العلمي المتاح عبر البوابة** .ومع ذلك، فإن قلة من المستخدمين يرون أن النظام سهل الاستخدام، مما يدل على وجود **تحديات تتعلق بواجهة الاستخدام أو ضعف التكوين في كيفية التعامل مع النظام،** وهو ما يتطلّب اهتمامًا أكبر بجانب التوجيه والتدريب لتحسين تجربة الباحثين .

العبارة الخامسة

جدول رقم(12) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 05	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	60	100%
لا	0	0%
المجموع	60	%100

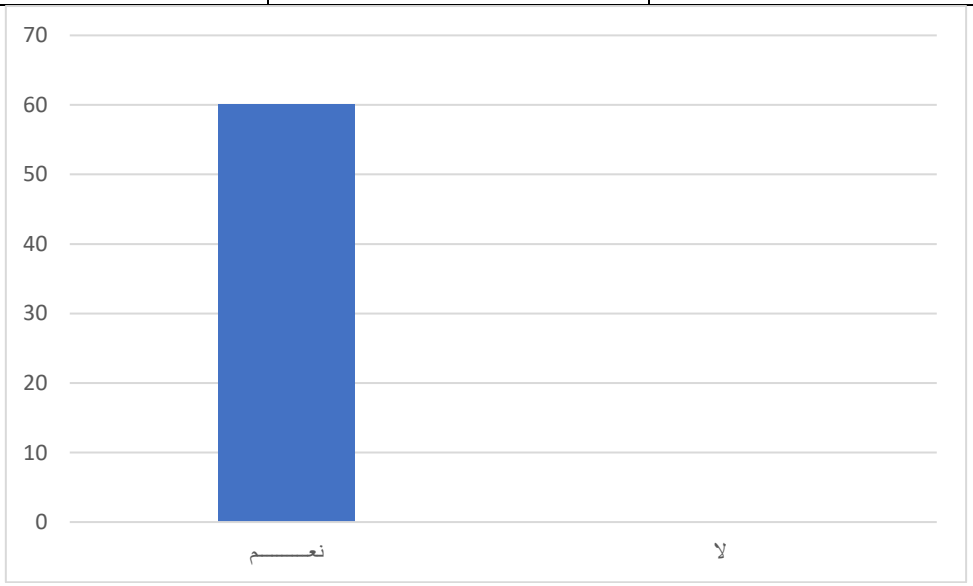

الشكل رقم (13) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.

من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (13) نلاحظ أن العبارة رقم **05** التي مفادها " **هل تستخدم البوابات الجزائرية الموجودة داخل SNDL**" تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (نعم)** حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (00) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

يُظهر **الجدول رقم (12)** و**الشكل البياني رقم (13)** أن **جميع أفراد العينة (100%)**أجابوا بـ "**نعم** "على العبارة رقم (05)، أي أن هناك **إجماعًا كاملًا** على مضمونها، دون تسجيل أي رفض أو معارضة .

هذا النوع من النتائج يعكس عادةً أن العبارة كانت إما :

واضحة ومباشرة أولا تقبل التأويل

- تمس **واقعًا حقيقيًا ومشتركًا** بين أغلب الباحثين في الجامعة، خاصة إذا كانت متعلّقة باستخدام النظام، أو فعاليته،أو ضرورة تطويره

تعكس نتائج الجدول وجود **إجماع مطلق بين أفراد العينة حول العبارة رقم(05)** ، مما يُبرز **أهمية النقطة المطروحة في العبارة** ومدى **اتفاق الباحثين عليها كجزء من تجربتهم مع نظام .SNDL** كما تدل على أن مضمون العبارة يُمثّل **قناعة جماعية أو تجربة موحّدة** لدى الأساتذة الباحثين.

العبارة السادسة

جدول رقم(13) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 06	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	60	100%
لا	0	0%

المجموع	60	%100

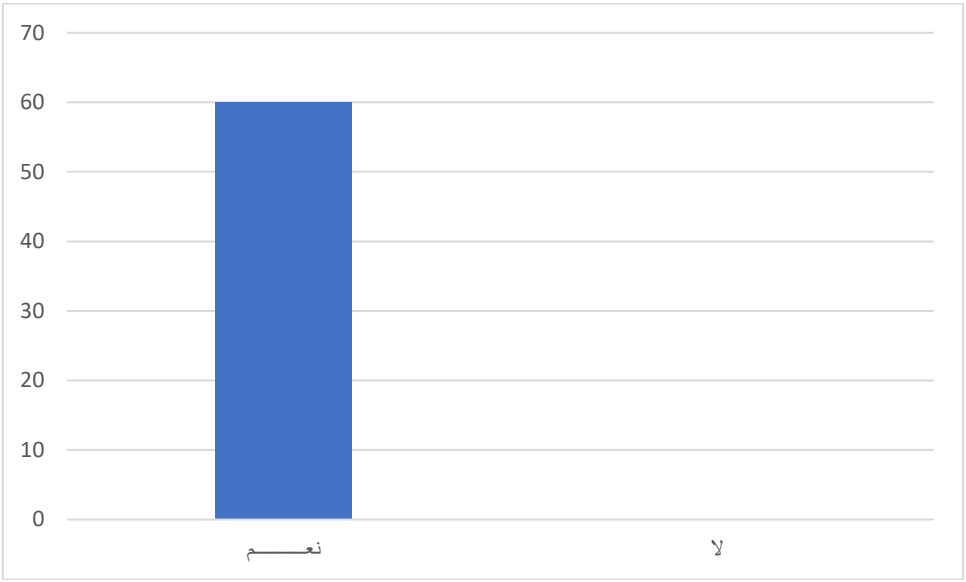

الشكل رقم (14) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 06.

من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم (14) نلاحظ أن العبارة رقم **06** التي مفادها " **هل تصفحت قواعد البيانات الخاصة بالعلوم الإنسانية** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ **(نعم)** حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (00) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

تُظهر نتائج الجدول أن **كافة الباحثين قد تصفحوا قواعد البيانات الخاصة بالعلوم الإنسانية**، مما يدل على **إدراكهم لوجود هذه القواعد داخل النظام، واعتمادهم عليها كمصادر للمعلومة الأكاديمية** .وهذا يعكس من جهة أخرى أن نظام SNDL يحتوي بالفعل على محتوى موجه للعلوم الإنسانية، وأن هناك **تفاعلًا واستفادةً حقيقية من طرف الفئة المستهدفة**.

كما يُمكن اعتبار هذه النتيجة دليلًا على **وعي الباحثين بأهمية استخدام النظم الرقمية الحديثة في الوصول إلى المعلومات المتخصصة**، وهو ما يعزز من مكانة النظام في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية

العبارة السابعة :

جدول رقم(14) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 07	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	**39**	**%65**
جيد جدا	**12**	**%20**
ممتازة	**08**	**13.3%**
حسنة	**01**	**1.7%**
المجموع	**60**	**%100**

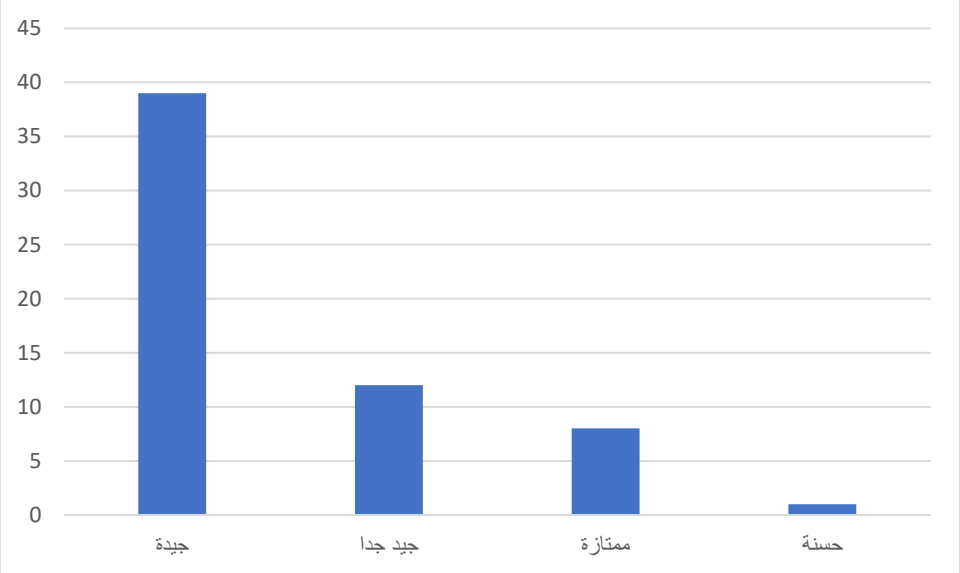

الشكل رقم (15) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (14) والشكل رقم (15) نلاحظ أن العبارة رقم 07 التي مفادها **هل نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL** تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (جيدة)** حيث قدر عددهم ب (39) بنسبة مئوية تقدر ب (65%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ (جيدة جدا)** حيث قدر عددهم ب (12) بنسبة مئوية تقدر ب (20%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ (ممتازة)** حيث قدر عددهم ب (8) بنسبة مئوية تقدر ب (13.3%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (**حسنة**) قد بلغ (1) بنسبة مئوية تقدر ب (1.7%).

تشير النتائج إلى أن **غالبية أفراد العينة (65%) يقيّمون نتائج البحث في نظام SNDLبأنها "جيدة"**، في حين وصفها عدد أقل بأنها "جيدة جدًا" أو "ممتازة"، بنسبة مجمعة بلغت **33.3%**، ما يدل على **رضا عام عن فعالية نتائج البحث**، مع وجود **إمكانية للتحسين والارتقاء بمستوى النتائج نحو التميز.**

كما أن النسبة الضئيلة التي قيّمت النتائج بـ "حسنة" (1.7%) تعكس **قلة قليلة ترى أن هناك بعض الجوانب التي قد تحتاج إلى تطوير أو دقة أكبر في عرض النتائج.**

بالتالي، يمكن القول إن **نتائج البحث في النظام تعتبر مرضية بشكل عام** من قبل المستخدمين، لكنها **تستدعي المزيد من التحسين التقني لضمان تلبية توقعات جميع فئات الباحثين، خصوصًا الباحثين المتقدمين**

2.10-تحليل إجابات المحور الثاني : صعوبات استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟

العبارة الاولى :

جدول رقم(15) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 01	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	**39**	**%65**
اللغة الفرنسية	**13**	**%21.7**
اللغة الانجليزية	**08**	**%13.3**
المجموع	**60**	**%100**

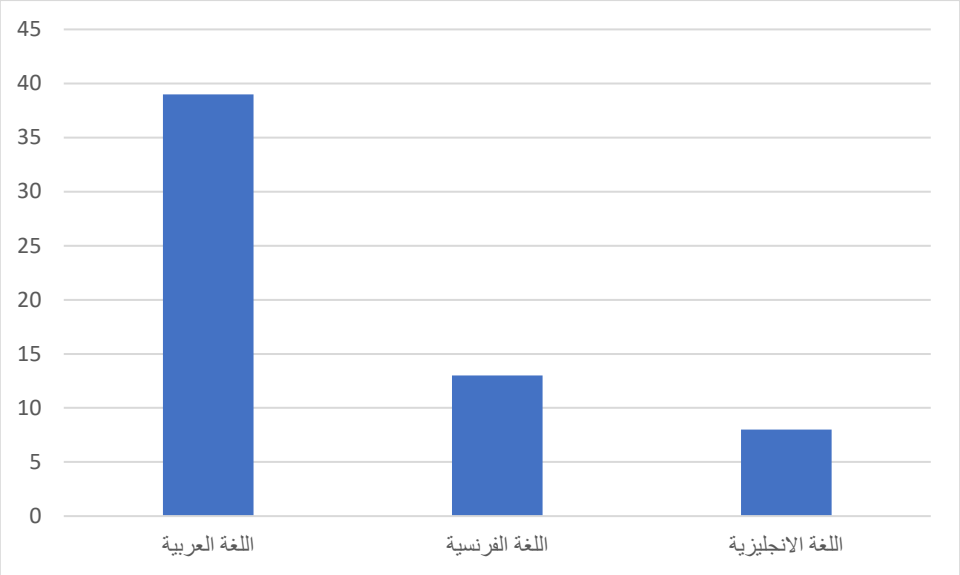

الشكل رقم (16) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (16) نلاحظ أن العبارة رقم 01 التي مفادها " **ما هي اللغة التي تستخدمها غالبا أثناء البحث في قواعد بيانات بوابة SNDL** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (اللغة العربية)** حيث قدر عددهم ب (39) بنسبة مئوية تقدر ب (65%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ (اللغة الفرنسية)** حيث قدر عددهم ب (13) بنسبة مئوية تقدر ب (21.7%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(اللغة الانجليزية)** قد بلغ (08) بنسبة مئوية تقدر ب (13.3%).

من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (16) نلاحظ أن العبارة رقم 01 التي مفادها " **ما هي اللغة التي تستخدمها غالبا أثناء البحث في قواعد بيانات بوابة SNDL** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (اللغة العربية)** حيث قدر عددهم ب (39) بنسبة مئوية تقدر ب (65%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ (اللغة الفرنسية)** حيث قدر عددهم ب (13) بنسبة مئوية تقدر ب (21.7%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(اللغة الانجليزية)** قد بلغ (08) بنسبة مئوية تقدر ب (13.3%).

تُبيّن نتائج الجدول أن **اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخدامًا أثناء البحث في قواعد بيانات بوابةSNDL** ، بنسبة **65%**من إجمالي أفراد العينة. وهذا يدل على أن أغلب

الباحثين يعتمدون اللغة الأم في عملية البحث، سواء بسبب **سهولة الفهم** أو **محدودية التمكّن من اللغات الأجنبية.**

بينما جاءت **اللغة الفرنسية** في المرتبة الثانية بنسبة **21.7%**، تليها **الإنجليزية** بنسبة **13.3%**، مما يعكس وجود **تنوع محدود في اللغات المستخدمة**، ويُشير في الوقت ذاته إلى **إمكانية وجود عائق لغوي** لدى بعض الباحثين، خاصة في حال كانت مصادر قواعد البيانات العلمية متوفرة بلغات أجنبية فقط.

العبارة الثانية :

جدول رقم(16) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 02	التكرار	النسبة المئوية
لأنها اللغة الأساسية للبحث	**22**	**%36.7**
لأنها اللغة الأكثر التي أجيدها في القراءة و الكتابة	**08**	**%13.3**
معظم المصادر العلمية متوفرة بهذه اللغة	**30**	**%50**
المجموع	**60**	**%100**

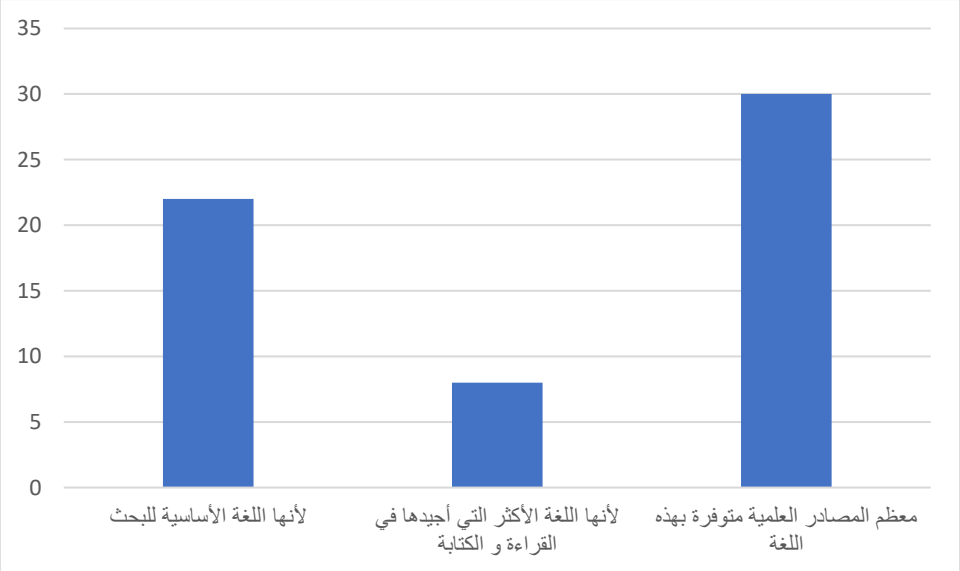

الشكل رقم (17) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (16) والشكل رقم (17) نلاحظ أن العبارة رقم 01 التي مفادها " **لماذا تفضل استخدام اللغة (اللغة المختارة) أثناء البحث في قواعد بيانات بوابة SNDL**" تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ** (معظم المصادر العلمية متوفرة بهذه اللغة) حيث قدر عددهم ب (30) بنسبة مئوية تقدر ب (50%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ** (لأنها اللغة الأساسية للبحث) حيث قدر عددهم ب (22) بنسبة مئوية تقدر ب (36.7%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (لأنها اللغة الأكثر التي أجيدها في القراءة و الكتابة) قد بلغ (08) بنسبة مئوية تقدر ب (13.3%).

تُظهر نتائج الجدول أن **نصف أفراد العينة (50%)** يفضلون استخدام لغة معينة أثناء البحث في قواعد بيانات SNDL لأن **معظم المصادر العلمية متوفرة بتلك اللغة** .وهذا يُؤكّد أن **توفر المحتوى** هو العامل الأساسي المؤثر في اختيار لغة البحث، وليس بالضرورة إتقان اللغة أو اعتمادها كلغة رسمية.

في المقابل، أفاد **36.7%**أن اللغة التي يستخدمونها هي **اللغة الأساسية للبحث**، مما يعكس توجهًا عامًا نحو استخدام اللغة

الأكاديمية المعتمدة في المجال أو المؤسسة. أما **13.3%فقط** فيفضلون لغتهم المختارة **لأنها اللغة التي يجيدون القراءة**

والكتابة بها، وهو ما يسلّط الضوء على وجود **فجوة معرفية أو لغوية لدى البعض** قد تؤثر على جودة نتائج البحث

العبارة الثالثة

جدول رقم(17) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 03	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	00	%00
لا	60	%100
المجموع	60	%100

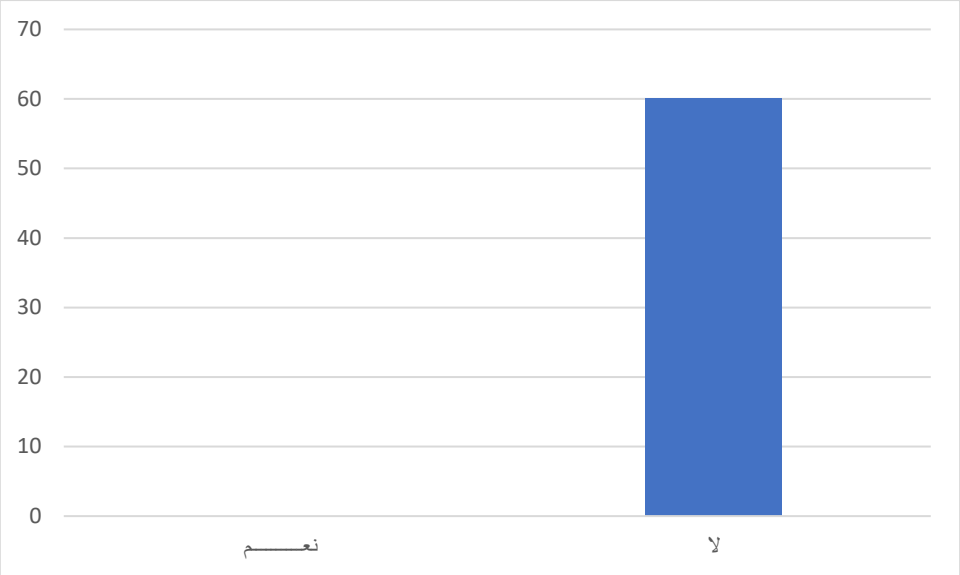

الشكل رقم (18) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 03.

من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم (18) نلاحظ أن العبارة رقم **03** التي مفادها " **هل تجد صعوبات في استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (لا)** حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(نعم)** قد بلغ (00) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

تُظهر نتائج الجدول رقم (17) أن **جميع أفراد العينة (100%) أجابوا بـ "لا "** عند سؤالهم عمّا إذا كانوا **يواجهون** صعوبات في استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط **SNDL**، ما يعني أن **تجربة المستخدم مع النظام تُعد إيجابية وسلسة إلى حد بعيد** من وجهة نظرهم.

هذا الإجماع يدل على:

- وجود **درجة عالية من التمكن والراحة في التعامل مع البوابة**.
- أن **الواجهة أو نظام التصفح لا يشكل عائقًا تقنيًا أو معرفيًا** لدى الباحثين، خاصة في ظل التكوين الأكاديمي الذي يتمتعون به.
- قد يكون ذلك أيضًا مؤشّرًا على أن **الجامعة أو الكلية توفر تكوينًا أو توجيهًا جيدًا حول كيفية استعمال النظام**.

العبارة الرابعة :

جدول رقم(18) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 4	التكرار	النسبة المئوية
تقنية	**20**	**%33.3**
لغوية	**17**	**%28.3**
معرفية	**23**	**%38.3**
إجرائية	**0**	**%00**
المجموع	**60**	**%100**

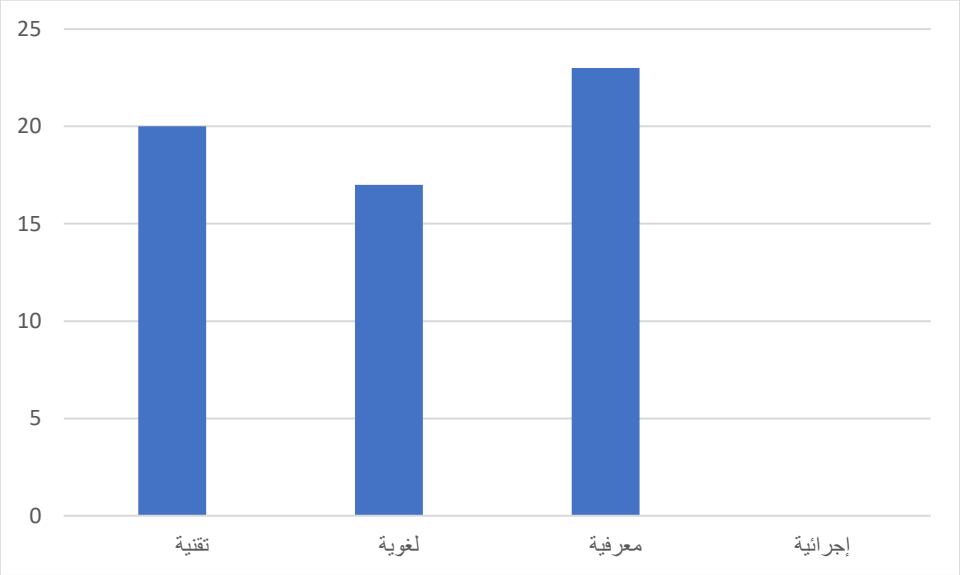

الشكل رقم (19) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (18) والشكل رقم (19) نلاحظ أن العبارة رقم 04 التي مفادها " **ماهي التحديات التي تعيق استخدامك الفعال لقواعد بيانات بوابة SNDL** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (معرفية)** حيث قدر عددهم ب (23) بنسبة مئوية تقدر ب (38.3%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ (تقنية)** حيث قدر عددهم ب (20) بنسبة مئوية تقدر ب (33.3%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (لغوية) قد بلغ (17) بنسبة مئوية تقدر ب (28.3%) اما **(الاجرائية)** فكانت معدومة .

تكشف نتائج الجدول أن **أهم التحديات التي تواجه الباحثين عند استخدام قواعد بيانات SNDL هي تحديات معرفية**، حيث صرّح بها **38.3%**من أفراد العينة. ويُقصد بالتحديات المعرفية هنا **ضعف الإلمام بطريقة البحث الأكاديمي داخل البيئة الرقمية**، أو **عدم معرفة المصادر الأنسب لطبيعة البحث**، مما يدل على الحاجة إلى دعم الباحثين بمزيد من التكوين في *مهارات البحث الوثائقي واستراتيجيات الاستخدام*. تليها مباشرة **الصعوبات التقنية** بنسبة **33.3%**، والتي قد تشمل مشكلات الاتصال، بطء تحميل البيانات، صعوبة في التصفح، أو ضعف في البنية الرقمية للنظام. أما **الصعوبات اللغوية** فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة **28.3%**، وهو ما يعكس استمرار وجود حاجز لغوي عند بعض الباحثين، خاصة إذا كانت المصادر متوفرة بلغات أجنبية فقط.

من الجدير بالذكر أن **الصعوبات الإجرائية (مثل التسجيل أو الدخول أو تنظيم الحساب)** لم يتم تسجيلها، ما يعني أن **العملية الإدارية المرتبطة باستخدام النظام تُعدّ ميسّرة** ولا تمثل عائقًا لدى المستخدمين

العبارة الخامسة

جدول رقم(19) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 05	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	**60**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**60**	**%100**

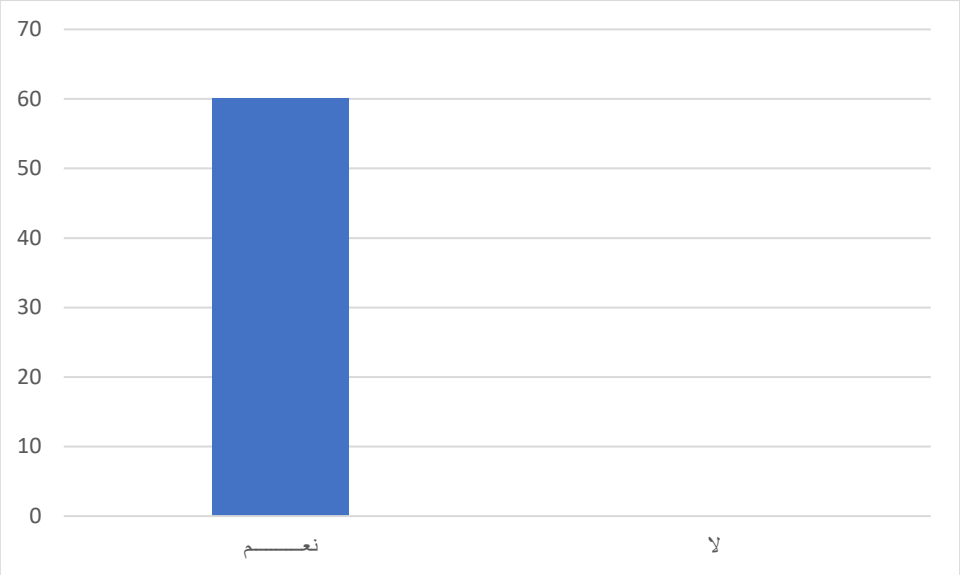

الشكل رقم (20) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.

من خلال الجدول رقم (19) والشكل رقم (20) نلاحظ أن العبارة رقم **05** التي مفادها " **هل واجهت صعوبات أثناء استخدامك لقواعد بيانات بوابة SNDL** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (نعم)** حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (00) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

تكشف نتائج الجدول رقم (19) عن **إجماع كامل** من طرف أفراد العينة، حيث أجاب **100%منهم بـ "نعم** "على سؤال" :*هل واجهت صعوبات أثناء استخدامك لقواعد بيانات بوابة SNDL ؟."*

وهذا يدلّ بشكل مباشر على أن **كل الباحثين واجهوا مشكلات أو تحديات أثناء استخدامهم للنظام**، رغم أن بعضهم قد عبّر سابقًا عن عدم وجود صعوبات (كما في العبارة رقم 03).

جدول رقم(20) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 05	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة الوصول إلى البوابة	**21**	**%35**

مشاكل في البحث و الاسترجاع	**8**	**%13.3**
صعوبة في تحميل المقالات أو الكتب	**18**	**%30**
عدم كفاية المصادر العلمية	**13**	**%21.7**
المجموع	**60**	**%100**

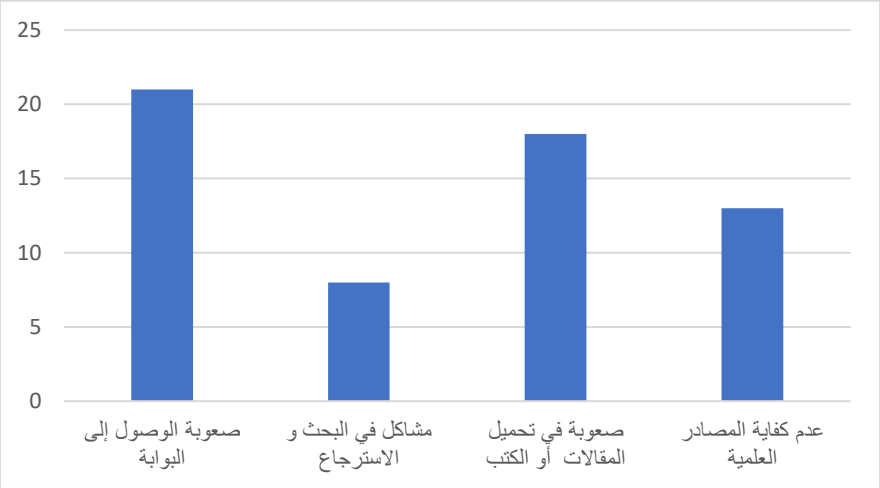

الشكل رقم (21) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (20) والشكل رقم (21) نلاحظ أن العبارة تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ (**صعوبة الوصول إلى البوابة**)** حيث قدر عددهم ب (21) بنسبة مئوية تقدر ب (35%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ (**صعوبة في تحميل المقالات أو الكتب**)** حيث قدر عددهم ب (18) بنسبة مئوية تقدر ب (30%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (عدم كفاية المصادر العلمية) قد بلغ (13) بنسبة مئوية تقدر ب (21.7%) اما عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (مشاكل في البحث و الاسترجاع)قد بلغ (08) بنسبة مئوية تقدر ب (13.3%)

تشير نتائج الجدول إلى أن **أبرز صعوبة يواجهها الباحثون هي "صعوبة الوصول إلى البوابة"**، حيث أفاد بها **35%**من أفراد العينة، ما يعكس وجود **مشكلات تقنية أو ضعفًا في البنية التحتية الرقمية أو حتى في عملية تسجيل الدخول والولوج إلى النظام.**

في المرتبة الثانية، جاءت "**صعوبة تحميل المقالات أو الكتب** "بنسبة **30%**، وهو مؤشر آخر على أن **الجانب التقني يشكل عائقًا مهمًا** في تجربة المستخدمين، سواء من حيث بطء التصفح، أو أعطال في الروابط، أو عدم دعم بعض الملفات للأجهزة المستخدمة.

ثم جاءت "**عدم كفاية المصادر العلمية** "بنسبة **21.7%**، ما يشير إلى وجود **نقص في المحتوى الرقمي أو عدم توافق بين التخصصات التي يبحث فيها المستخدمون وما هو متوفر فعليًا في قواعد بيانات.SNDL**

وأخيرًا، تمثلت النسبة الأقل وهي **13.3%**في "**مشاكل في البحث والاسترجاع**"، والتي قد تعكس ضعفًا في أدوات الفلترة، أو عدم فعالية خوارزميات البحث داخل النظام، أو حتى **قلة إلمام الباحثين باستراتيجيات البحث الفعالة**

العبارة السادسة :

جدول رقم(21) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 4	التكرار	النسبة المئوية
تأثير إيجابي كبير	**0**	**%00**
تأثير ايجابي	**60**	**%100**
تأثير سلبي	**0**	**%00**
تاثير محايد	**0**	**%00**
تاثير سلبي كبير	**0**	**%00**
المجموع	**60**	**%100**

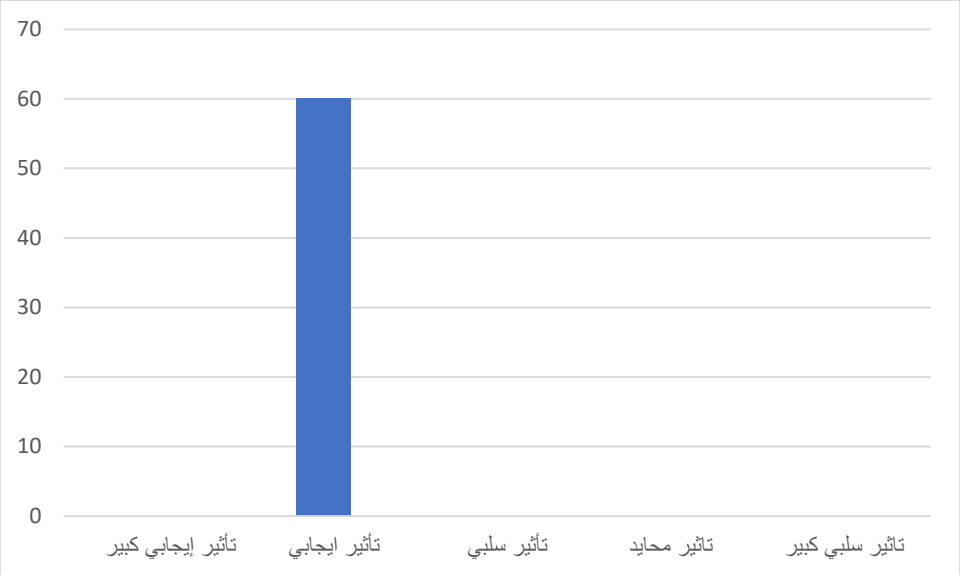

الشكل رقم (22) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (21) والشكل رقم (22) نلاحظ أن العبارة رقم 06 التي مفادها " **كيف تقيم تأثير استخدام بوابة SNDL على جودة بحثك** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ (تاثير إيجابي) حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%).

العينة بـــــــــ (تاثير إيجابي) حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%).

أظهرت نتائج الجدول رقم (21) أن **جميع أفراد العينة (بنسبة 100%)** قيّموا تأثير استخدام بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (SNDL) على جودة أبحاثهم بأنه "**تأثير إيجابي**"، دون تسجيل أي تقييمات محايدة أو سلبية، سواء بدرجاتها الطفيفة أو الكبيرة.

هذا الإجماع اللافت يعكس **مستوى عالٍ من الرضى والثقة** في الدور الذي تلعبه بوابة SNDL في دعم عملية البحث العلمي، ويؤشر على أنها **تفي بمتطلبات الباحثين من حيث توافر المعلومات، سهولة الوصول إليها، وجودتها العلمية**

3.10. تحليل إجابات المحور الثالث : دور المكتبات الجامعية في تسيير الوصول إلى قواعد البيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟

3.10. تحليل إجابات المحور الثالث : دور المكتبات الجامعية في تسيير الوصول إلى قواعد البيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟

العبارة الاولى

جدول رقم(22) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 01	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	48	%80
لا	12	%20
المجموع	60	%100

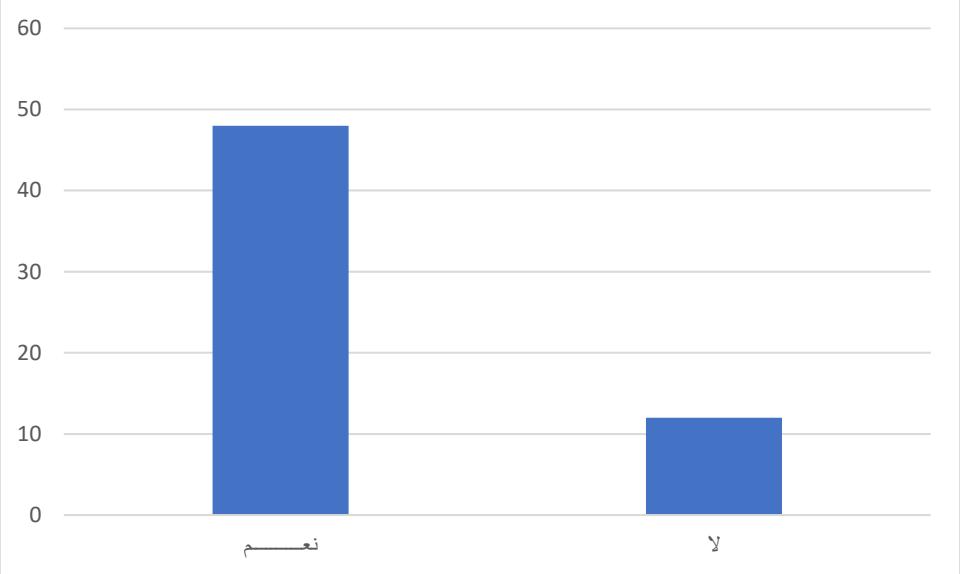

الشكل رقم (23) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 01.

من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (23) نلاحظ أن العبارة رقم **03** التي مفادها " **هل توفر المكتبة المركزية وصولا قواعد بيانات SNDL للباحثين** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ **(نعم)** حيث قدر عددهم ب (48) بنسبة مئوية تقدر ب (80%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (12) بنسبة مئوية تقدر ب (20%).

تشير نتائج الجدول رقم (22) إلى أن غالبية أفراد العينة، وبنسبة مرتفعة بلغت 80%، يرون أن المكتبة المركزية في جامعتهم توفر وصولاً فعالاً إلى قواعد بيانات بوابة SNDLللباحثين. هذا يعكس الدور المحوري للمكتبات الجامعية في **تيسير وصول الباحثين إلى المصادر الرقمية والمعلومات العلمية الضرورية**، ما يعزز من قدرة الباحثين على الاستفادة من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

مع ذلك، هناك نسبة ليست بالقليلة (20%) من أفراد العينة تعبر عن عدم توفر هذا الوصول عبر مكتباتهم، وهو ما يشير إلى وجود بعض التفاوت في الخدمات المقدمة من المكتبات الجامعية، وربما يعكس حاجة بعض المكتبات إلى تطوير بنيتها التحتية أو تحسين آليات التواصل مع الباحثين لتوفير هذه الخدمة بشكل شامل.

العبارة الثانية :

جدول رقم(23) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 02	التكرار	النسبة المئوية
جيد جدا	**0**	**%00**
جيد	**6**	**%90**
متوسط	**54**	**%10**
ضعيف	**0**	**%00**
المجموع	**60**	**%100**

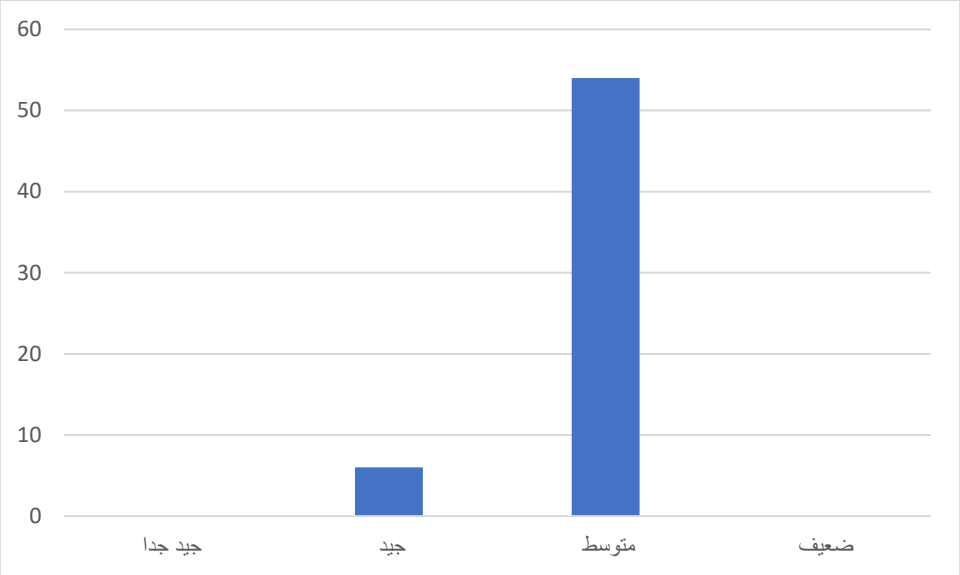

الشكل رقم (24) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (23) والشكل رقم (24) نلاحظ أن العبارة رقم 01 التي مفادها " **كيف تقييم فعالية SNDL في دعم البحث العلمي** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ** (متوسط) حيث قدر عددهم ب (54) بنسبة مئوية تقدر ب (90%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ** (جيد) حيث قدر عددهم ب (6) بنسبة مئوية تقدر ب (10%)، اما فئة الذين اجاب بـ (جيد جدا و ضعيف) كانت معدومة

يمكن تفسير هذا التقييم المتوسط إلى أن نظام SNDL يُعتبر أداة مهمة في دعم البحث العلمي، ولكنه لم يصل بعد إلى المستوى المتميز الذي يتوقعه الباحثون من حيث الفعالية أو الدعم الذي يوفره. قد يعود هذا إلى عوامل مثل:

- لحاجة إلى تحسين واجهة الاستخدام أو سهولة الوصول للمعلومات.
- نقص في تدريب الباحثين على كيفية الاستفادة القصوى من النظام.
- محدودية بعض الوظائف أو المصادر المتاحة ضمن النظام.
- وجود تحديات تقنية أو تنظيمية تؤثر على الأداء العام.

هذا يشير إلى وجود فرصة واضحة لتطوير النظام، سواء من حيث المحتوى أو الخدمات المقدمة، لتحسين تجربته وتعزيز تأثيره على جودة البحث العلمي.

العبارة الثالثة

جدول رقم(24) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 03	التكرار	النسبة المئوية
تدريب على استخدام قواعد البيانات	**10**	**%16.7**
مساعدة في البحث	**50**	**%83.3**
المجموع	**60**	**%100**

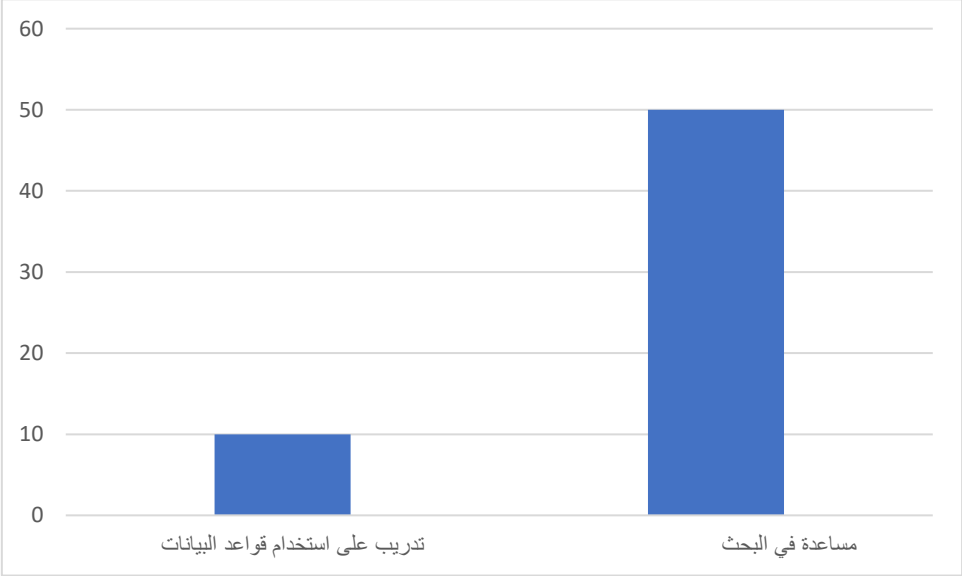

الشكل رقم (25) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 03.

من خلال الجدول رقم (24) والشكل رقم (25) نلاحظ أن العبارة رقم **03** التي مفادها " **كيف تساهم المكتبة المركزية في الاستفادة الفعالة من قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL**" تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ** (تدريب على استخدام قواعد البيانات) حيث قدر عددهم ب (50) بنسبة مئوية تقدر ب (83.3%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (مساعدة في البحث) قد بلغ (10) بنسبة مئوية تقدر ب (16.7%).

تشير نتائج الجدول رقم (24) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (83.3%) يرون أن المكتبة المركزية تساهم بشكل أساسي في **مساعدة الباحثين في البحث** داخل قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط(SNDL) ، بينما نسبة أقل (16.7%) تعبر عن دور المكتبة في **تقديم التدريب على استخدام قواعد البيانات.**

تشير نتائج الجدول رقم (24) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (83.3%) يرون أن المكتبة المركزية تساهم بشكل أساسي في **مساعدة الباحثين في البحث** داخل قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط(SNDL) ، بينما نسبة أقل (16.7%) تعبر عن دور المكتبة في **تقديم التدريب على استخدام قواعد البيانات.**

العبارة الرابعة

جدول رقم(25) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 04	التكرار	النسبة المئوية
توفير فضاءات استخدام SNDL	**50**	**%83.3**
إجراءات دورات تدريبية للمستفيدين	**10**	**%16.7**
المجموع	**60**	**%100**

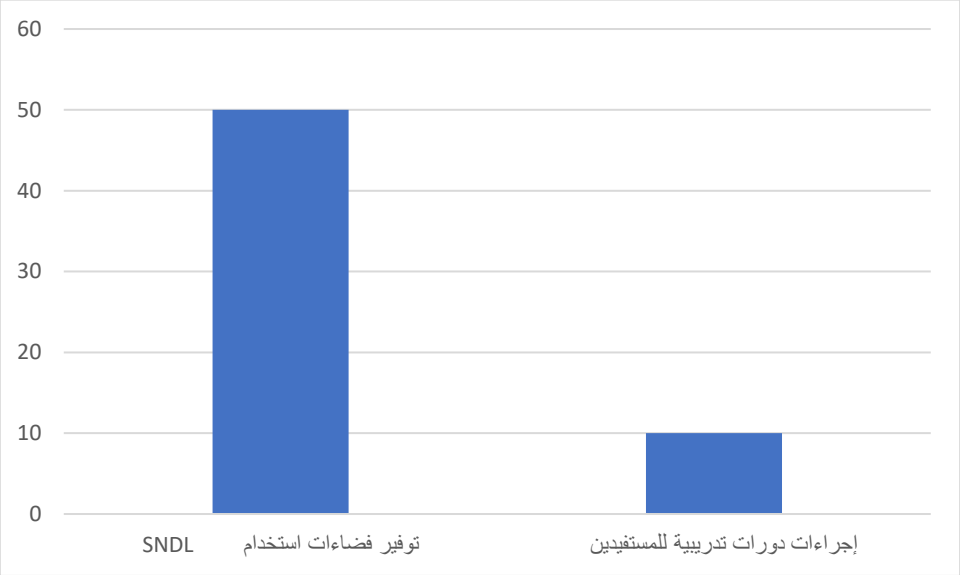

الشكل رقم (26) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.

من خلال الجدول رقم (25) والشكل رقم (26) نلاحظ أن العبارة رقم **04** التي مفادها " **كيف تساهم المكتبة المركزية في الاستفادة الفعالة من قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL**" تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ (توفير

فضاءات استخدام SNDL) حيث قدر عددهم ب (50) بنسبة مئوية تقدر ب (83.3%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (إجراءات دورات تدريبية للمستفيدين) قد بلغ (10) بنسبة مئوية تقدر ب (16.7%).

تشير نتائج الجدول رقم (25) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (83.3%) يرون أن المكتبة المركزية تساهم في **توفير فضاءات مخصصة لاستخدام قواعد بيانات SNDL**، مما يتيح لهم بيئة مناسبة للوصول إلى المعلومات وإجراء عمليات البحث بشكل مريح وفعّال. بينما نسبة أقل (16.7%) ترى أن المكتبة تساهم من خلال **إجراءات دورات تدريبية للمستفيدين**.

العبارة الخامسة

جدول رقم(26) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 05	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	39	%65
لا	21	%35
المجموع	60	%100

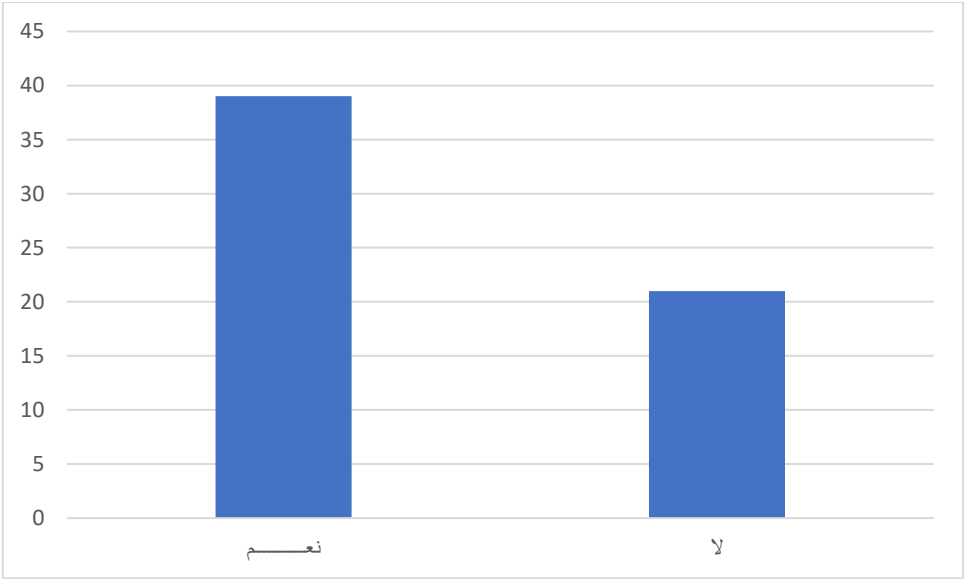

الشكل رقم (27) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 05.

من خلال الجدول رقم (26) والشكل رقم (27) نلاحظ أن العبارة رقم **05** التي مفادها " **هل تعتقد أن استخدام قواعد بيانات SNDL قد أثر بشكل إيجابي على البحث العلمي** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ **(نعم)** حيث قدر عددهم ب (39) بنسبة مئوية تقدر ب (65%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (35) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

تشير نتائج الجدول رقم (26) إلى أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 65%، يرون أن **استخدام قواعد بيانات SNDL قد أثر بشكل إيجابي على البحث العلمي** لديهم، مما يعكس تقديرًا واضحًا لأهمية هذه القواعد ودورها في تحسين جودة وفعالية البحث العلمي ومع ذلك، توجد نسبة معتبرة تصل إلى 35% من المشاركين الذين يرون أن قواعد البيانات لم تؤثر إيجابيًا على بحثهم العلمي، وهو مؤشر قد يعكس وجود تحديات أو قصور في الاستفادة من هذه القواعد، سواء بسبب نقص في التدريب، أو صعوبات تقنية، أو محدودية المصادر المتاحة

4.10. تحليل إجابات المحور الرابع :دور النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في دعم و تطوير البحث العلمي

العبارة الاولى :

جدول رقم(27) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 01	التكرار	النسبة المئوية
فعال جدا	**15**	**%25**
فعال	**30**	**%50**
متوسط	**15**	**%25**
غير فعال	**0**	**%00**
المجموع	**60**	**%100**

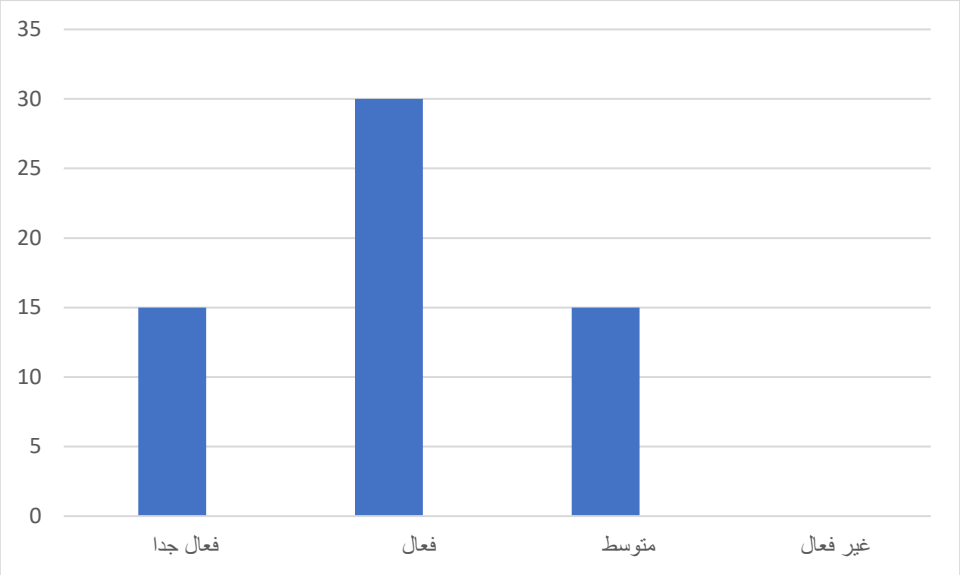

الشكل رقم (28) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (27) والشكل رقم (28) نلاحظ أن العبارة رقم 01 التي مفادها " **كيف تقييم فعالية SNDL في دعم البحث العلمي** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ (فعال) حيث قدر عددهم ب (30) بنسبة مئوية تقدر ب (50%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ (فعال جدا) حيث قدر عددهم ب (15) بنسبة مئوية تقدر ب (25%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ (متوسط) حيث قدر عددهم ب (15) بنسبة مئوية تقدر ب (25%)، اما فئة الذين اجاب بـ (غير فعال) كانت معدومة

تشير نتائج الجدول رقم (27) إلى تقييم إيجابي لفعالية النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في دعم البحث العلمي من قبل أفراد العينة. حيث يرى نصف المشاركين (50%) أن النظام **فعال** في هذا الجانب، مما يعكس إدراكهم لدوره المهم في توفير مصادر ومعلومات تدعم عمليات البحث العلمي

كما أبدى 25% من المشاركين تقييمًا أعلى بكون النظام **فعال جدًا**، مما يؤكد وجود شريحة معتبرة ترى في النظام أداة قوية وذات أثر ملموس في تطوير البحث العلمي.

في المقابل، أشار 25% من أفراد العينة إلى أن فعالية النظام في دعم البحث العلمي **متوسطة**، وهو ما قد يعكس وجود بعض التحديات أو القيود التي تواجه المستخدمين في تحقيق الاستفادة الكاملة من النظام.

ومن الجدير بالذكر أنه لم يُسجل أي تقييم سلبي (غير فعال)، مما يدل على رضا عام عن النظام وعدم وجود آراء سلبية ملموسة حول دوره.

العبارة الثانية :

جدول رقم(28) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 02	التكرار	النسبة المئوية
قلة الباحثين	**32**	**%53.3**
ضعف الإمكانيات	**12**	**%20**
قلة مخابر البحث	**9**	**%15**
البحث العلمي	**7**	**%11.7**
إعداد مدخلات علمية	**0**	**%00**
المجموع	**60**	**%100**

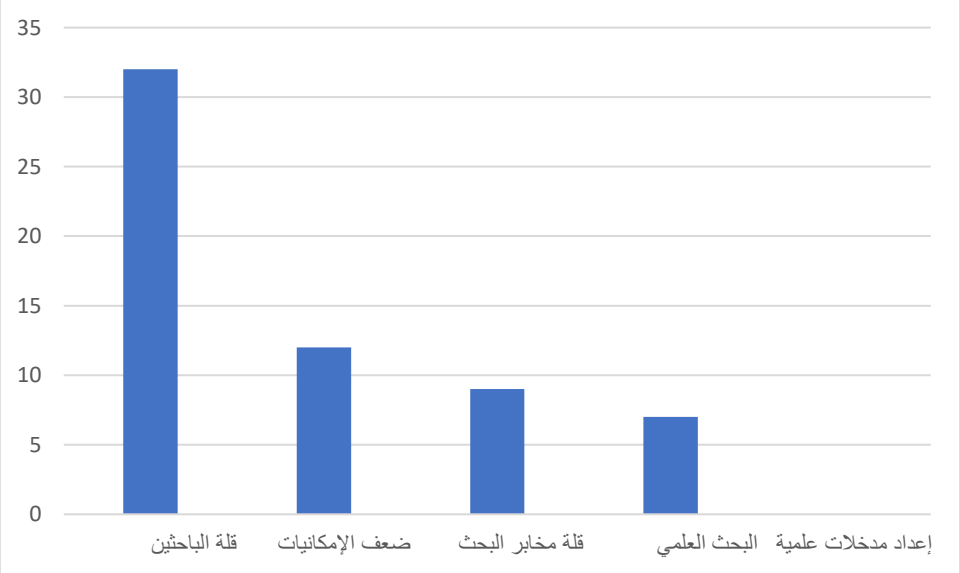

الشكل رقم (29) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (28) والشكل رقم (29) نلاحظ أن العبارة رقم 02 التي مفادها " **ماهي العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ (قلة الباحثين) حيث قدر عددهم ب (32) بنسبة مئوية تقدر ب (

53.3%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ (ضعف الإمكانيات) حيث قدر عددهم ب (12) بنسبة مئوية تقدر ب (20%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ (قلة مخابر البحث) حيث قدر عددهم ب (09) بنسبة مئوية تقدر ب (15%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ (تقنية) حيث قدر عددهم ب (7) بنسبة مئوية تقدر ب (11.7%)، اما فئة الذين اجاب بـ (إعداد مدخلات علمية) كانت معدومة .

تشير نتائج **الجدول رقم (28)** إلى أن العامل الأبرز الذي يؤثر في مستوى البحث العلمي – حسب رأي أفراد العينة – هو **قلة الباحثين**، حيث اختار هذا الخيار أكثر من نصف المجيبين (32 من أصل 60)، بنسبة بلغت **.53.3%**وهذا يعكس إدراكًا واضحًا لوجود نقص عددي في الكفاءات البحثية الفاعلة داخل البيئة الأكاديمية، ما يحد من الإنتاج العلمي والابتكار.

أما العامل الثاني من حيث التأثير، فهو **ضعف الإمكانيات** (20%)، وهو مؤشر على أن توفير الموارد التقنية والمادية لا يزال يشكل عائقًا أمام تطوير البحث العلمي، سواء من حيث التجهيزات، أو التمويل، أو البنية التحتية اللازمة للقيام بأبحاث عالية الجودة.

كما أشار عدد من المشاركين إلى **قلة مخابر البحث** (15%)، مما يعزز الصورة القائلة بأن البحث العلمي في الجزائر يعاني من نقص في البُنى التحتية المتخصصة، مثل المخابر، والمراكز المجهزة للقيام بتجارب تطبيقية.

وجاءت نسبة أقل (11.7%) لمن اعتبر أن **ضعف جودة البحث العلمي نفسه** يمثل عائقًا، ما قد يُفهم على أنه نتيجة للعوامل السابقة (قلة الباحثين، ضعف الإمكانيات، نقص المخابر...).

أما خيار "**إعداد مدخلات علمية** "فلم يحصل على أي نسبة، ما قد يدل على أن أفراد العينة لا يعتبرون هذا العامل ذا تأثير مباشر في الوضعية الراهنة للبحث العلمي، أو أن هناك قصورًا في فهم دور هذا الجانب في عملية البحث.

العبارة الثالثة

جدول رقم(29) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 03	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	60	%100
لا	00	%00
المجموع	60	%100

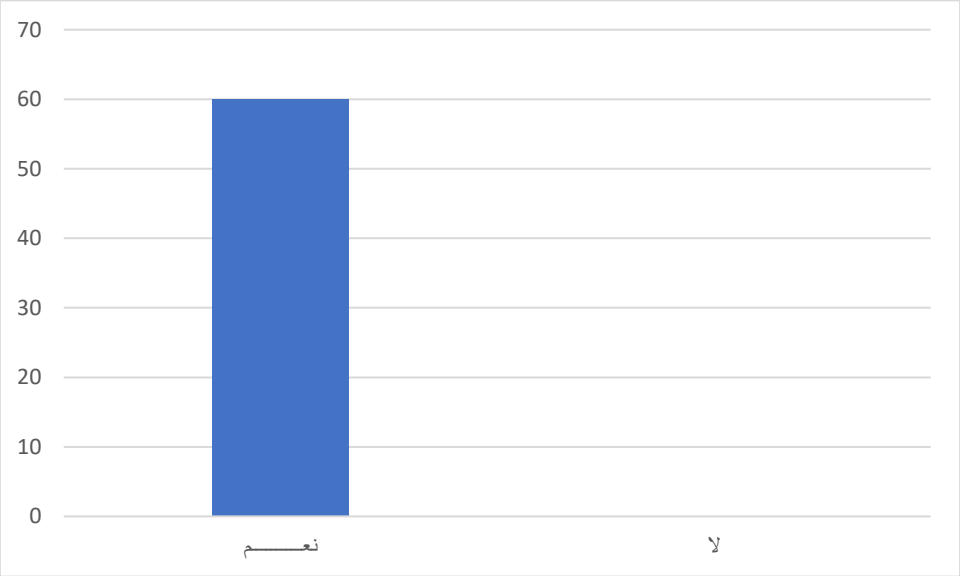

الشكل رقم (30) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة رقم 03.

من خلال الجدول رقم (29) والشكل رقم (30) نلاحظ أن العبارة رقم **03** التي مفادها " **هل تعتقد أن SNDL يساهم في تعزيز البحث العلمي في الجزائر** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ **(نعم)** حيث قدر عددهم ب (60) بنسبة مئوية تقدر ب (100%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ **(لا)** قد بلغ (00) بنسبة مئوية تقدر ب (0%).

تشير **نتائج الجدول رقم (29)** إلى إجماع واضح وكامل من قِبل أفراد العينة حول الدور الإيجابي للنظام الوطني للتوثيق على الخط **(SNDL)** في **تعزيز البحث العلمي في الجزائر**، حيث أجاب **100%من المشاركين بـ "نعم"**، دون تسجيل أي معارضة أو تحفظ.

ما الذي يمكن استنتاجه من هذه النتيجة؟

هذا **الإجماع التام** يعكس **قناعة راسخة** لدى أفراد العينة – وهم من فئة الباحثين أو الفاعلين الأكاديميين – بأن **بوابة** SNDLتؤدي وظيفة جوهرية في دعم العمل الأكاديمي والبحثي

كما يشير إلى أن هذه القاعدة الرقمية تُعتبر **أداة موثوقة ومفيدة** في الوصول إلى المعلومة العلمية، وتحسين جودة الإنتاج الأكاديمي.

بالإضافة إلى ذلك، تعكس النتيجة مدى **وعي الباحثين بأهمية الوصول إلى مصادر معلوماتية رقمية حديثة**، تواكب التطورات في النشر العلمي العالمي

العبارة الرابعة :

جدول رقم(30) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 04	التكرار	النسبة المئوية
معلومات مكملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى	**28**	**%46.7**
معلومات بديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى	**16**	**%26.7**
بديلة و مكملة في نفس الوقت	**16**	**%26.7**
المجموع	**60**	**%100**

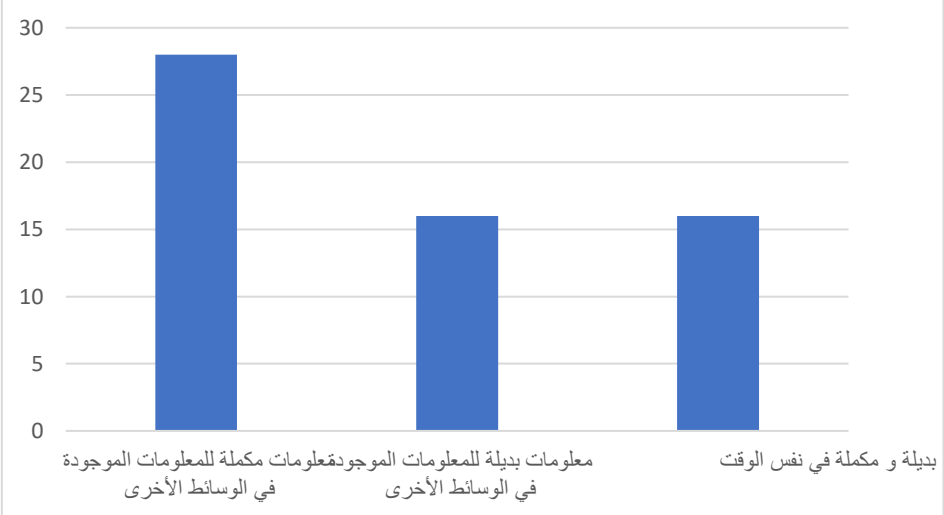

الشكل رقم (31) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (30) والشكل رقم (31) نلاحظ أن العبارة رقم 04 التي مفادها " **في رأيك هل يمكن اعتبار المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالنسبة للبحث العلمي** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة بـ (معلومات مكملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى) حيث قدر عددهم ب (28) بنسبة مئوية تقدر ب (46.7%)، تليها افراد العينة الذين اجابو بـ (معلومات بديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى) حيث قدر عددهم ب (16) بنسبة مئوية تقدر ب (26.7%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (بديلة و مكملة في نفس الوقت) قد بلغ (16) بنسبة مئوية تقدر ب (26.7%) .

أهم ما نستنتجه من البيانات:

لنسبة الأكبر (46.7%) ترى أن المعلومات الموجودة في SNDL تُعد **مكمّلة للمعلومات المتوفرة في الوسائط الأخرى**)مثل الكتب المطبوعة، الدوريات التقليدية، أو المصادر الورقية داخل المكتبات(

يدل هذا على أن الباحثين لا يعتمدون فقط على SNDL كمصدر وحيد، بل يرونه **جزءاً من منظومة معلوماتية متكاملة** تساعد في دعم أبحاثهم.

هذا يؤكد **أهمية التكامل بين المصادر الرقمية والمصادر التقليدية** في العملية البحثية.

سبة 26.7 %ترى أن المعلومات الموجودة في SNDL **بديلة** للمصادر الأخرى.

- **نسبة 26.7 %**ترى أن المعلومات الموجودة في SNDL **بديلة** للمصادر الأخرى.
- يمكن تفسير ذلك بوجود **ثقة في شمولية المحتوى الرقمي** المقدم عبر SNDL ، أو ربما راجع إلى صعوبة الوصول إلى المصادر الورقية.
-
  - هذا يعكس **اتجاهاً متزايداً نحو الاعتماد على المصادر الرقمية** كبديل رئيسي، خاصة في ظل تزايد الحاجة للسرعة والمرونة في الحصول على المعلومة.

- **نسبة مماثلة (26.7%)** ترى أن المعلومات في SNDL تُعد **بديلة ومكمّلة في الوقت ذاته.**
  - يُشير هذا إلى **وعي متقدم بأهمية التوازن** بين الاستخدام الرقمي والتقليدي، ويُظهر إدراكًا لدور SNDL في **سد الثغرات المعلوماتية** التي قد لا توفرها الوسائط الأخرى.

العبارة الخامسة :

جدول رقم(31) إجابات افراد البحث عن العبارة .

العبارة رقم 05	التكرار	النسبة المئوية
التطور	**10**	**%16.7**
جودة البحث العلمي	**07**	**%11.7**
جودة التعليم العالي	**6**	**%10**
مواجهة نقص مصادر المعلومات	**37**	**%61.7**
المجموع	**60**	**%100**

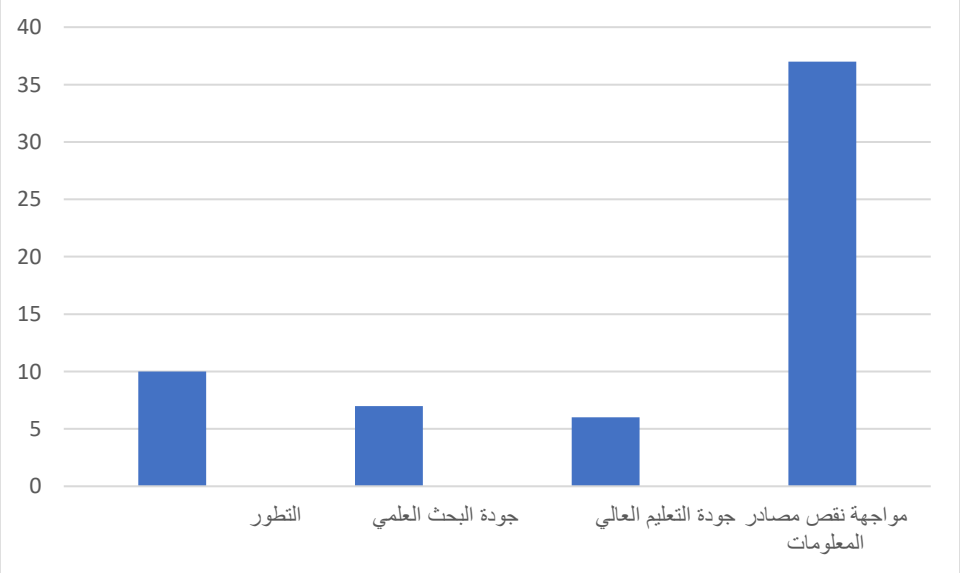

الشكل رقم (32) اعمدة بيانية لتوزيع إجابات افراد البحث عن العبارة.

من خلال الجدول رقم (31) والشكل رقم (32) نلاحظ أن العبارة رقم 05 التي مفادها " **ماذا أضاف هذا النظام للجامعة** " تم الإجابة عليها معظم افراد العينة **بـ** (مواجهة نقص مصادر المعلومات) حيث قدر عددهم ب (37) بنسبة مئوية تقدر ب (61.7%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ** (التطور) حيث قدر عددهم ب (10) بنسبة مئوية تقدر ب (16.7%)، تليها افراد العينة الذين اجابو **بـ** (جودة البحث العلمي) حيث قدر عددهم ب (7) بنسبة مئوية تقدر ب (11.7%)، في حين نجد ان عدد أفراد العينة الذين اجاب بـ (لغوية) قد بلغ (6) بنسبة مئوية تقدر ب (10%) .

1. **مواجهة نقص مصادر المعلومات(61.7%)**

النسبة الكبرى من المشاركين (37 من أصل 60) ترى أن **أهم ما أضافه SNDLللجامعة** هو تمكينها من **تجاوز مشكل ندرة أو نقص مصادر المعلومات.**

- يدل ذلك على أن النظام يلعب دورًا محوريًا في **سد الفجوة المعرفية،** خاصة في ظل محدودية الموارد الورقية داخل المكتبات التقليدية.
- يعكس أيضًا أن SNDL أصبح وسيلة فعّالة **لتوسيع الوصول إلى المراجع والمصادر الحديثة،** مما يُخفف العبء عن الباحثين في البحث عن المعلومة.

2. **التطور(16.7%)**

تشير هذه النسبة إلى أن بعض أفراد العينة يرون أن SNDL **يساهم في تحديث البيئة الجامعية** وإدخال ممارسات رقمية حديثة.

- هذا يمثل وعيًا متزايدًا بأهمية **التحول الرقمي** في مؤسسات التعليم العالي، خاصة على مستوى التوثيق والبحث الأكاديمي.

3. **جودة البحث العلمي(11.7%)**

هذه النسبة تعبّر عن تقدير ملحوظ لدور SNDL في **رفع نوعية الإنتاج العلمي،** عبر تسهيل الوصول للمصادر، والدراسات السابقة، والبيانات.

- مع ذلك، تبقى هذه النسبة متدنية نسبيًا، ما قد يشير إلى أن **جودة البحث لا تعتمد فقط على توفر المصادر**، بل تحتاج إلى دعم أكبر في التكوين والمنهجيات وغيرها.

4. **جودة التعليم العالي (10%)**

تمثل النسبة الأقل، ما يعكس أن تأثير SNDL على **التعليم الجامعي ككل** (خارج إطار البحث) لا يزال محدودًا في وعي بعض أفراد العينة.

- وقد يعود ذلك إلى أن النظام يُستخدم غالبًا **من طرف الباحثين والأساتذة أكثر من الطلبة**، أو إلى ضعف إدماجه في العملية التعليمية اليومية.

يتضح من نتائج هذا الجدول أن **الدور الأبرز الذي يلعبه نظام SNDL في الجامعة الجزائرية هو تلبية الحاجة الماسة للمصادر العلمية**، وتعويض النقص المسجل في الوسائط الورقية أو التقليدية. وهذا الدور يُعد أساسياً لتسهيل العملية البحثية ورفع كفاءتها.

كما يُظهر أن هناك إدراكًا متناميًا لأثر SNDL على **تطوير البيئة الجامعية بشكل عام**، إلا أن هناك حاجة إلى تعزيز دوره في **تحسين جودة التعليم والبحث بشكل أكثر شمولية**، من خلال:

5. تكوين المستخدمين على حسن استغلاله.
6. إدماجه بشكل مباشر في العملية التعليمية.
7. ربطه بمخابر البحث ومنصات النشر العلمي الوطني

-

خلاصة الفصل

- تناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل موضوع التوثيق عبر الخط، حيث بدأ بتقديم تعريف شامل لمفهوم "التوثيق" في معناه العام، مستعرضًا السياقات المختلفة التي يُستخدم فيها، وأهميته في حفظ المعلومات وتنظيم المعرفة. ثم انتقل إلى التوثيق الرقمي، موضحًا المقصود به، وأسباب ظهوره التي تعود إلى التحول الرقمي المتسارع، وتزايد الحاجة إلى أدوات حديثة لحفظ وتنظيم وتبادل المعلومات في البيئة الإلكترونية.
- كما تطرّق الفصل إلى تصنيفات التوثيق الرقمي، مبرزًا أنواعه وأشكاله المتعددة، بما في ذلك التوثيق المؤسسي، والموضوعي، والزمني، وغيرها، مع توضيح الخصائص التي تميز كل نوع عن الآخر. هذا الإطار النظري مهّد لفهم أعمق للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط(SNDL) ، الذي يُعد أحد المشاريع الرقمية الرائدة في الجزائر.
- وفي هذا السياق، تم عرض دوافع إنشاءSNDL ، والتي تتمثل في الرغبة في دعم التعليم العالي والبحث العلمي من خلال إتاحة مصادر معرفية متنوعة وسهلة الوصول. كما ناقش الفصل الأهداف الاستراتيجية لهذا النظام، والإمكانات التقنية والمادية التي جُندت لضمان تجسيده على أرض الواقع، من خلال مراحل متسلسلة ومدروسة.
- كذلك، تم تسليط الضوء على مختلف الأطراف الفاعلة في هذا المشروع الوطني، من مؤسسات جامعية، وهيئات بحثية، ووزارات معنية، بالإضافة إلى الشركاء الدوليين، الذين ساهموا جميعًا في بناء شبكة توثيق وطنية قوية ومترابطة. كما تم عرض أهم الموارد الرقمية التي يعتمد عليها SNDL في

تقديم خدماته، مثل الدوريات الإلكترونية، والرسائل الجامعية، وأطروحات الدكتوراه، وقواعد البيانات العلمية.

في المجمل، يُعد هذا الفصل بمثابة أرضية مفاهيمية تمهيدية، تهدف إلى توضيح أهمية SNDL كنظام وطني محوري في دعم البنية التحتية للمعرفة في الجزائر، وتحليل مدى إسهامه في تعزيز التوثيق العلمي ونشر المعرفة، بما يخدم تطور البحث العلمي والتعليم العالي في البلاد

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عن واقع استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف الباحثين من هذا النظام في جامعة مولود معمري تيزي وزو .

أظهرت هذه الدراسة أن أغلب المستفيدين يفتقرون إلى المعرفة الكافية بما يتيحه النظام الوطني للتوثيق على الخط و يعزي ذلك إلى ضعف التوعية الإعلامية حول أهمية هذا النظام بالإضافة إلى غياب البرامج و الدوريات التدريبية التي تعرف بطريقة استخدامه ، كما تبين لنا أن معظم مستخدمي النظام يستفيدون من مصادر المعلومات المتوفرة ضمن مجالات تخصصهم ، لا سيما في ميدان البحث العلمي ، مما يجعله وسيلة فعالة و سريعة و مجانية للوصول إلى المعلومات المتوفرة في قواعد بياناته .

تتيح قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط ، سواء كانت مشتركا فيها أو قيد الاشتراك ، إلى جانب قواعد البيانات الوطنية ، الوصول إلى مصادر المعلومات غير متوفرة محليا مما يوسع افاق البحث العلمي . و يمكن استثمار هذه المصادر في إعداد الرسائل و الأطروحات و المدخلات العلميةِ ، الأمر الذي يساهم في تعزيز جودة البحث الأكاديمي و تسريع وتيرته ، و بالتالي دعم عملية التطوير و التحديث داخل الجامعة .

و من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الخروج بالعديد من الاقتراحات التي تساهم في تطوير النظام الوطني للتوثيق عبر الخط و من أهمها :

-تحسين واجهة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط .

-من المهم تطوير برامج تعريفية و توعوية تبرز أهمية النظام الوطني للتوثيق على الخط و توسيع وسائل الإعلام المستخدمة لنشر هذه البرامج ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين و تعزيز الاستفادة من خدمات النظام .

-تعزيز التعاون بين المؤسسات الجامعية لتوحيد الجهود في تطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط .

-ربط النظام بمنصات التعليم الإلكتروني و البحث الأكاديمي .

-إنشاء منصة لتلقي ملاحظات و اقتراحات الباحثين .

-توسيع الاشتراك في قواعد البيانات .

المصادر والمراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

1- الكتب

1. أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر اإللكتروني ومشروعات املكتبة الرقمية العلمية والدور العربي في رقمنة) وحفظ التراث الثقافي، دار النهضة، مصر، (د. ط)، (د. ت)، ص ص 30-40.
2. جودت عزت عطوري. (1982). أساليب البحث العلمي. الأردن : عمان .ص.55
3. ذكره عبد المنعم نعيمي، تقنيات إعداد البحوث العلمية القانونية المطولة والمختصرة، دار بلقيس للنشر، دار البيضاء (الجزائر)، دون سنة النشر، ص 9.
4. رؤوف بوسعدية، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، مطبوعة بيداغوجية ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق، 2016/2010، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص ص 5-6.
5. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، 2019، ص132
6. السيد نشار، النشر الإلكتروني، دار الثقافة العلمية الإسكندرية، مصر، 2000، ص 15.
7. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، دون مكان النشر، 1999، ص 26-27.
8. عمار عوابدي مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4 ، دون سنة النشر، ص 5.
9. فريدة سقلاب، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2017/2018، ص 4.
10. كمال آيت منصور ورابح طاهير، منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة. والنشر والتوزيع، عين مليلة. الجزائر. 2021 ، ص 12.
11. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص 7.
12. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2007 ، ص17
13. ميخائيل وكليديفيسكي ترجمة نوار محمد على قاسم مدخل في علم المعلومات والتوثيق جامعة الموصل، العراق، 1983، ص 16.

2-المذكرات (رسائل الماجستير/الدكتوراه):

1. بوشعالة محمد الأمين، بوشوكة محمد، دور نظم المعلومات في تحسين أداء المؤسسة دراسة حالة مؤسسة سونلغاز للتوزيع-عين تموشنت-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل واقتصاد واستشراف، القسم: علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية

والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، 2023، ص69-70.
2. شهرزاد عبادة: النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء ، والرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة ، أطروحة دكتوراه ، قسم علم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2004-2005 ، ص 62.

3- المجلات/وقائع المؤتمرات:

1. توفيق العمراني : معايير الجودة في البحث والنشر العلمي في العالم العربي، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي 29-30 مارس 2019 ، مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات برلين، ألمانيا، ص 83-84.
2. جاسم محمد نبيل : البحث العلمي في العراق الإشكالات واستراتيجيات النهوض ، دراسة ميدانية في ستة جامعات عراقية مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية ، العدد 03 2017، ص 333.
3. حفاف ، سارة . مفهوم البحث العلمي و مراحل إعداده .مجلد الأداب و اللغات ,مج24 ,ع,26.2009 ص108.
4. الدوكالي مفتاح وعلى الطرشاني صعوبات النشر العلمي في الجامعات الليبية دراسة تقويمية : جامعة الزيتونة أنموذجا، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي 29-30 مارس 2019 مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات برلين، ألمانيا ، 2019، ص 50.
5. عماد محمد فرحان النشر العلمي في العراق المشكلات والصعوبات والحلول، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي 29-30 مارس 2019 مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات، برلين، ألمانيا، ص ص 26-27.
6. نبيلة عيساوة وآخرون الباحث والنشر العلمي واقع النشر في المجلات العلمية المحكمة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة ، عدد خاص ، 2019، ص - ص 425-429.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

ODLIS ; https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_jk.aspx#journal 07 09 2021

الملاحق

استبيـــــان

الجزء الأول : معلومات عامة

الجنس :

ذكر: ☐

أنثى: ☐

السن : ☐

أقل من 35 ☐ ما بين 35 – 45 ☐

أكثر من 45 ☐ **الرتبة :**

مستوى الدراسي :

مساعد – أ -

مساعد – ب-

ماستر : ☐ أستاذ محاضر – أ-

دكتورة :☐ أستاذ محاضر – ب-

آخر : ☐ أستاذ تعليم العالي

المحور الأول: نظرة الباحثين للنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

1_هل انت مسجل في بوابة SNDL؟ نعم ☐ لا ☐

2_هل تستخدم بوابة SNDL ؟ نعم ☐ لا ☐

كم مرة تستخدم بوابة SNDL في الشهر؟

-يوميا ☐ -أسبوعيا ☐

-شهريا ☐ -نادرا ☐

3_ماهي الأهداف التي تستخدم بوابة SNDL من أجلها ؟

-البحث العلمي ☐

-إعداد الأبحاث و المقالات ☐

-الحصول على مراجع و مصادر ☐

4_هل يتيح النظام طرق ملائمة للوصول إلى المعلومة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم فما هي أسباب ذلك:

يتناول جميع التخصصات ☐ مقدم بشكل واضح سهل الاستعمال ☐

5 _هل تستخدم البوابات الجزائرية الموجودة داخل SNDL:

Pnst
Asjp
Webreview
biliouniv

نعم ☐ لا ☐

6_هل تصفحت قواعد البيانات الخاصة بالعلوم الإنسانية مثل:

HumanIndex

ProQuest (Arts & Humanities Database)

EBSCO (Humanities Source

نعم ☐ لا ☐

7_ هل نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط SNDL؟

جيدة ☐ جيدا جدا ☐

ممتازة ☐ حسنة ☐

نوعا ما ☐

المحور الثاني : صعوبات استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟

1_ ما هي اللغة التي تستخدمها غالبا أثناء البحث في قواعد بيانات بوابة SNDL ؟

اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐

اللغة الإنجليزية ☐

2_لماذا تفضل استخدام اللغة (اللغة المختارة) أثناء البحث في قواعد بيانات بوابة SNDL؟

-لأنها اللغة الأساسية للبحث ☐

- لأنها اللغة الأكثر التي أجيدها في القراءة و الكتابة ☐

-معظم المصادر العلمية متوفرة بهذه اللغة ☐

- أسباب أخرى اذكرها

3_ هل تجد صعوبات في استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟

نعم ☐ لا ☐

4_ ماهي التحديات التي تعيق استخدامك الفعال لقواعد بيانات بوابة SNDL؟

تقنية ☐ لغوية ☐

معرفية ☐ إجرائية ☐

5_ هل واجهت صعوبات أثناء استخدامك لقواعد بيانات بوابة SNDL؟:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم :

ما هي الصعوبات التي واجهتها :

-صعوبة الوصول إلى البوابة . ☐

-مشاكل في البحث و الاسترجاع . ☐

-صعوبة في تحميل المقالات أو الكتب . ☐

-عدم كفاية المصادر العلمية . ☐

6_ كيف تقيم تأثير استخدام بوابة SNDL على جودة بحثك ؟

-تأثير إيجابي كبير ☐ -تأثير إيجابي ☐

-تأثير سلبي ☐ -تأثير محايد ☐

-تأثير سلبي كبير ☐

المحور الثالث : دور المكتبات الجامعية في تسيير الوصول إلى قواعد البيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟

1- هل توفر المكتبة المركزية وصولا قواعد بيانات SNDL للباحثين ؟

نعم ☐ لا ☐

2_كيف تقيم دور المكتبة الجامعية المركزية في تسيير الوصول إلى قواعد بيانات SNDL؟

جيد جدا ☐ جيد ☐

متوسط ☐ متوسط ☐

ضعيف ☐

3_ماهي الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية المركزية لمساعدة الباحثين في الوصول إلى قواعد بيانات SNDL؟

-تدريب على استخدام قواعد البيانات ☐

-مساعدة في البحث ☐

4_ كيف تساهم المكتبة المركزية في الاستفادة الفعالة من قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL؟

-توفير فضاءات استخدام SNDL ☐

-إجراءات دورات تدريبية للمستفيدين ☐

5_هل تعتقد أن استخدام قواعد بيانات SNDL قد أثر بشكل إيجابي على البحث العلمي ؟

نعم ☐

لا ☐

المحور الرابع :دور النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في دعم و تطوير البحث العلمي

1- كيف تقييم فعالية SNDL في دعم البحث العلمي ؟

- فعال جدا ☐
- فعال ☐
- متوسط ☐
- غير فعال ☐

2_ ماهي العوامل المؤثرة في مستوى البحث العلمي ؟

قلة الباحثين ☐

ضعف الإمكانيات ☐

قلة مخابر البحث ☐

البحث العلمي ☐

إعداد مدخلات علمية ☐

3_ هل تعتقد أن SNDL يساهم في تعزيز البحث العلمي في الجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

4_ في رأيك هل يمكن اعتبار المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالنسبة للبحث العلمي هي:

-معلومات مكملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى ☐

-معلومات بديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى ☐

- بديلة و مكملة في نفس الوقت ☐

5_ماذا أضاف هذا النظام للجامعة ؟

- التطور ☐
- جودة البحث العلمي ☐
- جودة التعليم العالي ☐
- مواجهة نقص مصادر المعلومات ☐